تم تحميل ورفع المادة على منصة

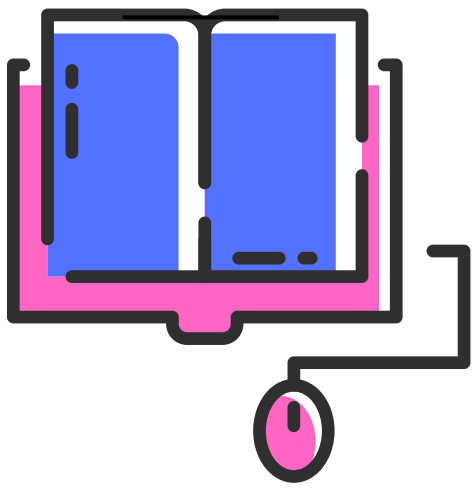

المعلم التعليمي

للعودة الى الموقع اكتب في بحث جوجل

المعلم التعليمي

ALMUALM.COM

انظم الى قناة المنهج السوداني على التلجرام

T.ME/ALMANHJ_S

بسم الله الرّحمن الرّحيم

مقدّمة

إلى المعلمين والمعلمات الكرام
إلى الطلاب والطالبات

هذا كتاب الصَّف الأول بالمرحلة الثانوية، بين أيديكم، يشمل - لأول مرة - كُلَّ فروع اللُّغة العربية في مؤلف واحد، نأمل أن يحقق الغاية المرجوة منه.

نؤكد أن دراسة النحو والقواعد ليست غاية في حد ذاتها، ولكنها وسيلة لنتعرّف بها صحة مواقع الكلمات في الجمل وبنيتها ومعانيها، وكيفية ضبطها إعراباً وشكلاً.

أمّا دراسة التعبير والبلاغة فتهدف لتزويد الطُّلاب بملكات التعبير تحدّثاً وكتابةً واستخدام كل جملة في موقعها الصحيح لتحدث في نفس السامع والقارئ الأثر المطلوب.

ودراسة الأدب والمطالعة ترمي إلى تزويدهم بذخيرة وافرة من الألفاظ والكلمات والجمل المشرقة والصور البلاغية ؛ لإثراء حصيلتهم اللُّغوية بالقدر الذي يمكّنهم من فهم اللُّغة فهماً جيداً، وزيادة إحساسهم وتذوقهم لها ؛ لتنطلق ألسنتهم بالتعبير بها تعبيراً سليماً مبيناً، وفهم ما يقرأون والتعبير الفصيح عما يريدون في شتى مناحي الحياة العامة، أو متابعة دراساتهم الجامعية بيسر وفاعلية، والتواصل مع محيطهم الاجتماعي والثقافي، ومعرفة ما يدور فيه وتقديم إنتاجهم المعرفي وتراثهم إلى الآخرين.

ولن يتحقّق ذلك إلاّ بمراجعتهم المستمرة لما درسوه من معارف خلال سنوات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة واكتساب معارف جديدة أكثر تفصيلاً في هذه المرحلة.

ولقد بذلت اللّجنة المكلفة بتطوير المنهج أقصى جهدها؛ ليواكب هذا المقرر المتغيرات الكبيرة، والاختراعات العلمية المذهلة، والإنتاج المعرفي الغزير، مما يفرض على الجميع مضاعفة الجهد والتحصيل، والارتقاء بالوسائل التعليمية وطرائق التدريس في مدارسنا.

نأمل أن يكمل الزملاء المعلمون والمعلمات ما فاتنا في هذا الكتاب من نقص.

نسأل الله أن يوفق الجميع لخير الوطن ورفعته

لجنة تطوير المناهج
بخت الرضا

القسم الأول

أهداف دراسة النحو

يُتوقّع من الطلبة بعد نهاية القسم والتّفاعل مع أنشطته أن يكونوا قادرين على:

- فهم القواعد والتراكيب النّحويّة.
- تحليل الجمل والتراكيب اللُّغوية وفهم العلاقات بين الكلمات.
- تطبيق القواعد النّحوية في الكتابة والكلام مما يعزّز الدّقة اللُّغوية والتواصل الفعّال.
- فهم النصوص اللّغوية المختلفة من شعر ونثر وتحليلها وتفسيرها بشكل دقيق.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع.
- تحسين التّواصل اللّغويّ بين الأفراد.
- الارتقاء بالمستوى اللّغوي وتعزيز الثّقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح.
- توظيف التطبيقات النحوية في سياقات حياتية متنوعة.
- إعراب الكلمات الواردة في مواقع إعرابية مختلفة.
- كتابة مقالة أو قصة.

الجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب

الأمثلة:

(أ) الصّبرُ عاقبتُهُ مَحمُودةٌ
- العلمُ يسمُو بأهلِهِ
- النّصرُ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ
- إنّ المجدَ ثمنُه فادحٌ
- ليتَ الظّالمَ يصحُو ضميرُهُ
- إنّ الحلمَ مِن مكارمِ الأخلاقِ
- كان السفرُ متاعبهُ جمّةٌ
- ما فتيءَ العلمُ يسمُو بأهلِهِ
- يُمسي المَدينُ فى هم
- تموتُ الأشجارُ وهي واقفةٌ
- وقف الأطباءُ يؤدُّون القسمَ

(ب) - صدرتْ الصَّحيفةُ في ثوبٍ قشيبٍ
- العصفورُ فوقَ الغصنِ
- الكنزُ تحتَ الأرضِ

(ج) - العلمُ في الصّغرِ
- القلمُ بينَ الأوراقِ
- إنّ الله مع الصّابرين

لقد عرفتَ في دروسك السَابقة بالمرحلة الابتدائية أن الجملة هي (الكلامُ المركّبُ المفيدُ) وهي قسمان جملة اسمية كما في أمثلة الطائفة (أ) وجملة فعلية تتكون من الفعل والفاعل أو الفعل والفاعل والمفعول به كما في أمثلة الطائفة (ب).
ويتكوّن شبه الجملة من الجار والمجرور، والظرف وهو مضاف ومضاف إليه كما في أمثلة الطائفة (ج) كما تنقسم الجملة من حيث الإعراب إلي قسمين، جملة لها محل من الإعراب، وأخرى لا محل لها منه والجمل وأشباه الجمل التي لها محل من الإعراب هي موضوع درسنا.

يكون للجملة أو شبه الجملة موقع من الإعراب إذا وقعت في أحد المواقع الآتية:

١- موقع الخبر أو اسم كان أو اسم إنّ وكانت جملة تامة مفيدة كما في أمثلة الطائفة (أ)
٢- موقع النِّعت (الصِّفة) وكان المنعوت قبل الجملة أو شبه الجملة نكرة مثل:
أقِمنا في حديقة قطوفها دانية
عبرنا صحراء قلَّ سالكوها
اضربُوا على كلِّ ظالم بيدٍ من حديدٍ
٣- موقع الحال، وذلك إذا سبق الجملة أو شبه الجملة اسم معرفة يمثّل صاحب الحال، كما في أمثلة الطائفة(ب) و(ج)

وهنالك مواقع أخرى في الجمل يكون لها موقع من الأعراب وهي:

١. موقع المفعول به وذلك بعد القول مثل:

قُلنا: الصبرُ جميلٌ – قال المتهم: إنّي بريءٌ

٢. موقع المفعول به لظنّ أو إحدى أخواتها إذا دخلت على جملة مثل:-

- ظننتُ الشاهدَ لا يكذبُ
- خِلتُ البرقَ يُنذرَ بالمطر
- رأيتُ الحُكمَ لا يستقيمُ إلا بالعدلِ
- حسبتُ الدَّرسَ يأخذ وقتاً طويلاً
- علمتُ الخيرَ ينفعُ فاعلهُ
- رأيتُ الصَّدقَ يُنجي صاحبَهُ

٣. موقع المضاف إليه:

مثل: وقفتُ حيثُ طُلب منّي الوقوفُ،{حيثُ ظرف مكان مبني على الضَّم في محل نصب وجملة طُلب مني الوقوف في محل جر مضاف إليه } .

أقمنا في الرّيفِ حيثُ الهدوءُ شاملٌ

فالجملة الاسميةً الهدوء شاملٌ في محل جر مضاف إليه ومثل ذلك: فرح الأبُ إذْ رأى ابنه من النّاجحين، فإذْ ظرف زمان مبني على السّكون في محل نصب والجملة بعده في محل جر مضاف إليه.

- ومن الظّروف التي يجوز إضافتها إلى الجمل، ظروف الزّمان المُبهمة مثل: حين، لحظة، ساعة نقول:

١- أغادُر المدينةَ حين أُكملُ مهمّتي.

٢- وصلنا المحطةَ لحظة تحّرك القطارُ.

فائدة:

- **إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، وجب أن يتقدم الخبر.**
- **إذا تعلّقت الجملة أو شبه الجملة باسم كان أو إحدى اخواتها واكملت معه جملة مفيدة، فإنها تعرب في محل نصب خبر كان أو إحدى أخواتها.**
- **أخوات كان هي: (أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، صار، مازال، ما بَرِح، ما فتئ، ما دام).**

- **الجملة أو شبه الجملة النعت (الصفة) تتبع (الموصوف) في الإعراب، رفعاً ونصباً وجراً وإفراداً وتثنية و جمعاً، ورابطها ضمير يعود على المنعوت ويوافقها إفراداً وتثنية وتذكيراً وتأنيثا.**
- **تُعرب الجملة في محل نصب حال إذا تعلّقت باسم معرفة يمثل صاحب الحال (الجمل بعد المعارف أحوال) بشرط ألاّ تكون خبراً؛ لأن الخبر أولى من الحال.**
- **تُعرب الجملة في محل جرٍ مضاف إليه إذا وقعت بعد (إذ، حيث) وغيرها من الظروف المبهمة، والظرف المبهم هو: كل ظرف زمان أو مكان خلا من ال والإضافة والتنوين، مثل: يوم، ساعة، ليلة، نهار، سنة، الخ.....**
- **إذا تعلّقت الجملة باسم معرفة – ولم تكن خبراً له – تُعرب حالاً.**
- **إذا تعلّقت الجملة باسم نكرة – ولم تكن خبراً له – تُعرب نعتاً.**
- **تُعرب الجملة مفعولاً به إذا وقعت بعد القول.**
- **تُعرب الجملة مفعولاً به ثانياً إذا دخلت ظنّ وأخواتها على جملة اسمية خبرها جملة فعلية.**

التدريبات

التدريب الأول:

بيّن الموقع الإعرابي لكل جملة تحتها خط فيما يأتي وعيّن الرّابط:

١- قال تعالى: (وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ)

٢- وقال أيضاً : (ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢)

(ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢)

٣- وقال عز من قائل :(وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ)

٤- قال الشّاعر:

الحزنُ يُقلق والتّجملُ يردعُ ** والدّمع بينهما عصيٌّ طيّعُ
يتنازعان دموعَ عينٍ مُسهّدٍ ** هذا يجيء بها وهذا يرجع

٥- وقال آخر:

كلُّ بيتٍ أنتَ ساكنهُ ** غير محتاجٍ إلى السُّرُجِ
ولقد ذكرتُك والنّهار مودّع ** والقلبُ بين مهابةٍ ورجاءِ

٦- -أقبل الصّبحُ يغني للحياة النّاعسة

التّدريب الثاني:

ضع بدل كل جملة أو شبه جملة مما يأتي اسماً مفرداً واضبطه بالشكل مبيناً موقعه من الإعراب:

١- عاشَ كثيرٌ من العباقرةِ في فقرٍ
٢- أرباب العقولِ في راحةٍ
٣- تفتّحَ الزّهرُ يعطّر الجوَّ بأريجِهِ
٤- قليلٌ يدومُ خيرٌ من كثيرٍ ينقطعُ
٥- الحذرُ لا ينجيُ من القدرِ
٦- ذو العلم حُسّادُه كثيرون
٧- ليت السعادةَ تدومُ
٨- فرَّ الأعداءُ يلتمسون ملجأً
٩- يسيرُ المخلصُ لوطنه برأسٍ مرفوعٍ
١٠- حلّقت الطائرة في سماءٍ غيُومها كثيرةٌ
١١- نعوذُ بالله من علمٍ لا ينفعُ
١٢- كنت في اشتياقٍ لزيارة بيت المقدس
١٣- أصبحت الفتيات يشاركن في نشر الوعي
١٤- السفر فوائده جمّةٌ

التدريب الثالث:

بيّن فيما يأتي الجمل التي وقعت في محل جر مضافاً إليه:

١- قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾
﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٢- قال الشاعر:

فرحنا إذْ قدمتَ قدوم سعد ** وإذ رؤياك في الأيام عيد

٣- وقال آخر:
ولو حُمّلتْ صُمُّ الجبال الذي بنا** غداةَ افترقنا أوشكت تتصدّع
٤- وقال شاعر آخر:
ولستُ أبالي حين أُقتل مسلماً** على أيّ جنبٍ كان في الله مصرعي
٥- وقال تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم)

التدريب الرابع:
ضع مكان الجملة المضاف إليها اسماً مفرداً واضبطه:
١- يرتفع صوت الطفل بالبكاء ساعة يولد
٢- أقمنا الإحتفال يوم انتصرنا
٣- أخطأتَ يوم فكرت في الهجرة من بلادك
٤- لقيت الإكرام حين حضرت

التدريب الخامس:
الجمل وأشباه الجمل التي تحتها خط فيما يأتي وقعت أخباراً لمبتدآت فبيّن المبتدأ في كل مثال:
١- قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)
٢- قال تعالى: (وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)
٣- قال الشّاعر يصف مقدم الربيع:
والظلُّ يسرقُ في الخمائل خطوة والغصنّ يخطر خِطرة النّشوان
والشّمسُ تنظر من خلال فروعها نحو الحدائق نظرة الغيران
والأرض تعجب كيف تضحك والحيا يبكي بدمع دائم الهملان
٤- الظلمُ يصرع أهله ** والبغي مرتعه وخيم
٥- وللحلم أوقاتٌ، وللجهل مثلها ** ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب
٦- فطعم الموت في أمر حقير ** كطعم الموت في أمر عظيم
٧- السَّيفُ أصدقُ إنباءً من الكتب ** في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللّعب
٨- فهم بطفئون المجد والله واقد ** وهم ينقصون الفضل والله واهب

التدريب السادس:
وضّح الاسم والخبر لكل أداة تحتها خط فيما يأتي:
١- قال تعالى: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)
٢- إنّ السماء لا تمطر ذهباً ولا فِضّة

٣- قال الشاعر:
فليتك تحلو والحياةُ مريرة ** وليتك ترضي والأنام غِضاب
جبينا السُّحب من عهد الرشيد ** وبات الناس في عيش رغيد
٤- قال تعالى: (إنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)
٥- وقال عز شأنه: (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيّنات فما زِلْتم في شكٍّ مما جاءكم به)
٦- قال تعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتي يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا)
٧- وقال: (وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها)
٨- قال الشاعر:
إنّ بين الكثيب فالجزع فالآرام ربعاً لآل هند محيلاً
٩- وقال آخر:
وكأنّ الهلال يهوى الثُّريا فهما للوداع معتنقان

التدريب السابع:

ميّز الصّفة عن الحال في الجمل وأشباه الجمل التي تحتها خط فيما يأتي:

١- قد زرته وسيوف الهند مغمدة ** وقد نظرت إليه والسيوف دم
٢- بلاءٌ لا يُعادله بلاء ** عداوة غير ذي خُلقٍ ودين
٣- يبيحك منهم عرضاً لم يصنهُ ** ويرتع منكَ في عرض مصون
٤- قال تعالى: (وجاء أهل المدينة يستبشرون)
٥- وقال أيضاً : (فأتبعهم فرعون بجنوده)
٦- لنا عز يمنع من أن نُظلم ، ولنا حلم يمنع من أن نظّلِم
٧- ولقد تمرُّ على القدير تخاله ** والنّبت مرآة زهت بإطار
٨- حلو التّسلسل موجه وخريرهُ ** كأنامل مرَّت على أوتار

التدريب الثامن:

نماذج من الإعراب:

(أ) قال المتنبيء:
١- كأنّ نجوم اللّيل خافت مغاره ** فمدّت عليها من عجاجته سحباً
كأنّ : حرف تشبيه ونصب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب
نجوم: اسم كأنّ منصوب علامة نصبه الفتحة
الليل: مضاف إليه مجرور

خافت: خاف فعل ماض، والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على النّجوم.
مغاره: مغار مفعول به منصوب بالفتحه، والهاء في محل جر مضاف إليه.
جملة: (خافت مغاره) في محل رفع خبر كأن.

٢- ليس للذلِ حيلةٌ في نفوسٍ ** يستوي الموت عندها والبقاء
ليس : فعل ماض ناقص
للذل : اللاّم حرف جر، والذِّل: مجرور باللاّم وعلامة جرّه الكسرة.
وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس مُقدّم، وحيلة: اسمها مرفوع بالضمة.
نفوس: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة.
يستوي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.
الموتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة الظّاهرة.
عند: ظرف منصوب والضمير(هاء) في محل جر مضاف إليه.
والبقاء: الواو: حرف عطف، والبقاء: معطوف على الموت مرفوع بالضمة.
وجملة :(يستوي...الخ) في محل جرّ صفة لنفوس.

(ب) أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال الشّاعر يتحدّث عن الساقية:
باتتْ تحنُ وما بها وجدي ** وأحن من وجد إلى نجد
فدموعها تحيا الرياضُ بها ** ودموع عيني أحرقتْ خدي

٢- قال الشَّاعر في أبيات من الغزل الصُّوفي:
إذا جنَّ ليلي هام قلبي بذْكركُم ** أنوحُ كما ناح الحمامُ المُطوّقُ
وفوقي سحاب يمطر الهم والآسي ** وتحتي بحار بالآسي تتدفّقُ
سلوا أم عمرٍو كيف بات أسيرها ** تُفكُّ الأسارى دونه وهو موثّقُ
فلا هو مقتولٌ ففي القتل راحة ** ولا هو ممنون عليه فيُطلقُ

(ج) قال الشّاعر:
ليتني كنتُ كالسّيول إذا سالت تهدُّ القبور رمساً برمس
وضّح في البيت السّابق اسم (ليت) وخبرها واسم (كان) وخبرها

تذكّر أنّ الجملة التي تقع خبراً أو حالاً أو صفة تحتاج إلى رابط

١) من روابط الجملة الخبرية ما يأتي:

١- الضمير الراجع إلى المبتدأ المطابق له في التّذكير والتّأنيث والأفراد والتّثنية والجمع. مثل:

– الحرُّ نفسه أبيّةٌ

– ليت اللاجئين يعودون إلى ديارهم

٢- الإشارة إلى المبتدأ السّابق مثل:

– النّجاحُ ذلك أمنيةُ الطالبِ

فالنجاح مبتدأ أول، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وأمنية خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول.

٣- إعادة المبتدأ السّابق بلفظه بقصد التّهويل أو التّحقير، مثل:

الحرب ما الحربُ، الخائن من الخائن

فالحرب الأولى مبتدأ، وما : في محل رفع مبتدأ ثان، والحرب الثّانية خبر للمبتدأ الثّاني، والمبتدأ الثّاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٢) من روابط الجملة الحالية:

١- واو الحال، مثل: سارت السَّفينة والريحُ رخاءُ

٢- الضّمير، مثل: ثبت أهل المخيم يقاومون العدوان

٣- الواو والضمير معا، مثل: ينفقُ الكريمُ ماله وهو راضٍ

٣) الجملة الواقعة صفة، رابطها الضمير العائد على الموصوف المطابق له تذكيرا وتأنيثا وإفراداً وتثنيةً وجمعاً . مثل:

١- مارسْ عملاً تُشغلُ به وقت فراغِك.

٢- تتبارى اليوم فرقتان شهرتهما ذائعةٌ.

٣- قال تعالى : (كنتُم خير أمةٍ أُخرجت للنّاس)

والرّابط في الآية الضمير المستتر (هي) الذي يعود على الأمة.

ملاحظة : شبه الجملة الواقع خبراً أو حالاً أو صفةً لا تحتاج إلى رابط.

نواصب وجوازم الفعل المضارع

الفعل المضارع يُبنى على الفتح إذا اتّصلت به نون التوكيد؛ نحو:
ليشتغِلَنَّ كلُّ إنسان بما يفيدُهُ
ويُبنى على السَّكون إذا اتصلت به نون النّسوة ؛ نحو:
الطَّالباتُ يَسَابِقْنَ الطلابَ في طلب العلم
ويُرفعُ الفعلُ المضارع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم نحو:
يُحاربُ الجنديُّ دفاعاً عن وطنهِ

فما هي أدوات النَّصب والجزم؟

أدوات النّصب هي:

١- (لن) ؛ مثل: إنَّ المعلّم لن يتُركَ الدَّرس حتى يفهمه الطلابُ
- لن يفلح الكسلان، لن أُخالفَ أبي

٢- (كَيْ) ؛ مثل: قال تعالى: ((فرددناهُ إلى أُمّه كَيْ تَقَر عينها))
- نُمْ مُبكرّاً كَيْ تستيقظَ مُبكراً

٣- لام التعليل، مثل: رَوّض جسَمك ليصحَّ، نلبسُ الملابس الصَّوفية شتاءً لنتّقيَ البردَ

٤- (حتّى) ؛ مثل لا يعُودُ العامل إلى منزله حتّى تغرُبَ الشَّمسُ

٥- (واو المعية)؛ مثل: لا تأْكُلْ وتقرأَ
- لم يأمُر بالصّدق ويكذبَ

٦- (فاء السَّببية) ؛ مثل:
- لا تُهملْ دروسك فتفشل
- هل تصغي إليَّ فأحَدّثَكَ؟
- أُصْدُقْ فتحترمَ
- ليت الحروب تنعدمْ فيأمنَ الناس
- لعلي أتعلّم فأخدمَ وطني

ويشترط في واو المعية، وفاء السَّببية أن يسبِقَها نفيٌ أو أمْرٌ، أو نهيٌ، أو تمنٍّ، أو استفهام كما في الأمثلة السابقة.

- ويكون الفعل المضارع مجزوماً إذا وقع بَعْد أداة، من أدوات الجزم الآتية:

١- (لمْ) وتنفي حُصُول الفعل في الماضي، مثل: لمْ يْنضَجْ المحصول.

٢- (لام الأمر) ؛ وتجعلُ الفعل المضارع مفيداً الطلب مثل: لِيُنْفِقْ ذو سعةٍ من سِعتهِ.
٣- (لا الناهية) ؛ وتفيد نهي المخاطب عن معنى الفعل، مثل لا تشربْ لبناً قبل غليهِ
ولم ولام الأمر ولا النّاهية، تجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وهناك أدوات تجزم فعلين مضارعين لا يتم الكلام إلا إذا جاء الفعلان في الجملة؛
لأن الأَول شرطٌ في حصول الثّاني، ولذلك يُجزمان معاً. ويسمّى الأول فعل الشرط؛ والثاني جواب الشرط ومنها:

- (إنْ)، مثل: إن تسمَعُ نصيحة أبيك يرْضَ عنك
  إنْ تسمعْ نصيحةَ المعلم تَنجحْ
- (مَنْ)، وهي للعاقل، مثل مَنْ يُكرِمْ نفسه يُكرمْه الناسُ
- (ما)، وهي لِغير العاقل، مثل: ما تَعْملْ من عملٍ يُحسبْ عليك أو لك.
- (مهْما)، وهي لِغير العاقل، مثل: مهما تكُثرْ من الأكل تتخمْ مَعِدّتك
- (متى)، وهي للّزمان، مثل: متى تُتْقنْ عملك تُمهّد سبيلاً لبلوغِ أملك

٤- حروف العلّة هي (و ا ي).

الإعرابُ التقديريّ للفعل المضارع

الفعل المضارع الذي آخره أحد حروف العلة الثلاثة: الألف والواو والياء، يكون إعرابه:

١- يُرفع بضمّة مقدرة للتعذّر إذا كان معتل بالألف أو الواو أو الياء، مثل:
أ- يسعى الطالبُ لتحقيق حلَمهِ
ب- يسمو العلم بأهله
ج- يرمي الصيادون شباكهم في النّهر ليلاً
وتُقدّر الضمة والفتحة للتعذّر في الألف، مثل: يرضى المؤمن بقضاء الله.
وتقدر الضمة في الياء والواو للثّقل، مثل: نحن نقضي بالعدل – إنّنا ندعو للصلحِ.

٢- وينصب الفعل المضارع المعتل بفتحه مقدرة على الألف إذا كان آخره ألف مثال:
أ- لن يرضى المعلم عن الطالب المُهملِ

٣- وبفتحه ظاهره إذا كان آخره واواً أو ياءً، مثل:
أ- لن يشكوَ المؤمنُ إلا لله.
ب- لن يبنيَ الكسولُ وطناً.

٤- وإذا سُبق الفعل المضارع المعتل بحرف نصب، يُنصب بفتحة ظاهرة على الواو والألف، مثل:
أ- لن يدعوَ
ب- لن يمشيَ

٥- ويُنصب بفتحه مقدرة على الألف للتّعذر: لن يرضَى، ويُنصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.
لن تكتبا، ولن يكتبا، ولن تكتبوا، ولن يكتبوا، ولن تكتبي.

٦- ويُجزم الفعل المضارع بالسُّكون إذا كان صحيح الأخر مثل: لم أكتبْ، لم يكتبْ وينوب عن السكون:
أ- حذف النون في الأفعال الخمسة مثل: لم يحضرا، لم تحضرا، لم يحضروا، لم تحضروا، لم تحضري.
ب- حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر: لم يسعَ، لم يرمِ، لم يشَكُ

المجرّدُ والمزيد

أبواب المجرَّد:

أمثلة:

	الفعل	بابه
١-	نَصَرَ	يَنْصُرُ
٢-	ضَرَبَ	يَضْرِبُ
٣-	فَتَحَ	يَفْتَحُ
٤-	فَرِحَ	يَفْرَحُ
٥-	كَرُمَ	يَكْرُمُ
٦-	حَسِبَ	يَحْسِبُ
٧-	طَمْأَنَ	يُطَمْئِنُ

البحث: تأمل الأفعال الماضية السّتة الأولى تجدها ثُلاثية مُجردّة وأول كُلٍّ منها مفتوح، أمّا ثانيه، فهو إمّا مفتوحٌ وإمّا مكسورٌ وإمّا مضمومٌ، ويُوخذ من الأمثلة أن الحرف الثّاني في الماضي إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف في المضارع مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً، وإذا كان ثاني الفعل الماضي مكسوراً فإنّ هذا الحرف يكون في المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً في مضارعه ليس غيره.

والأفعال التي في الأمثلة مُرتّبة حسب كثرتها، فأفعال باب نَصر أكثر من أفعال باب ضرب، ولذا سُمِّي باب نصر بالباب الأول، وباب ضرب بالباب الثاني، وهكذا

وأمّا المثال السابع فرباعي مجرد، وليس له مع مضَارعِه إلا صورة واحدة، وهي ضمْ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع.

القاعدة:

الفعل المجرَّد قسمان: **ثلاثيّ ورباعيّ**

فالثّلاثي له مع مضارعه ستة أبواب هي:

١- نَصَرَ: يَنْصُرُ
٢- ضَرَبَ: يَضْرِبُ
٣- فَتَحَ: يَفْتَحُ
٤- فَرِحَ: يَفْرَحُ
٥- كَرُمَ: يَكْرُمُ
٦- حَسِبَ: يَحْسِبُ

أما الرباعي المجرّد، فله وزنٌ واحد، هو أن يكون مضارعه مضموم حرف المضارعة، مكسور ما قبل الآخر.

التدريبات

التدريب الأول:

بين باب كل فِعلٍ من الأفعال الآتية:

١- جَمَعَ - يَجْمَع
٢- صَرَفَ- يَصْرِف
٣- قَبِل- يَقبَل
٤- حَكَمَ- يَحْكُم
٥- نَشَرَ - يَنْشُر
٦- حَرِص - يَحْرِص
٧- هَرَبَ - يَهْرُب
٨- سَهُلَ - يَسْهُل
٩- ذَهَبَ - يَذْهَب
١٠- صَعُب - يَصْعُب
١١- غَضِب - يَغْضَب
١٢- لَقِي - يَلْقَي

التدريب الثاني:

١- هات الماضي لكل مضارع ممّا يأتي واذكر بابه مع وضع أربعة أفعال في جُملٍ مفيدةٍ:
يَرْسُم، يكْسِر، يَسْأَلُ، يَمْشِي، يَشْكُر، يَغْفِر، يُعظَّم، يُنزّه
٢- اذكر مضارع كل فعل ممّا يأتي، ثُمَّ ضَعْهُ في جملة مفيدة:
تَرجم، خرج، شَرِب، فَصُح، دَحْرج

التدريب الثالث:

كمْ صورة للماضي إذا كان المضارع مَضْمُوم الثاني، وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثاني أو مكسورة، مثّل لجميع ذلك في جملٍ تامة.

التدريب الرابع:

كوّن خمسة جُملٍ تشتمل كلٌ جملة منها على مضارع من باب نَصَر. وضَرَبَ. وفَتَح. وخَرج. وكَرُم على التّرتيب.

مزيدُ الثّلاثي

الأمثلة:

(أ)

١- أحسن الصّانعُ عمله
٢- كَرّمت الشعوبُ نابغيها
٣- حاسبَ المَديرُ العَامل

(ب)

١- انصرفنا إلى أعمالنا
٢- اشتمل الكتاب على فوائد كثيرة
٣- اصفرّ وجهُ المذنبِ
٤- تبارى الطلبةُ في العَدْوِ
٥- تقدّم فن الطيران

(ج)

١- استعلم الناسُ الخبر
٢- احلولي العنب
٣- اجلوز الحصان
٤- اخضارّ الزرع

البحث:

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثي، لكل فعل من الأفعال السابقة - عرفت أن هذه الأفعال يزيد عليها حرفٌ أو أكثر وزيادة الكلمة إمّا بتضعيف حرف أصلي فيها، وإمّا بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت في كلمة (سألتمونيها)

وإذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة – رأيت أنّ أفعالها ثلاثية يزيد عليها حرفٌ واحد: هو الهمزة، أو التّضعيف أو الألف، ولا يخرج الثلاثي المزيد عليه حرف عن صورة من هذه الصّور الثلاثة.

أمّا أفعال الطائفة الثانية، متلائمة وزيد على كل فعل منها حرفان، وإذا رجعت إلى مجرد كل فعل - تّعرفَتّ الحرفين الزائدين عليه وليس للثلاثي المزيد بحرفين إلا الصّور الخمسة التي نراها في الأمثلة.

وبتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنّها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف، وللثلاثي معها صورٌ أربعة.

القاعدة:

مزيد الثلاثي أنواعٌ ثلاثةٌ:

١- مزيدٌ بحرفٍ هو الهمزة أو التّضعيف أو الألف

٢- مزيدٌ بحرفين هما الهمزة والنون، أو الهمزة والتاء، أو الهمزة والتّضعيف، أو التاء والألف، أو التاء والتضعيف.

٣- مزيدٌ بثلاثة أحرف هي الهمزة والسّين والتاء، أو الهمزة والواو والتّضعيف أو الهمزة والواو الزائدة المضعّفة، أو الهمزة والألف والتّضعيف.

مزيد الرّباعي

الأمثلة:

١- تبعثرَ الورقُ
٢- تدهور سعرُ القطن
٣- احرنجم التلاميذ في فناء المدرسة
٤- افرنقع الممتحنون
٥- اشمعلّ العمال في طلب الرزق
٦- اقشعرّ الحارس من البرد

البحث:

مجرّد الأفعال التي في الأمثلة هو بعثر، دهور، ثم حرجم وفَرقَع، ثُمَّ شمعل وقشعَر، وهذه هي أفعال رباعية مجرَّدة، وزيد عليها في الفعلين الأولين حرفٌ واحد، هو التاء. وليس للرُّباعي المزيد عليه حرف إلا هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفين هما الهمزة والنون في احرنجم وافرنقع، والهمزة والتضعيف في اشمعلّ واقشعرَّ وليس للرباعيّ المزيد بحرفين إلا هاتان الصُّورتان.

القاعدة:

مزيد الرباعي نوعان:

١- مزيد بحرف هو التاء في أوله
٢- مزيد بحرفين هما الهمزة والنون أو الهمزة والتّضعيف

التدريبات

التدريب الأول:

بين أحرف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية، وضع ثلاثة منها في جُملٍ مفيدةٍ:

استطال - انتظم - انتقل - أجاز - تقرَّر - أريد - تقاضي - قاسم - حَرَّم - اعشوشب

التدريب الثاني:

اجعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف، ثُمَّ ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جُمل

حَضَرَ - سمع - شَهَد - فرِح – خرج

التدريب الثالث:

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين

وَقَع - قَتَل – طوي - خضِر بَعُد

التدريب الرابع:

كوّن ثلاثة جُمل تبتدئ كل منها بفعل ثلاثي مزيد بالهمزة، ثُمَّ بالألف، ثم بالتضعيف

التدريب الخامس:

كوّن جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين والأخرى مزيد بثلاثة أحرف

البحث في المعاجم

المعُجم اللُّغويُّ كتابٌ يشتملُ على عدد كبير من مفردات اللُّغة مضبوطةً مُفسّرةً مُرتّبة ترتيباً خاصاً، لِتيْسير البحث عنها.
والمعاجم اللُّغوية كثيرة، المشهور منها في هذا العصر ثلاثة:

١- مختار الصِّحَاح
٢- المصباح المنيرُ
٣- القاموس المحيط

وظهرت معاجم أخري حديثة، ولكل صاحب مُعجم طريقته في ترتيب الكلمات، ولكي يسهل عليك البحث في هذه المعاجم يجب أن تحفظ حروف الهجاء مرتبة على حسب الوضع الآتي:
(أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي)

طريقة البحث في المعاجم:

أولاً: مختار الصِّحَاح:

١- طريقة ترتيبه (رتّب مؤلفه الكلمات مُجرّدة من أحرف الزيادة، على حسب الحروف الهجائية باعتبار أول الكلمة، فيقول: (باب الهمزة) ويذكر الكلمات مرتبة باعتبار أولها، وثانيها، وثالثها، فيبدأ بالكلمة التي أولها همزةٌ وبعدها همزةٌ، ثم همزة بعدها باءٌ وهكذا، ثم ينتقل إلى (باب الباء) ويسير فيها على الطريقة السابقة
٢- طريقة البحث فيه: إذا أردت أن تبحث عن معنى كلمة فيه. فقم بالآتي:
أ- جرِّدْ الكلمة من أحرف الزيادة إن كانت بها
ب- ورُدَّها إلى مفردها أن كانت جمعاً، أو إلى ماضيها إنّ كانت مضارعاً أو خبراً، أنظر إلى أول حرف من الكلمة لتعرف بابها.
ثُمَّ انظر إلى الحرفين الثاني والثالث، ليسهل عليك العثور عليها في الباب.
وأبوابه ثمانية وعشرون باباً.

ثانياً: المصباح المنيرُ:

يتّفق المصباح المنير مع مُعجم مختار في طريقة ترتيبه، والبحث فيه، وقد أشتمل على ثمانية وعشرين باباً أيضاً، وسارت أغلب المعاجم الحديثة على هذا المنوال في طريقة الترتيب والبحث ظهرت معاجم وقواميس جديدة تحت معنى التخصص في مجالات

المعرفة المختلفة، وأضاف مُؤلفوها أسماء الاكتشافات العلمية والهندسية ومصطلحاتها، وخصّص آخرون أقسام في معاجمهم للأفعال والحكم والفوائد الأدبية في اللّغات.

❖ كيفيَّة الكشف في المعاجم عن الفعل الثلاثيّ الذي وسطه وآخره ألف:

عند الكشف عليه في المُعجم يبحث عن أصل هذه الألف أ مُنقلبة هي عن (واو) أم (ياء)؟ مثل (قال، سما) يكشف عنهما في بابي (قاف، واو، لأم) و(سين، ميم، واو) ومثل: (باع - رمى) يكشف عنهما في بابي (باء، ياء، عين) وذلك لأن الألف في الفعلين الأولين منقلبة عن واو، وفي الفعلين الآخرين منقلبة عن ياء.

وتلاحظ الطريقة المتّبعة في كل معجم عند الكشف عن معنى الكلمة.

نموذج الكشف عن الكلمات في المعجم:

كيف تبحث عن معاني الكلمات الآتية في المعاجم؟

جد - شجاع - استقام - انتفع - باع - تجشّم - مر - الأصدقاء - نسالم - قل - حمّ - استدعى - صفا - خاف - نام

الكلمة	طريقة البحث عنها
جدّ	يُبحث عنها في مادة (جدد) جيم فدال، فدال
شجاع	يُبحث عنها في مادة (شجع) شين، فجيم، فعين
استقام	مُجرّدها (قام) ومضارعه (يقوم) فيبحث عنها في قاف، واو، فميم
انتفع	مُجرّدها (نفع) ومضارعها (ينتفع) فيبحث عنها في نون، ففاء، فعين
تجشّم	يُبحث عنها في (جشم) (جيم، شين، ميم)
مَرّ	يبحث عنها في (مرر) (ميم، راء، راء)
الأصدقاء	المفرد (صدق) (صاد، دال، قاف)
نُسالم	مجرّدها (سلم) يبحث عنها في (سين، لام، ميم)
قال	ماضيها (قال) ومضارعها (يقول) يبحث عنها في (قاف، واو، لام)
صُم	ماضيها (صام) ومضارعها (يصوم) يبحث عنها في (صاد، واو، ميم)
استدعى	مجرّدها (دعا) ومضارعها (يدعو) يبحث عنها في (دال، عين، واو)
صفا	مضارعها (يصفو) يُبحث عنها في (صاد، فاء، واو)
خاف	مضارعها (يخاف) والمصدر عنها يبحث عنها في (فاء، واو، فاء)
نام	مضارعها (ينام) المصدر (نوم) يُبحث عنها في (نون، واو، ميم)

التدريبات

التدريب الأول:

جرّد الكلمات الآتية من الحروف الزائدة، ثم رتّبها بحسب ترتيب ورودها في مختار الصّحاح وهي:

تساءل - استقام – اندفع- اختبر- تفاهم - استعظم

التدريب الثاني:

بيَّن كيف تكشف عن معاني الكلمات الآتية في المصباح المنير، ثُمَّ اكتب معناها، وضع كل كلمة منها في جملة مفيدة:

خرق-التجميل-عرين – الخجل-إنكار

التدريب الثالث:

اكتب الوزن الذي يقابل كل فعل من الأفعال الآتية، ثُمَّ بين كيف تكشف عنه في (مختار الصّحاح)

انسكب- تقاسم – استراح- أسفر- تراجع – اعتمد- انتقد

التدريب الرابع:

اشرح البيت الآتي، ثُمَّ بيّن كيف تكشف في معجمك عن معاني الكلمات التي تحتها خط فيه.

إنْ تُبْتَدر غايةٌ يوماً لمكرمة

تلق السّوابق منا والمصلينا

الميزان الصرفي

إنّ علماءَ الصّرف والنّحو قد اختاروا ثلاثة أحرف هي: الفاءُ، العين، اللّام، لوزن الكلمات، لأن أغلب الكلمات في اللّغة العربية تتكوّن من ثلاثة أحرف وسموها (الميزان الصّرفي) وجعلوا الحرف الأول من أصول الكلمة يقابله (الفاء) من حروف الميزان، والثاني يقابله (العين) من حروف الميزان، والثالث يقابله (اللام) وجعلوا حروف الميزان مشكولة بشكل حروف الموزون حركةً وسكوناً وسّموا الحرف الأول من الميزان: (فاء الكلمة) والثاني (عين الكلمة) والثالث (لام الكلمة).

١- إذا أردنا أن نزن كلمة فيها حرفٌ أو أكثر من حروف الزّيادة، قابلنا أصول الكلمة بحروف (فعل) وزدنا في الميزان الحرف أو الحروف الزائدة في الكلمة، ووضعنا الزائد في مكانه في الميزان مثلاً: في الكلمات: أصبح: وزنها (أفعل) وكلمة تنتصر وزنها (تفتعل) وهكذا.

٢- وإذا أردنا أن نزِن كلمة فيها حرفٌ مُضعّف (شُدّد). ضَعّفنا الحرف المقابل له في الميزان مثل (تقدّم) وزنها (تفعّل)، و(احمرّ) وزنها (افْعلّ).

٣- وإذا أردنا أن نزن كلمة حُذف منها حرف أو أكثر لسبب نحوي، حذفنا الحرف الذي يقابله من الميزان.
كما نرى في كلمتي (نقف) وزنها (تعل) لأنّ أصلها (توقف) وحذفت (الواو) وهي (فاء الكلمة) لذلك حذفنا (الفاء) من الميزان وكلمة (كُنْ) وزنها (فُلْ) لأنّ أصلها (كَوَنْ) بنون (الواو) فلما حُذفت (الواو) وهي (عين) الكلمة حُذفت (العين) أيضاً من الميزان.

٤- وإذا أردنا أن نزن أسماً مثل (مغلوب) رجعنا إلى الفعل الماضي الذي يشارك هذا الاسم في الحروف، فأدركنا أنه (غلب) ثُمَّ أتبّعنا القاعدة التي أتّبعناها في وزن الفعل ونقول في وزن مغلوب (مفعول) وهكذا.

القاعدة:

١- إذا أردنا وَزن ثُلاثية قابلنا حروفها بحروف (فعل) وضبطنا أحرف الميزان على حسب ضبط أحرف الموزون دائما.

٢- وإذا أردنا وَزن كلمة زائدة عن ثلاثة أحرف، وكانت جميع حروفها أصليّة، كرَّرنا في الميزان لام (فعل) مرّة أو مرتين لتقابل أحرف الموزون.

٣- وإذا كانت الزَّيادة في كلمة ناشئة عن تضعيف (تشديد) حرف أصلي ضعَفنا الحرف المقابل له في الميزان.
٤- إذا كانت الزيادة في الكلمة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة، قابلنا الأصل بالأصل، ووضعنا الزائد مكانها في الميزان.
٥- وإذا حذف من الكلمة بعض أحرفها لسبب، حُذف ما يقابله في الميزان.
٦- يتبع في وَزن الأسماء ما يتبّع في وزن الأفعال.

فائدة:

١- أقلّ عدد من الحروف يتركّب منه الفعل ثلاثة أحرف مثل: (رحل) فإذا وجدت حروفه (أقلّ) من ذلك فمعنى ذلك أن أحد حروفه قد حُذف مثل (قُل) حُذفت عينه أو مثل (ثِب) حُذفت فاؤه، لأن أصل الفعلين قام ووثب.
٢- أقصى ما يبلغه الفعل ستة أحرف مثل: (استغفر) (اخشوشن)
٣- أقل عدد من الحروف يتركب منه الاسم ثلاثة أحرف مثل: (رجلٌ) (أسدٌ) (جبل)
٤- أقصي ما يبلغه الاسم سبعة أحرف مثل: استفهام، اعشوشاب
٥- المجرّد من الأفعال إمّا ثلاثي مثل: (ذَهَبَ)، (نقص)، (زاد) وأمّا رباعي مثل (زغرد)، (بسمل).
٦- المجرّد من الأسماء إمّا ثلاثي مثل: حجر، زَرْع، أرض. وإمّا رباعي مثل: جعفر، هزبر، وإما خماسي وهو قليل جداً مثل: فرزدق، سفرجل

التدريبات

التدريب الأول:

كلّ طائفة من الكلمات الآتية ترتد إلى أصل ثلاثيّ ، فعيّن الأصول لكلّ منها:

١- التعديل – العدالة – الاعتدال – المعدّل – تَعَادَل.
٢- المواصلات – الاتصالات – التواصل – الوصول – الصّلات.
٣- الاستقبال – القبول – المستقبل – المقابلة – القبلة.
٤- الإعلام – الاستعلامات – التعليم – المعلومات – العلماء.
٥- الاستخبارات – المختبر – الخبرات – الأخبار – الخبراء.

التدريب الثّاني:

استخرج من كلّ نصّ مّما يأتي كلمتين ترجعان إلى أصل واحد.

١- سعدنا بعودة جنودنا بعد أن استعادوا جزءً عزيز من الوطن.
٢- نقض الأعداء العهد فانقض عليهم جنودنا انقضاضاً.

التدريب الثالث:
عيّن فاء الكلمة وعينها ولامها فيما يأتي:
قَدِم ، زعزع ، قطع ، عنبر ، صالح ، مسؤول.
التدريب الرابع:
الكلمات الآتية على اختلاف معانيها ترجع إلى أصل ثلاثّي واحد فزن كلّ كلمة منها:
حَاكَم ، تحكّم ، احتكم ، استحكم.
حُكّام ، حُكَمَاء ، مُحْكَم ، حَكِيم.
حكومة ، حُوكِم ، مَحْكَمَة ، تحكيم.
التدريب الخامس:
يموج ، ينال ، سيسر ، يصوم ، يغيب ، يخال ، يلوم ، يخاف ، يزور ، ينام ، يَعيب ، يميل.
ضع كلّ فعل مّما سبق تحت الوزن الذي يناسبه:

يَفْعَلُ	يَفْعُل	يَفْعِلُ
. . . .	. . . .	. . . .
. . . .	. . . .	. . . .

التدريب السادس:
ابن كلّ فعل مّما يأتي للمجهول ثمّ زنه قبل البناء وبعده.
عاقب . كتب . يَفْهَمُ.
التدريب السابع:
١- كيف تزن كلّ فعل مّما يأتي في الصورتين
عِدْ (من الفعل وعد) عُدْ (من الفعل عاد)
جِدْ (من الفعل وجد) جُد (من الفعل جاد)
صِلْ (من الفعل وصل) صُلْ (من الفعل صال)
هَب (من الفعل وهب) هَبْ (من الفعل هاب)
٢- الكلمات الآتية حذف أحد أصولها فزن كل واحدة منها:
اسع ، قف ، بع ، نَمْ ، صِفْ ، إحْكِ.
٣- هات الأمر لكل فعل مّما يأتي ثم زنه:
أعاد ، استراح ، طار ، يرضى ، يدعو ، ذهب ، يستدعى

التدريب الثامن:

الكلمات الآتية على اختلاف معانيها ترجع إلى أصل ثلاثي واحد. زِن كل كلمة منها:

حاكم ، أحكُم ، احتكم ، استحكم

حُكّام ، حكماء ، مُحكم ، حكيم

حكومة ، حوكمة ، محكمة ، تحكيم

التدريب التاسع:

عيّن فاء الكلمة وعينها ولامها فيما يأتي:

قدِم ، زعزع ، قطع ، عنبر ، صالح ، مسئول

النّسب

صيغةُ النّسبِ:

العرض:

السُّودان : سُودَانِيٌّ - الإسلام : إسلامِيٌّ
القُطْرُ : قُطْرِيٌّ - الشّمال : شِمَالِيٌّ
أفريقيا : أفريقِيّ - الجَنُوب : جَنُوبِيٌّ
العرب : عَرَبِيَّ - الإنسان : إنسانِيٌّ

التحليل :

أرجع إلى الكلمات التّي تَحتَها خطّ فهي مسميّات ذات معنى محدّد ، ولكن بعد أن أدخلنا على كلّ منها الياء المشدّدة المكسور ما قبلها تغيّر مدلولُها تماماً ؛ إذ صارت كلُّ كلمة تدلّ على منسوب ومنسوب إليه في آنٍ واحدٍ، وَتَرَتَّبَ على ذلك تغييرات لفظيّة ومعنويّة وحكميّة .

أمّا التغيير اللّفظي فَتَمَثَّلَ في إلحاق ياء مشدّدة مكسور ما قبلها. وأمّا المعنويّ فَتَمَثّلُ في صيرورة الاسم لمدلول لم يكن له من قبلُ، إذ انتقل من باب الأسماء إلى باب الصّفات.

أمّا الحُكمي فَتَمَثّل في معاملته معاملة الصّفة المشبهة في احتياجِه إلى مرفوع.

والنسب أحد خواصّ اللّغة العربيّة ؛ لأنّه يفيد اختصاراً تلاحظه في قولك : (سودانيٌّ) إذ معناه شخص منسوب إلى السُّودان.

القاعدة:

١- النسّب لغة : من نَسَبَهُ يَنْسُبُهُ إذا نَمَاه أو عَزَاه أو إضافه إلى كذا . واصطلاحاً : إلحاق ياء مشدّدة مكسور ما قبلها بالاسم ؛ لِيَدُلّ على معنى آخر لم يكن له قبلَ ذلك.

٢- فائدته : الإيجازُ والاختصار، في بيان ما هو مطلوب معرفته.

التّدريبات

التدريب الأوّل:

انسُب إلى الكلمات الآتية :

السّوق – الوقت – الشّرق – الغرب – الأدب – الفنّ – النّيل – النّهار – العِلْمُ – الصّبح

التدريب الثّاني:

بَيّنِ المنسوب إليه فيما يأتي : بَيْرُوتِيٌّ – دِمَشْقِيٌّ – شَمْسِيٌّ – مَغْرِبِيٌّ – قَمَرِيٌّ

التدريب الثالث:

كَوِّنْ جملتين من إنشائك بحيثُ يكون الاسمُ المنسوب خبراً لكان مرّة، ومفعولاً ثانياً لظنّ مرّة أخرى.

التدريب الرابع:

تقول : السُّودان وسُودَانِيٌّ – العلم وعِلْمِيٌّ – الإدراك وإدراكيّ.

وَضّح مدلولَ كلِّ كلمة قبلَ النّسبِ وبعدَه.

فائدة:

- **النّسب خاص بالأسماء ، الأفعال والحروف لا يُنسب لها مطلقاً وهو خاص بالأسماء المعربة ، فالأسماء المبنية كالضمائر وأسماء الإشارة والموصول لا يُنسب لها.**
- **بعض الأسماء تُستثنى من تطبيق القاعدة العامة مباشرة؛ لأنّ النّسب المباشر إليها يؤدي إمّا إلى ثقلٍ في اللّفظ أو غموض في المعنى.**

النّسبُ إلى المختومِ بتاءِ التّأنيثِ

العرض:

١- فاطمة : فاطِمِيٌّ - عاتكة : عَاتِكِيٌّ
٢- اسامة : أُسَامِيٌّ - حمزة : حَمْزِيٌّ
٣- البَصْرَة : بَصْرِيٌّ - كَرْمَة : كَرْمِيٌّ

التحليل:

عَرَفْنَا أنّ القاعدة العامّة للنّسب، هي إلحاق ياءٍ مشدّدة بآخرِ الاسم. ولمّا كانت الكلمات مختلفة أو آخرها فإنّنا سَنُفَصِّلُ القول فيما يطرأ من تغييرات على أواخر الكلمات بحيث يكون استثناءً من القاعدة العامّة للنّسب. فالأمثلة التّي امامنا مختومة بتاء التّأنيث المربوطة ؛ كفاطمة وعاتكة علمين لمؤنثين، وأسامة وحمزة علمين لمذكّرين عاقلين، والبصرة وكرمة علمين لمدينتين.

إنّ دخول ياء النّسب، يُحتّم حذف هذه التّاء ثمّ إضافة الياء، لأنّ اجتماعَهما والتّاء سابقة النّسب ممتنع. فتقول: فاطِمِيّ – عاتِكِيّ – أسامِيّ – حمزِيّ – بَصْرِيّ – كَرْمِيّ بحذف التّاء ثمّ إضافة الياء المشددة بعد تجريد الاسم من التّاء.

القاعدة:

إذا نَسَبْتَ إلى اسم مختومٍ بتاء التّأنيث، حذفتَ التّاء منه عند النّسب.

التدريبات

التدريب الأوّل:

كيف تُنْسُبُ إلى الاسماء التّالية ولماذا ؟

الخشبة – البقرة – عَبْدَة – غزالة – مَرْكَبَة – مَكَّة – كَرْمَة.

التدريب الثّاني:

إملأ الفراغَ بما يناسب من كلمات منسوبة:

١- الطّالبة ..... منافسة للطّالب السّودانِيّ.
٢- في مدرستِنا قسمٌ ..... يُعْنَى بدراسةِ الأدبِ وآخر ..... يُعْنَى بدراسةِ التّاريخ.

النّسبُ إلى المقصورِ

الأمثلة:

(1) الفَتَى : فَتَوِيٌّ - الفَضَا : فَضَوِيٌّ
السّهَا : سُهَوسِيٌّ - الحَصاة : حَصَوِيٌّ
بُشْرَى : بُشْرِيٌّ - بُشْرَوِيٌّ : بَشْرَاوِيٌّ

(2) شُبْرَا : شُبْرِيّ - شُبْرَوِيٌّ : شُبْرَاوِيٌّ
حُبْلَى : حُبْلِيٌّ - حُبْلَوِيٌّ : حُبْلَاوِيٌّ
يَافَا : يَافِيٌّ - يَافَوِيٌّ : يَافَاوِيٌّ
مَرْعَي : مَرْعِيٌّ - مَرْعَوِيٌّ : مَرْعَاوِيٌّ

(3) بَنْمَا : بَنَمِيٌّ
كَسَلَا : كَسَلِيٌّ
كَنَدَا : كَنَدِيٌّ
بَرَدَي : بَرَدِيٌّ
فَشَلَا : فَشَلِيٌّ

(4) فَرَنْسَا : فَرَنْسِيٌّ
مُنْتَدى : مُنْتَدِيٌّ
حُبَارَى : حُبَارِيٌّ
مُصْطَفَى : مُصْطَفِيٌّ

التّحليل :

الأمثلة التّي أمامك في مجموعاتها الأربع، تَشْمِل أسماء مقصورة، وتعريف المقصور: هو اسم معرب آخره ألف، قبلها فتحة.

فالمجموعة الأولى، وَقَعَتْ فيها ألفُ المقصور ثالثة، فتقلب عند النّسب إليها واواً مطلقاً، سواء أكان أصلها الواو أم الياء.

أما المجموعة الثّانية، فقد وقعت فيها ألف المقصور رابعة . لكن لاحظ أنّ الحرف الثّاني في كلّ كلمة ساكن. ففي هذه الحالة يجوز حذف الالف عند النّسب، ويجوز قلبها واواً. وعندئذٍ يجوز وجه ثالث، وهو زيادة ألف قبل الواو، حسب ما هو مُوَضّح في الامثلة.

أما المجموعتان الثّالثة والرّابعة، فحكمهما حذف ألف المقصور عند النّسب ؛ لأنّ الالف وقعت رابعة، لكنّ الحرف الثّاني متحرّك فيجب حذف الالف. واما المجموعة الرّابعة فقد وقعت الالف خامسة فأكثر. فتحذف وجوباً في هذه الحالة.

القاعدة:

١- تُقْلَبُ ألف المقصور واواً عند النّسب إذا كانت ثالثة.

٢- إذا كانت رابعة وكان ثاني الكلمة ساكناً مثل (حلفا) جاز فيها ما ياتي:

حذف الالف : حَلْفِيٌّ.

قلبها واواً : حَلْفَوِيٌّ .

قلبها واواً وزيادة الف قبل الواو : حَلْفَاوِيٌّ .

٣- تحذف ألف المقصور إذا وقعت رابعة، والثّاني متحرّك، أو خامسة فأكثر.

التّدريبات

التدريب الأول:

١- متى تُقْلَبُ ألف المقصور واواً عند النسب ؟

٢- ومتى يجوز القلب والحذف ؟

٣- ومتى يجب الحذف ؟

التدريب الثاني:

١- انسُب إلى الكلمات الآتية:

جَلَا – تَقَى – رَبَا – رَخَا – يَبَا – صَفَا – قَلَى – سَلَا .

٢- أكزا – لواندا – سَبْهَا – روما – قِنَا – إسْنَا – مَلَقَا – أسمرا – نيالا – كادقلي – أروما.

الكلمات السابقة أعلام لمدن شهيرة. ضعْ أمام كلّ مدينة الوجه أو الأوجه الجائزة عند النّسب إليها، مع بيان السّبب.

النّسب إلى المنقوص

الأمثلة:

(١)	شَجِي	شَجَوِيّ
	شَقِي	شَقَوِيٌّ
	ثاني	ثانيّ – ثانَويٌّ
(٢)	المهدي	مهديٌّ
	المرتضى	مُرتضيٌّ
(٣)	المستفتي	مُسْتَفْتِيٌّ

التحليل:

انظر إلى الكلمات في العمود (أ) تجدها كلّها أسماء منقوصة ، وأنت تعلم أن المنقوص ما كان آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها .

قارن بين كلِّ كلمة قبل النّسب وبعده :

في الطائفة (١) كانت الياء ثالثة فقلبت عند النسب واواً.

في الطائفة (٢) كانت الياء رابعة فجاز حذفها أو قلبها واواً.

في الطائفة (٣) كانت الياء خامسة أو سادسة فحذفت.

القاعدة:

١- تُقْلب ياء المنقوص واواً إذا وقعت ثالثة ، مع فتح الحرف الثاني.

٢- تُحذف ياء المنقوص إذا وقعت رابعة . ويجوز قلبها واواً . مع فتح الحرف الثالث.

٣- تُحذف ياء المنقوص إذا وقعت خامسة فأكثر .

نموذج:

١- تقول : شجيّ وشجويٌّ – خليّ وخلويٌّ – دعيّ ودعويٌّ.

٢- كما تقول : الدّاعِيُّ والدّاعويُّ – والرّاعِيُّ والرّاعويُّ.

٣- فماذا تقول في النَّسب إلى المُتَغابِي والمُتَصَابِي والمُتَجَافِي ؟

تدريب:

١- أنْسُبْ إلى الكلمات التّالية:

الدّعِي – الرّضي – الحاوي – الشّادي – المُتَراخِي – الشَّارِي .

٢- رواية – ولاية – دعاية – رماية.

كيف تنسب إلى الأسماء السّابقة . وهل تعدها تابعة للاسم المنقوص ؟

النَّسبُ إلى الممدود

الأمثلة:

(1) هذا أسلوب إنشائي رائع.
كانت أولى مراحل التّعليم سابقاً هي المرحلة الابتدائيّة .
(2) آمنَّا بالكتب السَّماويَّة أو السَّمائيّة . نجحت العمليّة الفدائيَّة.
(3) وُضعَتَ خُطَّةٌ لمحاربة الجراد الصَّحْرَاويّ
تَفَاءل ولا تَكُنْ سوْدَاويَ النَّظرة للمستقبلَ .

التحليل :

الكلمات التي تحتها خط فيما سبق كلها منسوبة . فإذا جردتها من النسب تجد المنسوب إليه في كل الامثلة أسماً مختوماً بالالف الممدودة . فما التغييرات التي تطرأ على الممدود حين تلحقه ياء النسب ؟

لبيان ذلك عُد إلى أسئلة القسم الأول تجد المنسوب هو : إنشاء – إبتداء وعند النسب إليه بقيت الهمزة على حالها لأنها أصلية ؛ إذ نجدها في إنشأ وإبتدأ.

أما في الطائفة الثانية فإنَّ الهمزة ليست أصليَّة وإنمَّا هي منقلبة عن الواو أو الياء ؛ لأن الفعل لكلمة (سماء) هو سما يسمو ولكلمة (فداء) فدى يفدي والهمزة المنقلبة عن الواو يجوز إبقاؤها عند النَّسب كما يجوز قلبها واواً . أمَّا في الطائفة الثالثة فإنَّ الهمزة في صحراء وسوداء للتأنيث وعند النسب تقلب واواً.

القاعدة :

١- الهمزة الأصليَّة في الاسم الممدود تبقى على حالها عند النسب.
٢- الهمزة المنقلبة عن أصل يجوز بقاؤها ويجوز قلبها واواً عند النَّسبِ.
٣- الهمزة الزائدة للتأنيث تقلب واواً عند النسب.

نموذج :

تقول إنشائيٌّ فما تقول في اجتراء ..... واستهزاء ..... وتقول سماويٌّ و ..... فما تقول في شراء .....؟ وما تقول في سمراء ..... ودكناء ..... ؟

التدريبات

التدريب الأول:

انسب إلى الكلمات الآتية معللاً:

إبطاء – رجاء – عجفاء – ارتواء – نقاء – غداء – غناء .

التدريب الثاني:

استياء – جوزاء – ماء – إيماء – سخاء – نجاء – عفراء.

بين نوع الهمزة فيما سبق أهي أصلية أم منقلبة أم زائدة للتأنيث ؟

التدريب الثالث:

انسُبْ إلى كّل كلمة تحتها خطّ فيما يأتي:

١- وَجْهُ الوطنِ وَضّاءٌ - كُنْ قَرّاءً لما يُفِيدُكَ.

٢- العِلْمُ يصونُ الأممَ من التَّخَبُّط في بيداءِ التَّخَلُّفِ.

٣- إنّ كانت وجوهُ النّابهين بيضاءَ، فمن المُؤَكَّدِ أنَّ عاقبةَ الجاهلين سَوْدَاءُ.

النّسب إلى ما فيه ياءٌ مشدّدة

العرض:

(١) - حَيٌّ	حَيَوِيٌّ	(٢) - عَلِيٌّ	عَلَوِيٌّ
- طَيّ	طَوَوِيٌّ	- نَبِيٌّ	نَبَوِيٌّ
(٣) - مَرْضِيٌّ	مَرْضِيٌّ	(٤) - هَيِّنٌ	هَيْنِيٌّ
- بُحْتُرِيٌّ	بُحْتُرِيٌّ	- طَيِّبٌ	طَيْبِيٌّ

التّحليل:

الكلمات في العمود (أ) كُلّها تحتوي على ياء مشدّدة ، إما في الآخر أو الوسط . فماذا يحدث فيها عندما تلحق بها ياء النّسب ؟

- ارجع إلى القسم الأول في العمود نفسه تجد أنّ الياء المشدّدة وقعت بعد حرف واحد، ولا يخفى عليك أن هذه الياء عبارة عن حرفين هما عَيْنُ الكلمة ولام الكلمة. إذ أن الفعل لـــ (حَيٌّ) هو حَيِيَ .... والفعل لـ (طَيّ) طَوَى. وعند النسب كما في (ب) بقيت الياء الأولى في (حيّ) على وضعها، ورُدَّتْ في (طَيّ) إلى الواوي، وقلبت الثانية واواً وفتح ثانِي الكلمتين للتّخفيف بعد إلحاق ياء النّسب فصارت (حَيَوِيٌّ ، وطَوَوِيٌّ)
- أمّا في القسم الثّاني فقد وقعت الياء المشدّدة بعد حرفين، وعند النّسب حذفنا الياء الأولى وقلبنا الثّانية واواً، ثمّ ألحقنا بالكلمتين ياء النّسب فصارتا "عَلَوِيٌّ" و"نَبَوِيٌّ. "
- وفي القسم الثّالث جاءت الياء المشدّدة بعد ثلاثة أحرف في (مرضيّ) وبعد أربعة أحرف في (بحتريّ) وعند النّسب تم حذفها وأُلحقت بالكلمتين ياء النّسب.
- في القسم الرّابع جاءت الياء المشدّدة في وسط الكلمة، وعند النّسب حذفت الياء الثّانية المكسورة، وبقيت الأولى السّاكنة، وأُلْحِقَ بالكلمة ياء النّسب، فصارت (هَيْنِي و طَيْبِي).

القاعدة :

١- الياء المشدّدة ، إذا وقعت بعد حرف واحد ، أعيدت الياء الأولى إلى أصلها وقلبت الثّانية واواً ، مع فتح الحرف الثّاني عند النّسب .
٢- أمّا إذا وقعت الياء بعد حرفين ، فإن الأولى تحذف ، وتقلب الثّانية واواً مطلقاً ، سواء أكان أصلها واواً أو ياء . مع فتح الحرف الثّاني.
٣- إذا وقعت الياء المشدّدة رابعة فأكثر ، فإنّها تحذف عند النّسب ، ونأتي بياء النّسب.
٤- إذا وقعت الياء المشددة في وسط الكلمة ، حذفنا الثّانية المتحرّكة وأبقينا الأولى السّاكنة.

التّدريبات

التدريب الأوّل:

هات من الأفعال : يَرُوضُ – يجود – يسود – يصيد.
أسماء على وزن "فَيْعَلْ" ثم أنسبها . مبيناً القاعدة التي اعتمدت عليها .

التدريب الثّاني:

إذا كان "عَلِيٌّ" على وزن "فَعِيل" فهات ثلاثة أسماء تشابهه ، ثمّ انسُبها موضحاً الخطوات التّي اتّبعتها .

التدريب الثّالث:

كيف تنسب إلى بخاتي "نوع من الإبل" – شنقيطي ؟ ولماذا ؟

التدريب الرّابع:

تقول : مَرْعِيٌّ – مَرْضِيٌّ . وهما اسما مفعول ثلاثيان على وزن "مفعول" أصلهما : م ر ع و ي – م ر ض و ي – اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسّكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، وحُرّكت عين الكلمة بالكسرة لمناسبة الياء . كيف نأتي باسم المفعول من : السَعْي – المُضِيّ – الغَزْوُ – الدَّعْوَة ؟

التدريب الخامس:

انسُب إلى كلّ كلمة تحتها خطّ فيما ياتي:

- آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ
- كلُّ حَيّ تتوقّفُ حياته على الرّيّ.
- حواءُ مُولَعة بجمالِ الزّيّ .
- الحق مَرْعِيٌّ.
- لا تكن لَيّناً عند المِحَنِ .

النّسب إلى وزن "فَعِيلة"

العرض :

(أ)	(ب)
حَدِيدة	حديديٌّ
عَزِيزَة	عَزيزِيٌّ
قَوِيمة	قَوِيمِيٌّ
طَوِيلَة	طَوِيلِيٌّ
رَبِيعَة	رَبْعِيٌّ
صَحِيفَة	صَحَفِيّ

التّحليل:

الكلمات في العمود (أ) كلّها على وزن "فعيلة" فماذا يحدث عند إلحاق ياء النسب بها؟
عُد إلى العمود (ب) تجد أن ياء "فعيلة" بقيت في القسم الأول ، وإذا تأملت الكلمات المنسوب إليها وجدت عينها في القسم الأول مضعفة وفي القسم الثاني معتلّة ولهذا بقيت الياء دون حذف.
أمّا في القسم الثّالث فقد سَلِمَتِ العين من التّضعيف والاعتلال ولهذا حذفت ياء: "فعيلة".

القاعدة:

١- كلّ كلمة على وزن "فعيلة": تحذف ياؤها عند النّسب ما لم تكن عينها مضعّفة أو معتلّة .
٢- في حالة التّضعيف واعتلال العين نكتفي بحذف تاء التّأنيث وحدها.

تدريب:

متى تحذف الياء، ومتى تبقى عند النسب فيما يأتي ؟
حميمة – عليمة – عويصة – فهيمة – قليلة – وسيمة – كفيفة.

النّسب إلى "فُعَيْلة"

العرض:

(أ)	(ب)
سُلَيْمَة	سُلَمِيٌّ
جُهَيْنَة	جُهَنِيٌّ
هُرَيْرَة	هُرَيْرِيٌّ
أُمَيْمَة	أُمَيْمِيٌّ
نُوَيْرَة	نُوَرِيٌّ – نُوَيْرِيٌّ
عُيَيْنَة	عُيَنِيٌّ – عُيَيْنِيٌّ

التّحليل :

تأمّل الكلمات التّي في العمود (أ) تجدها كلّها على زنة (فُعَيْلة) . فما الذي حدث عندما ألحقنا بها ياء النّسب ؟

للإجابة عن ذلك ارجعْ إلى العمود (ب) تجد أنّنا حذفنا ياء فُعَيْلة ، لأنّ عين الكلمة وهي اللام في "سليمة" والهاء في "جهينة" ليست مضعفة ولا معتلّة.

أما في القسم الثّاني فإن عين الكلمة وهي الراء في "هريرة" والميم في "أميمة" جاءت مضعفة، ولهذا بقيت ياء "فعيلة".

وفي القسم الثّالث كانت العين وهي الواو في "نويرة" والياء في "عيينة" حرف علة، ولهذا جاز في "ياء" فعيلة الحذف والإثبات.

القاعدة:

١- الاسماء المُصَغَّرة على وزن " فُعَيْلة " وليست عينها مُضَعَّفة، ولا معتلّة تحذف ياؤها عند النّسب.

٢- أمّا الاسماء المُضَعَّفة من الوزن نفسه فلا تحذف ياؤها عند النسب.

٣- امّا الأسماء المعتلّة العين من الوزن نفسه فيجوز فيها حذف الياء وإبقاؤها.

النّسبُ إلى الاسم الثّلاثيّ مكسور العين

العرض:

(أ)	(ب)
إبِل	**إبِلِيٌّ**
مَلِك	مَلَكِيٌّ
دُئل (اسم قبيلة)	دُؤَلِيٌّ

التّحليل:

لاحظ أنّ الأسماء المنسوب إليها في العمود (أ) كانت مكسورة العين وعند النّسب إليها فُتِحت عينها.

القاعدة:

كلّ اسم مكسور العين تفتح عينه عند النّسب.

تدريب:

انسُب إلى ما يأتي:

١- الرّبِع (اسم قرية بالجزيرة).

٢- القِمِر، الجِمِع (قبيلتان سودانيّتان).

النّسب إلى الثّلاثيّ محذوف اللّام

العرض :

١- أبِي الإسلامُ لا أبَ لِي سواه ... - رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمُّك.
٢- وللأوطانِ في دمِ كلِّ حُرٍ ... يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَحَقُ
٣- وُلِدَ الهُدَى فالكائناتُ ضياء ... وفمُ الزّمانِ تَبَسُّمٌ وَسَنَاءَ

التّحليل:

الأسماء التّي تحتها خطّ ، ثنائيّة الحروف، محذوفة الثّالث "اللّام" فماذا نفعل إن أَرَدْنَا النّسب إليها ؟

١- وجوب ردِّ اللام المحذوفة عند النسب. في حالة من يردُّها عند التثنية والجمع
تقول : أبَوِيٌّ – أخَوِيٌّ – سَنَوِيٌّ – سَنَهِيٌّ – شاهيٌّ ... الخ . في النّسب إلى:
أب ، أخ ، سَنَة ، شَاة.
إذ أننا نقول : أبوان – أخوان – سنوات – شِياه .
٢- جواز الرّدّ وعدمه. فمن ردها عن التثّنية يقول: يَدَوشي – فَمَوِي – شَفَوشي – بَنَوِيّ.
لانّهم عند التثنية يقولون : يديان – فموان – شفوان – بنوان.
وتقول : يَدِيٌّ – فَمِيٌّ – شَفِيٌّ – ابنِيٌّ . عند من لا يردّ عند التثنية فيقول:
يَدَان – فَمَان ... الخ .

القاعدة :

١- وجوب ردِّ اللّام المحذوفة إذا رُدَّت في التّثنية والجمع عند النسب.
٢- جواز الرّدّ عند من يردّها ، وعدمه عند من لا يردّها .

تدريب :

كيف تنسُب إلى الكلمات الآتية:
لغة – فئة – رئة .

النّسب إلى المركّب

العرض :

(١)	قمر الدين سيف الدين كريم الدين	قَمَرِيٌّ سَيْفِيٌّ كَرِيمِيٌّ	(٣)	جَادَ الرّب سُرَّ من رأى (اسم مدينة) فتح الله	جَادِيٌّ سُرِّيٌّ فَتْحِيٌّ
(٢)	عبد الرحيم عبد الجليل عبد القدوس أبو بكر ابن الفارض	رَحِيمِيٌّ جَلِيلِيٌّ قُدُّوسِيٌّ بَكْرِيٌّ فَارِضِيٌّ	(٤)	اسلام أباد بعلبك معد يكرب	إسلاميٌّ بَعْلِيٌّ مَعْدِيٌّ أو مَعْدَوِيٌّ

التّحليل :

أمامنا أربعة أنواع من الأعلام المركّبة:

أولها وثانيها يسمّى المركب الإضافي . وتلاحظ أنّنا قسّمناه إلى قسمين:

قسم نسبنا إلى صدره تجنباً لِلَّبْسِ، فقلنا : قمريّ – سيفيّ – كريميّ، ويتعذر النسب إلى العجز، لأنّنا لو نسبنا إلى العجز وقلنا "دينيّ" لكان المنسوب إليه غامضاً هل هو قمر الدين ام سيف الدين أم كريم الدين .

وقسم نسبنا إلى عَجزه : رحيميّ – جليليّ – قدوسي – بكريّ – فارضيّ .

عكس ما فعلناه في الأول لأنّ النسب إلى الصدر يُوقعنا في اللّبسِ.

ثالثهما : ونسمّيه المركّبَ الإسناديُّ . وهو هنا عبارة عن جمل سمينا بها فَتْحِيٌّ في النسب إلى : فتح الله وجاديّ في النّسب إلى جاد الله – سُرّيَّ في النسب إلى سُرّ من رأى.

رابعهما : المركّب المزجي بمعنى أنّ الكلمتين مزجتا فصارتا شيئاً واحداً.

فنسبنا إلى صدر المركب فقلنا : إسلامي – بعليّ – معديّ أو معدوي.

وبعض النّحاة ينسب إلى التركيب كله فيقول : إسلام أباديّ – بعلبكيّ – معديكربيّ .

وميزة الأخير أنّه لا مجال فيه لتردّد أو لبس.

القاعدة :

١- ننسُب إلى صدر المركّب الإضافي عند أمن اللّبس.
٢- ننسُب إلى عجز المركّب الإضافي إن لم يُؤمن اللّبس.
٣- ننسُب إلى صدر المركّب الإسناديّ.
٤- ننسُب إلى صدر المركّب المزجيّ.

فائدة:

- **المركب هو كل اسم يتكوّن من كلمتين تُسمى الأولى (صدراً) والثانية (عجزاً).**
- **الأسماء المركبة ثلاثة أنواع:**

١- مركب إضافي: وهو ما كان صدره مضافاً إلى عجزه مثل عبدالرحمن، أم كلثوم.

٢- مركب إسنادي: وهو ما كان صدره شبيهاً بالمسند، وعجزه بالمسند إليه مثل جاد الحق.

٣- مركب مزجي: وهو ما كان صدره ممتزجاً مع عجزه حتى صارا كالكلمة الواحدة.

- **المقصود باللبس الغموض والإبهام.**

تمرين :

انسب إلى ما يأتي:

حضرموت – حمدنا الله (علم لشخص) – نور القبلةِ (علم) – أم كلثوم – ابن عباس – أم كدادة – أم روابة

النّسب إلى المثّنى والجمع

الأمثلة:

(١) قوانين : هَذَا إجراءٌ قانونيٌّ.
صحافة : أَقَمْنَا مؤتمراً صَحَفِيّاً.
دول : اجتمعَ مجلس الأمن الدُّوَلِيُّ لمناقشة قَضيّةِ فلسطين.
(٢) الأنبار : أنباريٌّ – الاحفاد : أحفادِيٌّ – الجزائر : جزائري.
حمدان : حَمْدَانِي – زَيْدَان : زَيْدَانِيُّ.
أبابيل : أبابيلي.
(٣) شجر : شَجَريٌّ – أعْرَاب : أعْرَابِيٌّ.
قوم : قَوْمِيٌّ – رهط : رَهْطِيٌّ

التّحليل:

١- المثال الأوّل والثّاني من المجموعة الأولى جمع، وعند النّسب إليه نسبنا إلى مفرده فقلنا في قوانين (قانوني) وفي صحافة (صحفي). أمّا في المثال الثالث فقد نسبنا إلى الجمع (دول) فقلنا (دُوَلِيٌّ) ؛ لأنّ النّسب إلى المفرد يُوقع في لبس فلا يُدرى أهو نسب لمجموعة من الدول أم لدولة مفردة.

٢- المجموعة الثّانية جموع لفظاً ومعنىً، أو أسماء مُثَناة، لكنها صارت أعلاماً على مسميّات بعينها، فعندئذ ننسب إلى لفظها.

٣- المجموعة الثّالثة وقد قسمناها إلى ثلاثة اقسام:

القسم الأول: جمع من حيث اللفّظ والمعنى . لكن لا واحد له من لفظه .فننسب إليها على حالها مثل أبابيل.

القسم الثاني: يُسمى اسم جنس جمعي . وهو ما يُفرّق بينه وبين مفرده بالتّاء أو ياء النّسب.

القسم الثّالث: يسمى اسم جمع ولا مفرد له من لفظه . وكلاهما ينسب إلى لفظه كما عرفت.

القاعدة :

١- المثّنى والجمع بنوعيه ننسُب إلى مفرده، إلاّ إذا أوقع ذلك في لبس فينسب إلى الجمع.
٢- المثّنى والجمع المسمّى بهما ننسب إلى لفظه.
٣- ما لا واحد له من لفظه أو اسم الجنس الجمعيّ ننسب إلى لفظه.

فائدة :

- **الجمع الحقيقي هو ما دل على ثلاثة أو أكثر من نوع واحد .**
- **المثنى الحقيقي هو ما دل على اثنين أو اثنتين من نوع واحد .**
- **المثنى والجمع الحقيقيان ينسب إلى مفردهما .**
- **المثنى والجمع المسمى بهما (الأعلام) ينسب إلى لفظهما .**
- **هناك جموع حقيقية تدل على ثلاثة أو أكثر ومع ذلك تستثنى من قاعدة النسب إلى الجموع وينسب إلى لفظها لا إلى مفردها.**
  (ما لا مفرد له مطلقاً مثل : أبابيل – واسم الجمع وهو ما لا مفرد له من لفظه مثل: قوم ، شعب ، رهط – واسم الجنس الجمعي وهو ما كان بزيادة تاء مربوطة أو ياء مشددة إلى جمعه مثل : شجر ، عنب ، عرب ، روم ، زنج)

التّدريبات

التدريب الاوّل:

كيف ننسب إلى الأسماء الآتية ولماذا ؟

١- بلز (١) – لبق – وعل (٢) – قلق – شبم (٣) – وعر.

٢- شفة – كرة : ماذا نفعل لها عند النسب معللاً ؟

التدريب الثاني:

ما نوع التّركيب في الاسماء التّالية، وكيف ننسب إليها ؟

صَفِيُّ الدين – عبد الودود – غَزَالة جَاوَزَتْ – كليّة البيطرة – رام الله – ابو أيوب – ابن العاص – عبد الإله – حيدر آباد – ضياء الحق.

التدريب الثالث:

انسُب إلى الاسماء التّالية معللاً ؟

ابن زيدون – العرائش "مدينة مغربية" – زين العابدين – كردستان – نساء – عرفات (علم).

فائدة:

١- مثلما تستخدم الياء المشدّدة في آخر الكلمة للدّلالة على النّسب – تستخدم أيضاً صيغة (فعّال) للدلالة على النسب إلى صناعة أو حرفة، فنقول: (نجّار) لمن حرفته النّجارة و(حدّاد) لمن صنعته الحدادة، ومثلهما يقال: بقّال، وعطّار، وبرّاد، وسبّاك.

٢- هناك صيغ للنسب مسموعة جاءت مخالفة لما درست من قواعد النّسب، منها:

- **(مروزِيٌّ) في النسب إلى مدينة (مرو) و(الرَازيّ) في النسب إلى مدينة (الرّيّ) .**
ووجه مخالفتهما للقاعدة إننّا زدنا في المنسوب حرفاً لم يكن موجوداً في المنسوب إليه وهو حرف (الزّاي).
- **ومنها: (صنعاني) و(فوقاني) و(تحتاني) و(جَوانِي) و(بَرانِيّ) و(شعرانيّ) في النسب إلى صنعاء ، وفوق ، وتحت ، وجوّ ، وبرّ ، وشعر .**
ووجه مخالفتها للقاعدة إضافة نون إلى المنسوب لم تكن موجودة في المنسوب إليه.
- **ومن الصّيغ المسموعة: (يماني) في النسب إلى اليمن و(شآمي) في النسب إلى الشام، بحذف إحدى يائي النسب، وزيادة ألف عوضاً عنها.**
ويمكن أن ننسب إلى الكلمتين حسب القاعدة، فنقول: يمنيٌّ ، وشاميٌّ .

لا الَّتي تعمل عمل ليس

الأمثلة:

	(أ)	(ب)
١-	لا شَيْءٌ باقياً على الأرضِ.	لا شَيْءٌ باقٍ على الأرضِ.
٢-	لا مَعْرُوفٌ ضَائِعاً.	لا معروفٌ ضائعٌ.
٣-	لا حَيٌّ مُسْتَغْنِياً عنِ الماءِ.	لا حيٌّ مُسْتَغْنٍ عنِ الماءِ.

التحليل:

١- نلاحظ في أمثلة المجموعة (أ) أنّ (لا) دخلت على الجملة الاسميّة فعملت فيها عمل "لَيْسَ" فرفعت المبتدأ اسماً لها ونصبت الخبر خبراً لها، ومن السُّهولة بمكانٍ أن تحدّد الاسم المرفوع والخبر المنصوب.

٢- لاحظ أنَّ (لا) تعمل عمل "لَيْسَ" وَفْقَ شروط معيّنة هي:

أ- أنْ يكونَ اسمها وخبرها نكرتين .

ب- أنْ يتقدمَ اسمها على خبرها.

ج- ألاَّ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ"إلاَّ."

٣- عُدْ إلى المجموعة (ب) تجد أنّ (لا) أُهْمِلَتْ – مع توافر الشُّروط السّابقة وهي إذ تُهمل يكون ما بعدها مبتدأ وخبراً، فهل يُمكنك تحديدهما وإعرابهما ؟ ومعنى هذا أنَّ (لا) متى توافرت في جملتها الشُّروط السّابقة يجوز أنْ تُعامل معاملةَ (ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر وهذه لغة الحِجَازِ، ويجوز أنْ تُهْمَلَ فيكون ما بعدها مبتدأ وخبراً وهي لغة بني تَمِيم.

القاعدة:

تعمل (لا) عمل "لَيْسَ" فترفع المبتدأ اسماً لها، وتنصب الخبر خبراً لها بشروط ثلاثة:

١- أنْ يكونَ اسمها وخبرها نكرتين.

٢- أنْ يتقدّم اسمها على خبرها.

٣- ألاَّ يَنْتَقِضَ النَّفْيُ بِـ"إلاَّ."

فإنْ فُقِدَ شرطٌ من هذه الشُّروط بطل عملها.

لا النَّافية للجنس

وهي الَّتي تعمل عملَ " إنَّ"

الأمثلة:

(أ)

١- لا تَرْكَ واجبٍ مقبولٌ.
٢ -لا ذَا عِلْمٍ مَغْرُورٌ.
٣- لا آكِلِي رِبًا مَحْمُودُونَ.
٤ -لا فاعلاتِ خيرٍ نَادِمَاتٌ.
٥- لا قبيحاً فعلُه مشكورٌ.
٦ -لا هاجراً وطنَه مستريحٌ.
٧- لا مُتَمَسِّكاً بدينِه نَادِمٌ.

(ب)

١- لا جاهلَ مُقَدَّرٌ .
٢- لا جُهَلاءَ مُقَدَّرُونَ.
٣- لا مؤمناتِ مُتَبَرِّجَاتٌ.
٤- لا صَدِيقَيْنِ مُتَنَافِرَانِ.
٥- لا حَاسِدِينَ مُتَعَاوِنُونَ.

التَّحليل:

١- تأمَّلْ في أمثلة الطَّائفتين تجدها أفادتِ النَّفْيَ، وأنّ النَّفْيَ بها كان شاملاً لجنس اسمها كلِّه فرداً فرداً على سبيل الاستغراق . فعندما نقول مثلاً : لا ذَا عِلْمٍ مَغْرُورٌ - فقد نفينا الغرور عن كلِّ فردٍ من جنس العلماء فليس هناك عالمٌ مغرورٌ على الإطلاق.

٢- وينطبق هذا على بقيَّة الأمثلة، ولهذا سُمِّيَتْ (لا) بـ(النَّافية للجنس).

٣- لاحظ أنَّ (لا) النَّافية للجنس عملت عمل "إنَّ" فهل يُمكنك تحديد اسمها وخبرها في كلّ جملة ؟

٤- عُدْ إلى أمثلة الطَّائفة (أ) وتأمَّلِ اسم (لا) في كلِّ جملة تجده إمَّا مضافاً كما في الأمثلة من الأوَّل حتَّى الرَّابع ، وإمّا شبيهاً بالمضاف كما في المثال الخامس والسَّادس والسَّابع واسم (لا) إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف يكون معرباً منصوباً، فهل يُمكنك تحديد علامة النَّصب لاسمِ (لا) وخبرها في كلّ جملة ؟

٥- نأتي إلى أمثلة الطَّائفة (ب) فنجد اسم (لا) (مفرداً) ونعني بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كما مرّ عليك من قبلُ في باب المنادى. وإذا كان اسم لا مفرداً فإنَّه يُبْنَى ويكون بناؤه على ما يُنْصَبُ به في محلّ نصب. هل يمكنك تحديد علامة بناء اسم (لا) في كلِّ جملة من جمل المجموعة (ب)؟

٦- تَعَالَ معي إلى الأمثلة في الطَّائفتين (أ) و(ب) لِنُحَدِّدَ شروط عمل (لا) النَّافية للجنس.

٧- نجد بجانب أنَّها تفيد نفي الحكم عن الجنس نفياً شاملاً، أنَّ اسمها وخبرها لا يكونان إلاَّ نكرتين، وهي متَّصلة باسمها لا يفصل بينها وبينه فاصل ولم يدخل عليها جارٌّ .

القاعدة:

تعمل (لا) النَّافية للجنس عمل (إنَّ) فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها.

شروط عمل (لا) النَّافية للجنس:

١- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
٢- ألاَّ يُفصل بينها وبين اسمها بفاصل.
٣- إلاَّ يدخلَ عليها جارٌّ.
٤- أن يكون الحكم المنفي بها شاملاً جنس اسمها كلِّه فرداً فرداً.
٥- يكون اسم (لا) معرباً منصوباً إن كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.
٦- يكون مبنيّاً على ما يُنْصَبُ به إذا كان مفرداً.
٧- يُقصَد بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ولو كان مثنًّى أو جمعاً.
٨- إذا فقدت (لا) النَّافية للجنس شرطاً من الشُّروط بطل عملها.

التَّدريبات

التدريب الأول:

ميِّزْ (لا) العاملة عمل (لَيْسَ) والعاملة عمل (إنّ) والمُهملة فيما يأتي:

١- وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْـرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِـنْ قِرَاعِ الكَتَائِـبِ
٢- لاَ خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيـهَا وَلاَ مَالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ
٣- لا طَالبٌ غائباً.
٤- لا كتابٌ واحدٌ كَافِياً.
٥- لاَ القَوْمُ قَوْمِي وَلاَ الأَعْوَانُ أَعْوَانِي إِذَا وَنَى يَوْمَ تَحْصِيلِ العُلاَ وَانِ
٦- أصبحتُ غريباً فلا الأهلُ أهلٌ ولا الدِّيارُ ديارُ .
٧- لا جنديَّ هاربٌ.
٨- لا غالبَ إلاَّ اللهُ .

التدريب الثاني:

اسم (لا) النَّافية للجنس فيما يأتي إمَّا معرب وإمَّا مبنيٌّ، فوضِّح المعرب وسبب إعرابه والمبنيَّ وسبب بنائه فيما يأتي :

١- لاَ مُرْتَفِعاً قَدْرُهُ مَغْمُورٌ.
٢- لاَ حَاسِدِينَ مُتَعَاوِنُونَ.
٣- لاَ قولَ زُورٍ نافعٌ.

٤- لاَ لَذَّاتِ لِلشَّيْبِ.
٥- لاَ ذَا أدبٍ نَمَّامٌ.
٦- لاَ رَاغِبَيْنِ في الشُّهْرةِ مُسْتَرِيحَانِ.
٧- لاَ سَائِقَيْنِ طائرةً غافِلان.
٨- لاَ عَالِمَ مُتَكَبِّرٌ.
٩- لاَ خَائِنِي وَطَنٍ سَالِمُونَ.

التدريب الثالث:

اسم (لا) في الطَّائفة (أ) معرب منصوب وفي الطائفة (ب) مبنيٌّ على ما يُنْصَبُ به فاضبطْه بالشَّكل في أمثلة الطَّائفتين:

أ	ب
- لا طالبة علم مَذْمُومَةٌ.	- لا طالبة مَذْمُومَةٌ.
- لا باذلات نُصْحاً مَلُومَاتٌ.	- لا مسلمات مُتَبَرِّجَاتٌ.
- لا آخذ حَقَّ غيرِه عادلٌ.	- لا مُقَصِّر ناجحٌ.

التدريب الرابع:

نماذجُ للإعراب:

١- لا مُهْمِلينَ ناجحون.
(لا) : نافية للجِنس، مهملين: اسم لا مبنيٌّ على الياء في محلِّ نصب.
ناجحون : خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢- لا مَسْؤُولٌ غائباً.
(لا) نافية تعمل عمل "لَيْسَ" / مسؤول: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة/
غائباً : خبرها منصوب.

أعربِ الجمل الآتية:

١- لاَ أنصارَ خيرٍ مُتَنَافِرُونَ.
٢- لاَ بائعاً دينَه رابحٌ.
٣- لاَ حَارِسِينَ نائمون.
٤- لاَ خيرَ في الجهلِ.
٥- لاَ آكِلِي سُحْتٍ مُنْتَفِعُونَ.

أنواع (لا): للمراجعة

تـذكَّرْ أنَّ (لا) تـأتي عاطفـة مثـل: قـرأتُ شِـعراً لا نثـراً، فهـي حـرف عطـف ومـا بعـدها معطوف على ما قبلها تابع له في إعرابه.

تتَّصل (لا) بالجملة الفعليَّة مثلما تتَّصل بالجملة الاسميَّة.

١- لا النَّافية المهملة الَّتي تتّصل بالفعل المضارع مثل: لا أجاملُ في الحقِّ، يكون الفعل بعدها مرفوعاً لِتَجَرُّدِهِ من النَّاصب والجازم.

٢- لا النَّاهية وتفيد طلب الكفِّ عن الفعل وهي من جوازم الفعل المضارع مثل: لا تَنْسَ واجبَك . لا تُهْمِلْ عملَك.

٣- لا النَّافية الَّتي تدخل على الفعل الماضي لا عملَ لها وتُفِيدُ الدُّعاء مثل: لا خَـابَ مَنِ استشارَ.

٤- لا الزَّائدة وهي لا تعمل ولا تُفِيد نفياً مثل قولـه تعـالى : " قَـالَ مَـا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ " أيْ: أنْ تسجدَ . " لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ " أيْ: لِيَعْلَمَ أهلُ الكتابِ.

التَّدريبات

التدريب الأول:

بيّن نوع (لا) والمعنى الَّذي تُفيده فيما يأتي:

١- لاَ تُسْرِفْ في استخدامِ الماءِ.

٢- العلمُ لاَ يُبَاعُ ولا يُشْتَرَى.

٣- لاَ غالبَ إلاَّ اللهُ.

٤- لاَ حَاقِدٌ مُسْتَرِيحاً.

٥- لاَ الجهلُ نافعٌ ولاَ العلمُ ضارٌّ.

٦- أخِي شاعرٌ لاَ رَسَّامٌ.

٧- لاَ تَبْكِ على ما فَاتَ.

٨- أَنَا لاَ أَخَافُ مِـنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ مَا دَامَ عَزْمِي يَا كَنَارُ مُهَنَّدِي

٩- لاَ فُضَّ فُوكَ.

١٠- لاَ تَحْكُمْ على شَيْءٍ حتَّى تُجَرِّبَهُ.

١١- لاَ مُبْدِيَ رَأْيٍ مَلُومٌ.

١٢- إِذَا ذَهَـبَ الحِمَـارُ بِأُمِّ عَمْرٍو فَلاَ عَادَتْ وَلاَ عَـادَ الحِـمَارُ.

١٣- فَلاَ نَامَتْ أعينُ الجُبَنَاءِ.
١٤- فَلاَ جَارَ إلاَّ مِنْ حُسَامٍ مُصَمَّمٍ ولاَ دَارَ إلاَّ فِي قُتُودِ الرَّكَائِبِ
١٥- لاَ ظالمٌ مُفْلِتاً مِنَ العِقَابِ.
١٦- لاَ وَفَّقَ اللهُ الظَّالمين.
١٧- بِيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُودُ الصَّحَائِفِ فِي*مُتُونِهِنَّ جَلاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ
١٨- وَالعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً*بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لاَ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
١٩- سَلُوا أُمَّ عَمْرٍو كَيْفَ بَاتَ أَسِيرُهَا*تُفَكُّ الأُسَارَى دُونَهُ وَهْوَ مُوثَقُ
٢٠- فَلاَ هُوَ مَقْتُولٌ فَفِي القَتْلِ رَاحَةٌ*وَلاَ هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُطْلَقُ

التدريب الثاني:

ضَعْ في كلِّ مكان خالٍ مِمَّا يأتي فعلاً مناسباً لتكون الجملة مفيدة للدُّعاء مرّة وللنَّفْيِ مرّة أخرى، وَفْقَ المثال المذكور:

مثال:

لا . . . الطَّامِعُ / لاَ رَبِحَ الطَّامِعُ (دُعَاء) / لاَ يَرْبَحُ الطَّامِعُ (نَفْي)

١- لاَ . . . مَنْ يَسْعَى للفُرقةِ والشَّتَاتِ.
٢- لاَ . . . اللهُ لِمَنْ يُشْرِكُ بِهِ.
٣- لاَ . . . اللِّصُّ إلى هذا المكانِ.

التدريب الثَّالث:

استخدِمْ (لا) ناهية في ثلاث جمل من إنشائك

فائدة:

من الحروف الَّتي تعمل عمل "لَيْسَ" (لاَتَ) وهي "لاَ" زِيدَتْ عليها التَّاء لتأكيد النَّفي، وتعمل عمل "ليس" بشروط:

١- أنْ يكونَ اسمها وخبرها اسميْ زمان مثل: حين ، ووقت ، وساعة.
٢- أنْ يُحْذَفَ اسمها أو خبرها، مثال حذف اسمها قوله تعالى :

أيْ: لاتَ الحينُ حينَ مناصٍ . فحُذِفَ الاسم (الحينُ) ومثال حذف الخبر قراءة بعضهم " ولات حينُ مناص " فتكون (حينُ) المرفوعة اسماً والحينَ المحذوفة خبراً.

همزتا القطع والوصل

الأمثلة :

(أ)

١- قال تعالى: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء (٨٠)

٢- وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَاماً كِرَاماً فَبَعْدَ الأَكْلِ أَكْرِمْهُمْ وَأَثْمِرْ
فَمَنْ لَمْ يُثْمِرِ الضّيفَانَ بُخْلاً كَمَنْ صَلَّى العِشَاءَ وَلَيْسَ يُوتِرْ

٣- تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ المَعَالِي رَخِيصَةً وَلابُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

(ب)

١- قال تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ﴾

٢- وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى*عَدُوّاً لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ
٣- أَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِ بَلاغَةٍ*لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ
٤- وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً*عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ

(جـ)

١- قال تعالى: ﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

٢- فَمَا لِيَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ * وَمَا لِيَ إِلاَّ مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَبُ

٣- قال تعالى : ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ ﴾

٤- قال عَنْتَرَةُ :
فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً*سُوداً كَخَافِيَةِ الغُرَابِ الأَسْحَمِ
لاَ خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ*حُلْوِ اللِّسَانِ وَقَلْبُهُ يَتَلَهَّبُ
كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَباً*يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنْ خَالِصِ النَّسَبِ

٥- قال تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا ﴾

(د)

١- أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيمَ من كلِّ الذُّنُوبِ والآثامِ
٢- وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ*وَلَكِنْ سَلِيقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ
٣- وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِماً*عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي

(هـ)

١- قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ ﴾

٢- قال : اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ
٣- يَتَّقِي اللهَ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الاتِّقَاءُ

(و)

١- مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ ، وَلا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ.
٢- فإذا اسْتَعَنْتَ فاستعِنْ باللهِ.
٣- الاسْتِقَامَةُ خيرُ ما يَمْضِي بِكَ إلى النَّجاحِ.

(ز)

١- قال تعالى: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۝١٥٢ ﴾

٢- اِسْمَعْ مُخَاطَبَةَ الجَلِيسِ وَلاَ تَكُنْ عَجِلاً بِنُطْقِكَ قَبْلَ مَا تَتَفَهَّمُ

التَّحليل:

١- تأمَّلِ الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ في المجموعة (أ) وهي: أَطَاعَ ، أَكْرِمْ ، إِدْرَاك ، تجدها مبدوءةً بهمزة قطع، والسَّبب في ذلك أنّ الفعل الماضي الرُّباعيَّ، والأمر منه، ومصدره همزاتها قطع.
٢- ولعلَّك قد لاحظت الحروف الَّتي تحتها خطٌّ في المجموعة (ب) وهي : إلى ، أَنْ ، وأَيَا ، فكل الحروف تبدأ بهمزة القطع – يُستثنى من ذلك (أل) الَّتي تأتي همزتها وصلاً ، ومثَّلنا لها بالكلمات : المَرْء ، الحُسام ، المُهنَّد في هذه المجموعة في المثال الرَّابع.
٣- أمَّا المجموعة (جـ) ففيها الأسماء : إسماعيل ، وإدريس ، وأحمد، فهي أسماء غير مصادر ، وكلُّ اسم في اللُّغة العربيَّة غير اسم مصدر ، فهمزته قَطع ، يُستثنى من ذلك أسماء محصورة أشهرها : اسْمٌ ، وابْنٌ ، وابْنَانِ ، وابْنَةٌ ، وامْرُؤٌ ، وامْرَآنِ ، وامْرَأَةٌ ، وامْرَأَتَانِ ، واثْنَانِ ، واثْنَتَانِ ... الخ فهذه همزاتها وصل.

٤- وفي المجموعة (د) تجد كلَّ الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ أفعالاً مضارعة ، فكلُّ فعل مضارع مبدوء بهمزة – وهي همزة المتكلِّم - فهمزته قطع.
٥- نَدْلِفُ بعد ذلك إلى المجموعة (هـ) وهي : اكْتَالُوا ، اتَّقِ ، الاتّقاء ، لِنُقَرِّرَ أنَّ الماضي الخماسيَّ، وأمره، ومصدره تأتي همزاته وصلاً.
٦- وكذلك ماضي السُّداسيِّ وأمره، ومصدره تأتي همزاته وصلاً كما في المجموعة (و) وهي الكلمات : اسْتَخَارَ ، اسْتَشَارَ ، اسْتَعِنْ ، الاسْتقامة.
٧- وفي المجموعة الأخيرة تجد أنَّ كلَّ الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ أفعال أمر ثلاثيَّة وهي : أُذْكُرْ ، واشْكُرْ ، واسْمَعْ . فكلُّ فعل أمر ثلاثيّ مبدوء بهمزة، فهمزته وصل.

القاعدة:

الهمزة الَّتي تقع أوَّل الكلمة نوعان:

١- همزة القطع: وهي الَّتي تظهر في النُّطق دائماً، سواءٌ أكانت في بدء الكلام أم في وصله.
٢- همزة الوصل: وهي الَّتي لا تظهر خطّاً، ولا تنطق لفظاً إلاّ إذا جاءت في أوَّل الكلام، فإنَّها حينئذٍ تظهر في النُّطق.
٣- مواضع همزة القطع :

تأتي همزة القطع في المواضع الآتية:

أوَّل الماضي الرُّباعيّ، وأمره، ومصدره، وفي أوَّل الأسماء، وفي كلِّ مضارع مبدوء بالهمزة.

٤- مواضع همزة الوصل:

تأتي همزة الوصل في المواضع الآتية:

أوَّل الفعل الماضي الخماسيّ والسُّداسيّ، وأمرهما، ومصدرهما، وأمر الثُّلاثيّ.

٥- تُرسم همزة القطع ألفاً مهموزة، أمَّا همزة الوصل فترسم ألفاً مجرَّدة من الهمزة.

تطبيقات:

	المثال	الكلمة	نوع الهمزة	السبب
١	قال تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾	الإحسان- الإحسان	قطع	مصدر الرُّباعيّ
٢	قال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ ﴾	استشهدوا امرأتان	وصل	أمر السُّداسيّ من الأسماء المستثناة
٣	قال (ﷺ): (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ؟ مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)	استظلَّ	وصل	ماضي السُّداسيّ
٤	قال (ﷺ): (مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ "، فقالَ رجلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: " وَإِنْ كَانَ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ)	اقتطع امرئ الجنة	وصل	ماضي الخماسيّ من الأسماء المستثناة (ال) المستثناة من الحروف
٥	أَعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي	أَعَلِّمُهُ اشْتَدَّ القَوَافِي	قطع وصل وصل	مضارع مبدوء بالهمزة ماضي الخماسيّ (ال) المستثناة من الحروف

	المثال	الكلمة	نوع الهمزة	السبب
٦	يَتّقِي اللهَ فِي الأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ الاتّقَاءُ	أَفْلَحَ الاتّقَاء	قطع وصل	ماضي الرُّباعيّ مصدر الخماسيّ
٧	يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ قُبْحٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مُجِيبَا يَزِيدُ سَفَاهَةً وأَزِيدُ حِلْماً كَعُودٍ زَادَهُ الإِحْرَاقُ طِيبَا	أَكْرَه أنْ أكُونَ أَزِيدُ الإِحْرَاقُ	قطع قطع قطع قطع قطع	مضارع مبدوء بالهمزة حرف مضارع مبدوء بالهمزة مضارع مبدوء بالهمزة مصدر الرُّباعيّ

التّدريبات

التدريب الأوَّل:

لِمَ كانتِ الهمزات في الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ همزات قطع ؟

١- قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾

٢- قال (ﷺ): (أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)

٣- أُحِبُّ الوَرْدَ وَالزَّهَرَا أُحِبُّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَا

٤- قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾

٥- لَولاَ المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمُ الجُودُ يُفْقِرُ وَالإِقْدَامُ قَتَّالُ

٦- أَيُّهَا الشَّرْقُ قَدْ رَكَدْتَ طَوِيلاً يَأْسَنُ المَاءُ إِنْ أَطَالَ الرُّكُودَا

٧- أكملَ أُسامةُ العملَ سريعاً.

التدريب الثَّاني:

لِمَ كانت الهمزات في الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ همزات وصل ؟

١- اسْتَعَدَّ ابنُنا للامتحانات.

٢- اعْتَادَ صالحٌ أنْ يَصْحُوَ مُبَكِّراً.

٣- أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنَ الاسْتغفار.

٤- انْتَصَرَ الوطن.
٥- كانَ الاخْتِبَارُ سَهْلاً.

التدريب الثالث:

حَوِّلْ أفعال الأمر الَّتي تحتها خطٌّ إلى أفعال مضارعة للمتكلِّم – فيما يأتي:

١- اشْرَبِ الماءَ النَّقِيَّ.
٢- أُكْتُبِ الدَّرْسَ بِوُضُوحٍ.
٣- اذْهَبْ إلى المدرسةِ مُبَكِّراً.
٤- (أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً)
٥- اغْسِلْ يَدَيْكَ قبلَ الأكلِ.

التدريب الرابع:

أكملْ ما يأتي:

١- الفعل الماضي الرُّباعيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها.....
٢- الفعل الماضي الخماسيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها .....
٣- الفعل الماضي السُّداسيّ ، والمصدر منه ، والأمر ، همزاتها.....
٤- كلُّ فعل مضارع مبدوء بهمزة ، همزته.....
٥- هنالك أسماءٌ غير مصادر همزتها ..... مثل: ابْنٌ ، وابْنَانِ ، واثْنَانِ ، واثْنَتَانِ.

التدريب الخامس:

عَدِّدْ مواضع همزة القطع مُدَعِّماً قولك بالأمثلة.

التدريب السادس:

عَدِّدْ مواضع همزة الوصل مُدَعِّماً قولك بالأمثلة.

اسْمُ الفعلِ

الأمثلة:

(أ)

١- شَتَّانَ ما بينَ العِلمِ والجهلِ.

٢- قال تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

(ب)

١- قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾

٢- وَاهاً لِقَوْمٍ يَشْتَرُونَ دُنْيَاهُمْ بِأُخْرَاهُمْ.

(جـ)

١- صَهْ عَمَّا لا يَعْنِيكَ.

٢- قال تعالى: ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾

(د)

١- عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى.

٢- أَمَامَكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ.

٣- رُوَيْدَكَ وَأَنْتَ تَقُودُ سيَّارتَك.

(هـ)

١- حَذَارِ أنْ تُصاحبَ أصدقاءَ السُّوءِ.

٢- صَنَاعِ المعروفَ ولا تَتَكَلَّمْ بِهِ.

التَّحليل:

١- الكلمة العربيَّة إمَّا اسم، وإمَّا فعل، وإمَّا حرف، ولكلٍّ علامة تُميّزه عن غيره. إلاّ أنَّ هنالك نوعاً آخر من الكلمات العربيَّة يُسَمَّى اسم الفعل، لا هو اسم خالص ولا هو فعل خالص ؛ إذ إنّه يُؤَدِّي ما تُؤَدِّيه الأفعال من المعاني، ويعمل عملها، لكنَّه لا يقبل علاماتها.

٢- انظرْ إلى المثال الأوَّل: (شَتَّانَ ما بينَ العلمِ والجهلِ) تجد أنَّ كلمة (شَتَّانَ) تُؤَدِّي معنى الفعل: افْتَرَقَ وتعمل عمله، إلاَّ أنَّ هذه الكلمة لا تقبل علامة الفعل الماضي كتاء الفاعل، وهذا ظاهر لك عند التَّأَمُّل إنْ شاء الله تعالى.
٣- ثُمَّ انظرْ إلى الكلمات الَّتي تحتها خطٌّ في الأمثلة كلِّها، تجد أنَّها تدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل من الحدث والزَّمن، فكلمة (شَتَّانَ) في المجموعة (أ) مثلاً معناها: افْتَرَقَ، وكلمة (أُفٍّ) في المجموعة (ب) معناها : أَتَضَجَّرُ، وكلمة (صَهٍ) في المجموعة (جـ) معناها : أَسْكُتُ، وهكذا...
٤- غير أنَّ هذه الكلماتِ وإنْ دلّت على ما يدلُّ عليه الفعل، فإنّها لا تقبل علاماتِه المختلفةَ، مثل: تاء الفاعل للماضي، وقبول دخول (لَمْ) على المضارع، وقبول دخول ياء المخاطبة على الأمر، وغير ذلك، ولهذا لا تُعَدُّ مثل هذه الكلمات أفعالاً، وقد اصْطُلِحَ على تسميتها : أسماء الأفعال.
٥- وكما أنَّ الأفعال ثلاثة أنواع، فكذلك أسماء الأفعال، فمنها: اسم الفعل الماضي، مثل : (شَتَّانَ) بمعنى: افْتَرَقَ، و(هَيْهَاتَ) بمعنى: بَعُدَ، وأُفٍّ: بمعنى أَتَضَجَّرُ، و(وَاهاً) بمعنى: أَتَعَجَّبُ في المجموعة (ب) . ومنها اسم فعل الأمر، مثل: (صَهْ) بمعنى: أُسْكُتْ، و(هَلُمَّ) بمعنى: أَقْبِلْ، في المجموعة (جـ).
٦- وما ذُكِرَ من أسماء الأفعال في المجموعات الثَّلاث الأولى مُرْتَجَلٌ بمعنى أنَّه موضوع للدَّلالة على معنى الفعل منذ البداية . وهناك أسماء للأفعال في العربيَّة كانت في الأصل دالَّة على معانٍ أُخرى، كما في أمثلة المجموعة (د)، ففي المثال الأوَّل: (عَلَيْكَ) بمعنى: اِلْزَمْ، وهو منقول من الجارِّ والمجرور. وفي المثال الثَّاني: (أَمَامَكَ) بمعنى: تَقَدَّمْ، وهو منقول عن الظَّرف . وفي المثال الثَّالث: (رُوَيْدَكَ) بمعنى: تَمَهَّلْ، وهو منقول عن المصدر.
٧- وكلُّ أسماء الأفعال سواء منها المُرْتَجَل والمَنْقُول، سماعيٌّ عن العرب . غير أنَّ هنالك نوعاً قياسيّاً من اسم الفعل، يمكن صَوْغُهُ على وزن (فَعَالِ) بمعنى افْعَلْ، ولا يُصاغ إلاَّ من الفعل الثُّلاثيّ المتصرّف التَّامّ، فيُقال مثلاً: من حَذِرَ: (حَذَارِ) بمعنى: احْذَرْ، ونحو ذلك مِمَّا هو مذكور في أمثلة المجموعة (هـ).
٨- وكلُّ أسماء الأفعال تُستخدم بصيغة واحدة، للمفرد والمثنَّى والجمع، والمذكَّر والمؤنَّث، فيُقال مثلاً: صَهْ يا مُنَافِقُ، وصَهْ يا منافقانِ، وصَهْ يا منافقونَ، وصَهْ يا مُتَبَرِّجَاتُ ونحو ذلك، إلاّ إذا كان اسم الفعل متَّصلاً بكاف الخطاب، فإنَّ هذه الكاف تتغيّر تبعاً لتغيّر المخاطب، مثل: (دُونَكَ) بمعنى: خُذْ، فيُقال: دُونَكَ يا إبراهيمُ، ودُونَكِ يا زَيْنَبُ، ودُونَكُمَا يا مجاهدانِ، ودُونَكُمْ يا مجاهدونَ، ودُونَكُنَّ يا مجاهداتُ، وهكذا.

٩- وأسماء الأفعال مبنيّة دائماً بحسب ما يظهر عليها من حركة أو سكون، فاسم الفعل (هَيْهَاتَ) مبنيٌّ على الفتح، و(حَذَارِ) مبنيٌّ على الكسر، و(دُونَكُمْ) مبنيٌّ على الفتح، والميم علامة جمع الذُّكور، و(وَيْ) مبنيّ على السُّكون، وهكذا .
١٠- أمَّا عملُ أسماء الأفعال فإنّها تعمل – غالباً – عمل الفعل الَّذي تدلُّ عليه، فترفع الفاعل اسماً ظاهراً كما في المثال الأوَّل، فاسم الموصول (مَا) فاعل لاسم الفعل (شَتَّانَ)، أو ضمير مستتِر كما في مثاليِ المجموعة (ب) ففاعل اسمي الفعل (أُفٍّ، وَاهاً) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أَنا) . كما تنصِب أسماء الأفعال المفعولَ به كما ترى في أمثلة المجموعة (هـ)، فالمصدر المؤوَّل (أنْ تُصاحبَ) في المثال الأوَّل، وكلمة (المعروف) في الثَّاني مفعول به لأسماء الأفعال.
١١- وضابَطُ عمل اسم الفعل أنْ يُوضَع مكانه الفعل الَّذي بمعناه، فما صحَّ أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به لهذا الفعل صحَّ أن يكون لاسم الفعل الَّذي يدلُّ عليه ويقوم مقامه. فالفاعل في قولك: (إِلَيْكُمْ) تقديره: (أَنْتُمْ)، وهكذا حسبما يتطلَّبه المعنى.

القاعدة:

١- اسم الفعل : كلمة تدلُّ على معنى الفعل، وتعمل عمله، ولا تقبل علاماته.
٢- ينقسم اسم الفعل من حيث زمنُه إلى :
اسم فعلٍ ماضٍ، واسم فعلٍ مضارع، واسم فعلِ أمر.
٣- ينقسم اسم الفعل من حيث وضعُهُ إلَى قسمين:
أ- مُرْتَجَل : وهو ما وُضِعَ من أوَّل أمره لِيَدُلَّ على معنى الفعل.
ب- مَنْقُول : وهو ما نُقِلَ عن الجارّ والمجرور، أو الظَّرف، أو المصدر لِيَدُلَّ على معنى الفعل.
٤- يُصَاغ اسم الفعل قياسيّاً من الفعل الثُّلاثيِّ المتصرّف التَّامّ على وزن (فَعَالِ) للدَّلالة على الأمر.
٥- يُستعمل اسم الفعل بصورة واحدة دائماً، للمفرد والمثنَّى والجمع والمذكَّر والمؤنَّث إلاّ إذا كان متَّصلاً بكاف الخطاب، فإنَّ هذه الكاف تتغيَّر تَبَعاً لِتَغَيُّرِ المخاطَب.
٦- اسم الفعل مبنيّ دائماً، ويعمل عمل الفعل الَّذي يدلُّ عليه، فيرفع الفاعل، وينصب المفعول به إن كان فعله متعدِّياً.

جدول لأهمّ أسماء الأفعال في اللُّغة العربيَّة:

	المثال	اســـــم الفعل	زمنه	معناه
١	فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ	هَيْهَاتَ	ماضٍ	بَعُدَ
٢	شَتَّانَ مَا بَيْنَ العِنايةِ والإهمالِ.	شَتَّانَ	ماضٍ	افْتَرَقَ
٣	سُرْعَانَ ما انْقَضَتِ العُطلةَ وعُدْنَا إلى العملِ.	سُرْعَانَ	ماضٍ	سرُع
٤	قال تعالى: ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾	أفٍّ	مضارع	أتَضَجَّرُ
٥	قال تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	وَيْ	مضارع	أتَعَجَّبُ
٦	آهاً لَهَا مِنْ لَيَالٍ! هَلْ تَعُودُكُمَا كَانَتْ ؟ وَأَيُّ لَيَالٍ عَادَ مَا فِيهَا	آهاً	مضارع	أتَوَجَّعُ
٧	وَاهاً لِقومٍ يتدخَّلونَ فيما لا يَعنِيهم.	وَاهاً	مضارع	أتَعَجَّبُ
٨	صَهْ حينَ يشرحُ المعلِّمُ الدَّرْسَ.	صَهْ	أمر	أنْصِتْ
٩	رَبِّ ، تَقَبَّلْ دُعائِي. آمِينَ.	آمِينَ	أمر	اسْتَجِبْ
١٠	حَيَّ على الصَّلاةِ ، حَيَّ على الفلاحِ.	حَيَّ	أمر	أقْبِلْ، أو عَجِّلْ
١١	قال تعالى: ﴿ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾	هَيْتَ	أمر	أسْرِعْ
١٢	مَهْ عَمَّا أنْتَ فيهِ.	مَهْ	أمر	انْكَفِفْ
١٣	هَاكَ البُرهانَ فيما أقولُ لك.	هَاكَ	أمر	خُذْ
١٤	هَلُمَّ إلى العملِ الصَّالحِ يا صِحابِي.	هَلُمَّ إلى	أمر	تَعَالَوْا

	المثال	اسم الفعل	زمنه	معناه
١٥	قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾	هَلُمَّ	أمر	أحْضِرْ
١٦	إِلَيْكَ عَنِّي - أَيُّهَا المنافقُ ؛ فَذُو الوجهينِ لا يكونُ عندَ اللهِ تَعَالَى وجِيهاً.	إِلَيْكَ	أمر	ابْتَعِدْ
١٧	إِلَيْكَ الزَّهرةَ.	إِلَيْكَ	أمر	خُذْ
١٨	عَلَيْكَ بالعِلمِ ؛ فإنَّه جَاهُ مَنْ لا جَاهَ له.	عَلَيْكَ	أمر	الْزَمْ اعْتَصِمْ
١٩	رُوَيْدَكَ لاَ تُعْقِبْ جَمِيلَكَ بِالأَذَى فَتُضْحِي وَشَمْلُ الفَضْلِ وَالحَمْدِ مُنْصَدِعْ	رُوَيْدَكَ	أمر	تَمَهَّلْ
٢٠	وَرَاءَكَ ؛ فإنَّ فِي العجلةِ النَّدامةَ.	وَرَاءَكَ	أمر	تَأَخَّرْ
٢١	أَمَامَكَ إلى غاياتِ المَجْدِ.	أَمَامَكَ	أمر	تَقَدَّمْ
٢٢	مَكَانَكِ تُحْمَدِي أوْ تَسْتَرِيحِي.	مَكَانَكِ	أمر	الْزَمِي،اثْبُتِي
٢٣	لَدَيْكَ العِلْمَ مِنْ مصادِرِه.	لَدَيْكَ	أمر	خُذْ
٢٤	دُونَكَ رِياضَ العِلْمِ فارْتَع.	دُونَكَ	أمر	خُذْ
٢٥	سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِماً وَحَذَارِ، ثُمَّ حَذَارِ مِنْهُ ، مُحَارِبَا	حَذَارِ	أمر	احْذَرْ
٢٦	نَزَالِ إلى مَيْدَانِ الجِهَادِ.	نَزَالِ	أمر	انْزِلْ
٢٧	زَحَامِ في مجالِ الإصلاح.	زَحَامِ	أمر	ازْحَم

التَّدريبات

التدريب الأوَّل:

استخرِجْ من الأبيات الآتية أسماء الأفعال وبيّن معانيها وأزمانها:

١- عَلَيْكَ نَفْسَكَ هَذِّبْهَا فَمَنْ مَلَكَتْ * قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومَا
٢- وَاهاً عَلَى دَوْلَةٍ بِالأَمْسِ قَدْ مَلأَتْ *جَوَانِبَ الشَّرْقِ رَغْداً مِنْ أَيَادِيهَا
٣- رُوَيْدَكَ أَيُّهَا العَادِي وَرَائِي * لِتُخْبِرَنِي مَتَى نَطَقَ الجَمَادُ
٤- إِيهِ يَا دُنْيَا، اعْبِسِي أَوْ فَابْسِمِي * لاَ أَرَى بَرْقَكِ إِلاَّ خُلَّبَا
٥- هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا * حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي
٦- لَشَتَّانَ مَا بَيْنَ اليَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى * يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالأَغَرِّ ابْنِ حَاتِمِ

التدريب الثَّاني:

عيّن من الجمل التَّالية أسماء الأفعال ، واذكرْ أزمانها ، ووضِّح المنقول منها والمرتجل والقياسيَّ:

١- سَمَاعِ نُصْحَ والديْكَ.
٢- صَهْ إذا قُرِئَ القرآنُ الكريمُ.
٣- شَتَّانَ ما بينَ السَّخاءِ والإسرافِ .
٤- أُفٍّ لِمَنْ أسلمَ قِيَادَهُ هَوَاهُ.
٥- مَكَانَكَ أيُّها اللِّصُّ.
٦- أَمَامَكَ يَا طَالبُ، فإنَّ الطَّريقَ طويلٌ.
٧- عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ ؛ فإنَّ الصَّبْرَ جميلٌ.
٨- رُوَيْدَكَ وأنتَ تقودُ سيارتَكَ.
٩- هَاكُمْ عُذْرِي لهذا التَّأْخيرِ.
١٠- أُفٍّ للَّذين يبيعون دُنياهم بأُخراهم.
١١- رَبَّنَا، اسْتُرْ عُيُوبَنَا . آمِينَ .

التدريب الثالث:

صُغْ من كلِّ فعلٍ مِمَّا يأتي اسم فعلٍ على وزن (فَعَالِ) وضَعْه في جملة مفيدة من إنشائك:

تَرَكَ – سَمِعَ – فَهِمَ – جَلَسَ – نَزَلَ

التدريب الرابع:

أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

١- هَيْهَاتَ تَحَقُّقُ الآمالِ بِلا تَعَبٍ.
٢- حَذَارِ أنْ تُوقِعَ نفسَك في شَرَكِ التَّدْخينِ.

التدريب الخامس:

عيّن معنى اسم الفعل في كلِّ جملتَيْن متقابلتَيْن:

١- هَلُمَّ إلى الدَّرسِ تَزْدَدْ علماً.
٢- هَلُمَّ عُدَّةَ السَّفرِ فقدِ اقتربَ المَوْعِدُ.
٣- إلَيْكَ عَنِ المِرَاءِ فإنَّه لا يأْتِي بخيرٍ.
٤- إلَيْكَ هذا الكتابَ لِتَعْرِفَ أركانَ الصَّلاةِ.

العَدَدُ
مراجعة

أ. استخدام العدد:

١- تذكَّرْ أنّ العددين (١) و(٢) يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردين أو مركَّبين أو معطوفين.
٢- إنَّ الأعداد من (٣) إلى (٩) تُخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردة أو مركَّبة أو معطوفة.
٣- إنَّ العدد (١٠) يخالف المعدود مفرداً ويطابقه مركَّباً.
٤- أنَّ العقود ٢٠ ، ٣٠ ، ٩٠ ومائة ومليون ، ونِصْف ، ورُبُع ، وثُلُث إلى آخر الكسور – كلُّها لا تتأثَّر بتذكيرٍ ولا تأنيثٍ.

التَّدريبات

التدريب الأول:

اقرإ الأعداد الَّتي تحتها خطٌّ فيما يأتي قراءة صحيحة :

١- الفرقُ بين السَّنةِ البسيطةِ والكبيسةِ هو يومٌ ١.
٢- عليكَ أنْ تُجيبَ عنِ الأسئلةِ فيما لا يتجاوزُ ساعتين ٢.
٣- الدَّهرُ يومان ٢ يومٌ لكَ ، ويومٌ عليكَ.
٤- لَيْسَ هُناكَ صلاةٌ مِنْ ركعةٍ ١ سِوَى الوتْرِ.
٥- الشَّهْرُ القَمَريُّ إمّا ٢٩ وإمّا ٣٠ يوماً.
٦- يَقْصُرُ النَّهارُ في الشِّتاءِ فيصيرُ ١١ ساعةً ويكونِ اللَّيلُ ١٣ ساعةً وفي الاعتدالين الرَّبيعيّ والخريفيّ يتساوى اللَّيلُ والنَّهارُ فيكونُ كلٌّ منهما ١٢ ساعةً.
٧- يُغسَلُ الإناءُ الَّذي وَلَغَ فيه الكلبُ ٧ مرَّاتٍ إحْدَاهُنَّ بِالتُّرابِ.
٨- احْتَوَى دِيوانُ الشَّاعرِ على ٦١ قصيدةً، يطولُ بعضُها فيبلغُ ٨١ بيتاً ويَقْصُرُ بعضُها فلا يتجاوزُ ١١ بيتاً أو ١٢ بيتاً.
٩- يغلِي الماءُ عندَ درجةِ حرارةٍ تبلغُ ١٠٠ درجةٍ مِئَوِيَّةٍ.
١٠- في الجُنَيْهِ السُّودانيّ ١٠٠ قِرْشٍ.
١١- في الزَّواجِ الجماعيّ الَّذي عُقِدَ بالمِنطقةِ تمَّ تأْهيلُ ١٠٠٠ شابٍّ و١٠٠٠ شَابَّةٍ.
١٢- انتهى العملُ في إصلاحِ المَبْنَى في ٢٢ يوماً و٢٢ ساعةً.

١٣- طولُ مَلْعَبِ الكُرَةِ الطَّائرةِ ١٨ متراً وعرضه ٩ أمتارٍ.

التدريب الثاني:

أجب عمّا يأتي كتابةً :

استبدِلْ بالأعداد فيما يأتي ألفاظاً.

١- أَقَلُّ النَّوافلِ ركعتان ٢.

٢- في مَكْتَبِي ١٥ قِصَّةً و١٩ دِيواناً.

٣- لِلأرضِ قمرٌ ١ ، ولِزُحَلَ ٩ أقمارٍ ، ولأورانوسَ ٥ أقمارٍ ، ولنبتون قمران ٢.

٤- بُعْدُ قائمةِ مَرْمَى كرةِ القَدَمِ عن الأخرى ٨ ياردات، وارتفاعُ القائمةِ ٨ أقدامٍ.

فائدة :

١- مِنَ الأفصح أنْ تُسَكَّنَ شِينُ (عَشْرَة) إذا كان المعدود مؤنَّثاً ، وتُحرّك بالفتح إذا كان المعدود مذكَّراً.

٢- أمثلة من القرآن :

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾

٣- المعروف أنَّ الأعداد : ١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، إلى٩٠ تُسَمَّى العقود ومفردها عَقْدٌ (بفتح العين).

ب – تمييز العدد:

١- تذكّرْ أنّ العددين (١) و(٢) لا يحتاجان إلى تمييز ؛ لأنَّ المعدود يأتي سابقاً لهما.
٢- الأعداد من(٣) إلى (١٠) تُمَيَّزُ بجمع مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه .
٣- الأعداد من (١١) إلى (٩٩) تُمَيَّزُ بمفرد منصوب يُعْرَبُ تمييزاً.
٤- الأعداد مائة وألف، ومليون والكسور مثل رُبُع ونِصْف، تُمَيَّزُ بمفرد مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه.

التَّدريبات

التدريب الأول:

مَيِّزْ كلَّ عدد فيما يأتي بتمييز مُناسب واضبطْه بالشَّكل :
١- شَهرُ فِبْرايرَ إمَّا ثمانيةٌ وعشرون ..... ، وإمّا تسعةٌ وعشرون .....
٢- عُمُرُ أخي سَبْعُ ..... ، وأربعةُ ..... ، وتسعةُ .....
٣- في القَرْنِ مِائَةُ .....
٤- في كلِّ كِيلُو مِتْرٍ أَلْفُ .....
٥- بلغَ ثُمَّنُ الجهازِ مليونَ .....
٦- بَقِيَ مِنَ الزَّمَنِ .....

التدريب الثاني:

ضَعْ في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأتي عدداً مناسباً.
١- غَرَسْنَا ..... وعشرين شجرةً.
٢- شَمَلَ التَّطْعيمُ ..... قريةً.
٣- مضَى على استقلالِ السُّودانِ ما يزيدُ على ..... قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ.
٤- كَلَّفَتْ صِيانةُ الطَّريقِ ..... ملايينَ مِنَ الجُنَيْهَاتِ.

التدريب الثالث:

استخدِمِ الأعداد الآتية في جمل مفيدة مُمَيَّزَةٍ بمذكَّر مَرَّةً، وبمؤنَّث مَرَّةً أخرى مع ضبطِ التَّمييز بالشَّكْلِ :
٧ ، ١٥ ، ١٠٠

إعراب ألفاظ الأعداد

تذكَّرْ :

١- أنّ الأعداد : (١) و(٣) و(٤) إلى (١٠) و(١٠٠) و(١٠٠٠) تُعْرَبُ بحركاتٍ ظاهرةٍ رفعاً بالضَّمَّة ونصباً بالفتحة وجرّاً بالكسرة.
٢- أنّ العدد (٢) يُعْرَبُ إعراب المثنَّى مفرداً أو مركَّباً أو معطوفاً فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجَرُّ بالياء.
٣- الأعداد : (١١) ، (١٣) إلى (١٩) تُبْنَى على فتح الجُزْأَيْنِ.
٤- العقود : (٢٠) ، و(٣٠) و(٤٠) إلى (٩٠) تُعْرَبُ إعراب جمع المذكَّر السَّالم فتُرفع بالواو وتُنصب وتُجَرُّ بالياء.

التَّدريبات

التدريب الأول:

أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ﴾

٢- قال الشَّاعرُ :
إنَّ الثَّمَـانِينَ – وَبُلِّغْتَـهَا - * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

٣- وقال آخر:
وَقَدْ حَنَّتْنِـي وَقَوَّسَتْنِـي * تِسْعٌ وَتِسْعُـونَ وَاثْنَتَـانِ

التدريب الثاني:

ضَعْ في كلّ مكان خالٍ مِمَّا يأتي لفظَ عددٍ مناسباً واضبطْه بالشَّكل :

١- أَلَّفَ الكَاتِبُ ..... رواياتٍ.
٢- يتكوّن فريقُ كُرَةِ القَدَمِ مِنْ ..... لاعباً.
٣- لَعِبْنَا مباراتَينِ .....، فُزْنَا في الأُولى بهدفٍ .....، وفي الثَّانية بهدفين ..... .
٤- مَضَى مِنَ العَامِ ..... أشهرٍ.
٥- طُفْتُ بِـ ..... ولايات.
٦- فُتِحَ اثنانِ و ..... مركزاً صِحِّيّاً.

بِضْع

قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

حول الآيات:

اسْتَوْلَى سابورُ مَلِكُ الفُرْسِ على بلادِ الشَّامِ وما وَالاهَا مِنَ الجزيرةِ وأقاصِي بلادِ الرُّومِ ، واضْطُرَّ مَلِكُ الرُّومِ هِرَقْلُ إلى اللُّجُوءِ إلى القسطنطينيَّةِ ، وحَزِنَ المسلمون لانتصارِ الفُرْسِ وهم وَثَنِيُّونَ - على الرُّومِ وهم أهل كتاب ، فجاءتْ هذه الآياتُ تحملُ خبرَ هزيمةِ الرُّومِ وتُبَشِّرُ بأنّ الرُّومَ سَيَنَالُونَ ثَأْرَهُمْ ويَنتصرون على الفُرْسِ خِلالَ سنواتٍ قادِماتٍ.

وأَبْدَى المُشْرِكُونَ تَشَكُّكَهُمْ في هذا النَّصْرِ القادمِ الَّذي كان في طَيِّ الغيبِ ، غيرَ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ أعلنَ لهم – ثقةً بما جاءَ في كتابِ اللهِ – أنَّ النَّصْرَ لابُدَّ آتٍ خِلالَ فَتْرَةٍ تَمْتَدُّ منْ ثلاثِ سنواتٍ إلى تِسْعٍ ، وقدْ تحقَّقَ ما تَنَبَّأَ بِهِ القُرْآنُ ، فَتَمَّ انتصارُ الرُّومِ في السَّنةِ السَّابعةِ . وتلكَ إحْدَى مُعْجِزَاتِ الكتابِ الحكيمِ الَّذي لا يَأْتِيهِ الباطلُ من بينِ يَدَيْهِ ولا مِنْ خَلْفِهِ تنزيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

اِقْرَأْ ما سبقَ ثُمَّ أجبْ عمّا يأتي :

١- لِماذا حَزِنَ المسلمون لِهزيمةِ الرُّومِ ؟

٢- ما المعجزةُ الَّتي تَحْمِلُهَا هذه الآياتُ الكريمةُ ؟

٣- حَدَّدَ سيِّدُنا أبو بَكْرٍ مدلولَ كلمةِ "بِضْع" ، فَبِمَ حَدَّدَهَا ؟

في هذا الدَّرْسِ سنُعرِّفُك مدلول كلمة (بِضْع) وكيفية استخدامها فإلى الأمثلة الآتية:

الأمثلة :

١- خصِّصْ مِنْ يومِكَ بِضْعَ ساعاتٍ للقراءةِ.

٢- لا يتجاوزُ ثَمَنُ هذا الكتابِ بِضْعَةَ جنيهاتٍ.

٣- يكتملُ البِنَاءُ في بِضْعَةَ عَشَرَ يوماً.

٤- اشتركَ في حَمْلَةِ التَّوعيةِ بِضْعَ عَشْرَةَ طالبةً.

٥- على كلِّ متسابقٍ أنْ يكتبَ قصيدةً لا يَتَعَدَّى عددُ أبياتِها بِضْعَةً وثلاثينَ بيتاً.

٦- قُدِّرَ إنتاجُ الفَدَّانِ بِبِضْعٍ وثُمَّانين كِيلَةً مِنَ الذُّرَةِ.

التَّحليل :

تأمَّلِ الكلماتِ الَّتي تحتها خطٌّ فيما سبق ، تجد أنَّنا استخدمنا فيها كلمة (بِضْع) للدَّلالة على العدد . فعلى أيِّ الأعداد تدلُّ ؟

بالنَّظر إلى المثال الأوَّل تجد أنّه طُلِبَ منك أنْ تُخصّص وقتاً للمطالعة والقراءة، وتُرِكَ لك حريّة أنْ تختار العدد الَّذي تُريده من مجموعة معيَّنة من السَّاعات فما هذه المجموعة؟

وفي المثال الثَّاني يُفْهَمُ أنْ ثَمَنَ الكتابِ محصور في عدد غير محدَّد ولكنَّه لا يَقِلُّ عن ثلاثةٍ ولا يزيد على تسعةٍ.

أمَّا المثال الثَّالث فيُفهم منه أنَّ البناء يكتمل في مدَّةٍ لا تَقِلُّ عن ثلاثةَ عَشَرَ ولا تزيد على تسعةٍ.

انظرْ إلى المثال الرَّابع ثُمَّ بيّنِ الأعداد المحتمَلة للطَّالبات اللاَّئي شاركْنَ في حملة التَّوعية.

تأمّلِ المثال الخامس تجد أنَّ المسابقة لم تُحدّد بدقَّة عدد الأبيات ولكنَّها حصرتها في مَدًى معيَّن فما هو هذا المدى ؟

حدّدْ في المثال السَّادس عددَ الكِيلات الَّتي تدخل ضمن هذا التّقدير.

من هُنا يتَّضح لك أنّ كلمة (بِضْع) تدلّ على عَدَدٍ مُبْهَمٍ يَصْدُق على أيِّ عددٍ من الثَّلاثة إلى التِّسعة.

عُدْ إلى الأمثلة مَرَّةً أخرى تجد أنّ "بِضْع" عُومِلَتْ معاملةَ الأعداد من (٣) إلى (٩) فهل يُمكنك أن تُجيب عن الآتي :

متى تُؤنَّث "بِضْع" ومتى تُذكّر ؟

وضّح ما اسْتُعْمِلَ منها مفرداً، وما اسْتُعْمِلَ مركَّباً، وما اسْتُعْمِلَ معطوفاً.

كيفَ تُعْرَبُ "بِضْع" عندما تُركَّب مع العشرة ؟

وضّح حكم تمييزها مفردةً ، ومركَّبةً ، ومعطوفةً.

القاعدة :

١- تُستخدَم "بِضْع" لعدد مبهم لا يَقِلُّ عن ثلاثةٍ ولا يزيد على تسعةٍ فهو يَصْدُقُ على كلِّ واحدٍ منها.

٢- تُعامل "بِضْع" معاملة الأعداد من : (٣) إلى (٩) فهي :

- تُذكَّر مع المؤنَّث وتُؤنَّث مع المذكَّر.
- تُعْرَبُ بحركات ظاهرة وتُبْنَى على فتح الجزأين عندما تُركّب مع العشرة.
- تُمَيَّزُ بجمع مجرور بالإضافة إنْ كانت مفردةً، وتميّز بمفرد منصوب إذا رُكِّبَتْ أو كانت معطوفةً.

التَّدريبات

التدريب الأول:

ضَعْ بدلَ الأعداد الَّتي تحتها خطٌّ فيما يأتي كلمة (بِضْع) ورَاعِ التَّأنيثَ والتَّذكيرَ :

١- في المدينةِ ٧ مدارسَ.
٢- زرعْنَا ٦ فدادينَ.
٣- تحتوي المجلَّةُ على ٥ عَشَرَ موضوعاً تقريباً.
٤- استغرقَ العملُ حوالَيْ ٢ عَشْرَةَ ساعةً و٦ عَشْرَةَ دقيقةً.
٥- تَمَّتْ إنارةُ ٥ وعشرين قريةً.

التدريب الثاني:

عَبِّرْ عمَّا يأتي مُستخدِماً كلمة (بِضْع) :

١- سعرُ الكتابِ يتراوحُ بينَ ثلاثةَ عَشَرَ جُنيهاً وستَّةَ عَشَرَ.
٢- قُدِّرَ عددُ زُوَّارِ المَعْرِضِ في اليومِ الأوَّلِ بِمَا لا يَقِلُّ عن ثلاثةٍ وسبعينَ ولا يزيدُ على سبعةٍ وسبعين.
٣- يَصِلُ القِطارُ مِنَ الخُرطومِ إلى نِيَالا في يومين وسَبْعِ ساعاتٍ تقريباً.

التدريب الثالث:

صغ كلمة (بِضْع) أو (بِضْعَة) في كلِّ مكان خالٍ ممَّا يأتي واضبطْها بالشَّكل :

١- صُمْتُ ..... أيَّامٍ من شوَّالٍ.
٢- صدَر من المجلَّةِ ..... أعدادٍ.
٣- تمّ تدريبُ ..... وسبعين طالبةً على الإسعافاتِ الأوَّليَّةِ.
٤- اشترك َفي المِهْرَجَانِ ..... وخمسون طالباً.
٥- تَبْعُدُ القريةُ عنِ المدينةِ ..... عَشَرَ مِيلاً.
٦- أُلْقِيَتْ في المُسابقةِ ..... عَشْرَةَ قصيدةً.

التدريب الرابع:

أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

١- اشترك في اللَّيلةِ الشِّعريَّةِ بِضْعَةَ عَشَرَ شاعراً.
٢- يبدأُ إنتاجُ المزرعةِ بعدَ بِضْعَةِ أيَّامٍ.
٣- اشتركْتُ في بِضْعَ عَشْرَةَ مباراةً.
٤- غرسْنَا بِضْعاً وسبعين شجرةً.

فائدة :

مثلما تُستخدَم كلمة (بِضْع) لعددٍ مُبْهَمٍ – تُستخدَم كلمة (نَيِّف) (بفتح النُّون وكسر الياء المشدّدة).

والفَرْقُ بينهما ما يأتي :

١- تُستخدَم "بِضْع" لعددٍ مُبْهَمٍ لا يقلُّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعةٍ بينما تُستخدَم (نَيِّف) لعددٍ مُبْهَمٍ من الواحد إلى التِّسعة.

٢- (بِضْع) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً و(نَيِّف) لا تتأثَّر بتذكير ولا تأنيث.

٣- (بِضْع) تُسْتخدَم مفردة ومركَّبة ومعطوفة، و(نَيِّف) لا تُستخدَم مفردة وإنَّما تُستخدَم معطوفة على العقود: أمثلة لاستخدامها:

- **مَضَتْ منَ السَّنواتِ عَشْرٌ ونَيِّفٌ.**
- **قضيتُ في العملِ الحُكوميِّ عشرين سنةً ونَيِّفاً.**

صَوْغُ العدد على زنة (فاعل)

الأمثلة :

	أ	ب
(١)	– حَلَلْتُ التَّمرينَ الأوَّلَ والثَّاني. – أكملتُ قراءةَ الفصلِ الرَّابع من الكتابِ. – يحتفلُ المسلمون في اليومِ العاشرِ من ذِي الحِجَّةِ بِعِيدِ الأضحى.	– أخذتُ الجُرْعَةَ الأُولى مِنَ الدَّواءِ وسأَتناولُ الثَّانيةَ غداً. – شاهدتُ الحَلْقَةَ الرَّابعةَ مِنَ البرنامَج. – يبدأُ الاحتفالُ في السَّاعةِ العاشرةِ.
(٢)	– تنتهي الامتحاناتُ بنهايةِ اليومِ الحادِي عَشَرَ. – ذُو الحِجَّة هو الشَّهر الثَّاني عَشَرَ مِنَ العامِ الهِجريّ. – حَفِظْتُ الجزءَ الرَّابع عَشَرَ من القرآنِ الكريمِ.	– من الآياتِ الَّتي تحدَّثتْ عن المِيراثِ الآيةُ الحاديةَ عَشْرَةَ والثَّانيةَ عَشْرَةَ من سُورةِ النِّساء. – يُكْمِلُ التِّلميذُ مَرْحَلَةَ التَّعليمِ الأساسيّ وهو في الرَّابعةَ عَشْرَةَ من عمرِه.
(٣)	– نحنُ الآنَ في بدايةِ القَرْنِ الحادِي والعشرين. – يحملُ البيتُ الثَّاني والعشرون من هذه القصيدةِ حِكمةً رائعةً. – كانَ اليومُ التَّاسعُ والعشرون نهايةَ شهرِ رمضانَ المُعَظَّمِ.	– أَكْمَلَ أخِي السَّنةَ الحاديةَ والعشرين من عمرِه. – تَمَّ افتتاحُ المدرسةِ الثَّانيةِ والعشرين في هذهِ المدينةِ. – يبدأُ الاحتفالُ في السَّابعةِ والدَّقيقةِ الخامسةِ والعشرين.

التَّحليل :

١- في الطَّائفتين (أ) و(ب) نجد أنَّنا استخدمنا فيهما لفظ العدد بصيغة معينة للدَّلالة على ترتيب المعدود ؛ فجئنا بلفظ الأوَّل للمذكَّر والأولى للمؤنَّث، ثُمَّ صغنا اسماً على وزن (فَاعِل) من الأعداد المفردة، فمن العدد أربعة صغنا الرَّابع للمذكَّر والرَّابعة للمؤنَّث ومن العشرة صغنا العاشر للمذكَّر والعاشرة للمؤنَّثة.

٢- أمَّا في أمثلة المجموعة الثَّانية في الطَّائفتين (أ) و(ب) فتلاحظ أنَّ العدد مركَّب، وهنا جاءت صيغة فاعل من صدر المركَّب، فهل يمكنك تحديد تلك الصِّيَغ.

٣- في المجموعة الثَّالثة من الطَّائفتين (أ) و(ب) جاءت صيغة فاعل من الأعداد المعطوف عليها . عيّن تلك الصِّيَغ.
٤- عد إلى أمثلة الطَّائفتين (أ) و(ب) ولاحظ الآتي :
٥- أنّ صيغة (فاعل) تأتي من الأعداد : (٢) و(٣) و(٤) إلى (٩) وتُطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردة أو مركَّبة أو معطوفاً عليها ؛ كما تأتي صيغة (فاعل) من العشرة مفردة.
٦- إذا رُكِّبَتْ صيغة (فَاعِل) مع العشرة بُنِيَتْ على فتح الجزأين.
٧- حاول إعراب أمثلة المجموعة الثَّانية في الطَّائفتين (أ) و(ب).

القاعدة :

يُستخدَم العدد ليكون دالاً على التَّرتيب على النَّحو الآتي :
١- يُؤْتَى بلفظ الأوَّل للمذكَّر والأولى للمؤنَّث.
٢- يُصاغ من الأعداد (٢ إلى ٩) لفظ بِزِنَةِ (فَاعِل) ويُستخدَم مفرداً، أو في صدر المركَّب، أو معطوفاً عليه.
٣- تأتي صيغة (فَاعِل) من العشرة إذا اسْتُخْدِمَتْ مفردةً.
٤- العشرة مركَّبة والعقود لا يحدث فيها تغيير في الصِّياغة وكذلك المائة والألف.

التَّدريبات

التدريب الأول:

حوّل كلَّ عدد مِمَّا يأتي إلى صيغة (فَاعِل) :
١- النَّظرةُ الـ ١ لكَ والـ ٢ عليكَ.
٢- يحتفلُ المسلمون بِالإسراءِ والمِعْرَاجِ في اللَّيلةِ الـ ٢٧ مِنْ شهرِ رَجَبٍ.
٣- تَتَعَامَدُ الشَّمسُ على خط الاستواءِ في اليومِ الـ ٢١ من شهرِ مارس ، واليومِ الـ ٢٣ من سبتمبرَ.
٤- تَصِلُ الطَّائرةُ في السَّاعةِ الـ ١١ مِنْ نَهَارِ يومِ الخميسِ الـ ٢٢ مِنْ شهرِ أبريلَ.
٥- أَبِي في العَقْدِ الـ ٥ من عمرِه.
٦- احتفلَ أخِي بالسَّنةِ الـ ٢٢ من عمرِه.
٧- كانَ ترتيبُ حَسَنٍ الـ ٥٠ في امتحانِ الشَّهادةِ الثَّانويَّةِ.

التدريب الثاني:

استبدِلْ بالأعداد فيما يأتي ألفاظاً، ثُمَّ بيّن الفرق بين كلِّ مثال في المجموعة (أ) ونظيره في المجموعة (ب) من حيثُ المطابقةُ في التَّذكير والتَّأنيث :

(أ)	(ب)
١- قرأْتُ ٦ رواياتٍ.	أَتْمَمْتُ الرِّوايةَ الـ ٦.
٢- في القصيدةِ ٩ أبياتٍ.	أعجبنِي البيتُ الـ ٩.
٣- تمّ إنشاءُ ١٥ وحدةً سكنيَّةً.	بدأ العملُ في الوحدةِ السَّكنيَّة الـ ١٦.
٤- أكملتِ الباخرةُ ١٦ رحلةً.	الباخرةُ في رحلتِها الـ ١٧.

التدريب الثالث:

استخدِمِ الأعداد الآتية بصيغة (فَاعِل) في جمل مفيدة من إنشائك :

١٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٧٢.

التدريب الرابع:

أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي:

١- نحنُ الآنَ في القَرْنِ الخامسَ عَشَرَ مِنَ الهجرةِ.

٢- مضى القرنُ الرَّابعَ عَشَرَ.

تعريف العدد بـ (أَلْ)

	أ	ب
(١)	• رُصِدَتْ للإلقاءِ جائزةٌ مِقْدَارُهَا أَلْفُ جنيهٍ. • اسْتَعَرْتُ أربعةَ كُتُبٍ من المكتبةِ. • أَهْدَتْ دُورُ النَّشْرِ مِائَةَ كِتابٍ لِمَدْرَسَتِنَا. • بعضُ المَجَلاَّتِ شهريَّةٌ وبعضُها نِصْفُ شَهْرِيّ.	• نالَ حَسَنٌ أَلْفَ الجنيهِ الَّتي رُصِدَتْ. • رَدَدْتُ أربعةَ الكُتُبِ الَّتي اسْتَعَرْتُها. • تَسَلَّمْنَا مِائَةَ الكِتابِ المُهْدَاةَ. • أُوَاظِبُ على قراءةِ المَجَلاَّتِ نِصْفِ الشَّهْرِيَّةِ.
(٢)	• حُدِّدَ لِحَفْرِ البِئْرِ سبعةَ عَشَرَ يوماً. • كانتِ العُطلةُ خمسةَ عَشَرَ يوماً.	• انْتَهَى العملُ في البِئْرِ قبلَ مُرورِ السَّبعةَ عَشَرَ يوماً. • قَضَيْنَا الخمسةَ عَشَرَ يوماً في تشجيرِ القريةِ.
(٣)	• انْقَضَتْ ثلاثونَ سنةً مِنَ القَرْنِ الخامسَ عَشَرَ الهِجْرِيّ. • اختارتْ مدرستُنا سِتّاً وعشرين طالبةً للمُشَاركةِ في الدَّوْرةِ المدرسيَّةِ.	• انْقَضَتِ الثَّلاثونَ سنةً الأُولى مِنَ القَرْنِ الخامسَ عَشَرَ. • كانتِ السِّتُّ والعشرون طالبةً مِثَالاً لِلْجِدِّ وتقديرِ المسؤوليَّةِ.

التَّحليل :

١- اقرإ الأمثلة في الطَّائفتين (أ) و(ب) وقارنْ بين لفظ العدد في كلِّ مثالٍ في المجموعة (أ) ونظيره في المجموعة (ب):
أيُّ لفظي العدد معرفة وأيُّهما نكرة ؟
ما الأداة الَّتي اسْتُخْدِمَتْ للتَّعريف ؟

٢- لاشكَّ أنّك تُدْرِك أنّ أمثلة الطَّائفة (ب) هي المعرَّفة، وأنّ أداة التَّعريف هي (ال).

٣- أمَّا إذا أَرَدْتَ معرفة كيفيَّة تعريف العدد فارْجِعْ كرَّةً أخرى إلى أمثلة المجموعة الأُولى في الطَّائفتين (أ) و(ب).

٤- تُلاحظ أنّ العدد مضاف إلى تمييزه، وقد عَرَفْتَ قَبْلاً – أنّ الأعداد من: (٣) إلى (١٠)، و(مائة) و(ألف) و(مليون) و(الكسور) يُعرَب تمييزها مضافاً إليه، وعندما نُريد تعريف المضاف (وهو هنا لفظ العدد) فإنَّنا لا نُدْخِلُ (ال) عليه وإنَّما نُدخلها على المضاف إليه (وهو هنا التَّمييز) فنقول في تعريف (أربعة كتبٍ) – أربعة الكتبِ، ونقول في تعريف (خَمْس أوراقٍ) : (خَمْس الأوراقِ)، وفي تعريف (ألف جنيهٍ) : (ألف الجنيهِ)، وفي تعريف (رُبُع ساعةٍ) : (رُبُع السَّاعةِ)، مثلما نقول في تعريف (كتاب تلميذٍ) : (كتاب التِّلميذِ).

٥- أمَّا في المجموعة الثَّانية فنجد الأعداد فيها مركَّبة، وهنا يكون التَّعريف بإدخال (ال) على صدر المركَّب كما في الطَّائفة (ب).

٦- في المجموعة الثَّالثة كان العدد عَقْداً معطوفاً مَرَّةً وغير معطوف مَرَّةً أخرى، وضِّحْ كيف تمّ تعريفه ؟

القاعدة :

كيفيَّة تعريف العدد:

١- الأعداد المفردة من ٣ إلى ١٠ و(مائة وألف ومليون)، تأتي مضافة إلى تمييزها وهنا يكون تعريفها بإدخال (أل) على المضاف إليه وهو التَّمييز.

٢- الأعداد المركَّبة (١١ إلى ١٩) تُعرّف بإدخال (ال) على صدر المركَّب.

٣- العقود تعرّف بإدخال (ال) عليها إذا كانت غير معطوفة، فإذا عُطِفَتْ دخلت (ال) على المعطوف والمعطوف عليه.

التَّدريبات

التدريب الأوَّل:

عرّفِ الأعداد الَّتي تحتها خطٌّ فيما يأتي :

١- اشتركَ في التَّصويتِ سبعةَ عَشَرَ عُضْواً.

٢- باعتِ المكتبةُ مائةَ كتابٍ وألفَ كُرَّاسةٍ.

٣- قضيْتُ ثلاثَ سنواتٍ في نشاطٍ ودَأَبٍ.

٤- أعطيْنَا المُسْتَأْجِرَ مُهْلَةً لا تتجاوزُ خمسةَ عَشَرَ يوماً.

٥- مضى على إنشاءِ هذه المدرسةِ ما يُقَارِبُ رُبُعَ قَرْنٍ.

التدريب الثَّاني:

أجب عمّا يأتي بإجابات تشتمل على عدد معرّف بـ(أل) وَفْقَ المثال المذكور:

١- المثال: كيفَ قَضَيْتَ الأُسبوعَ الماضِيَ ؟ قضيْتُ سبعةَ الأيَّامِ في مساعدةِ أبِي في الحصادِ.

٢- فِيمَ أَنْفَقْتَ جنيهاتِكَ ؟ .....

٣- أينَ كُنْتَ في النِّصْفِ الأوَّلِ من هذا العامِ ؟ .....

٤- أَصُمْتَ الشَّهْرَ كُلَّهُ ؟ .....

التدريب الثَّالث:

هاتِ الأعداد الآتية مُعَرَّفَةً في جمل مفيدة من إنشائك:

٥ ، ٩ ، ١١ ، ٣٦ ، ٢٢

قراءة العدد:

الخليفة أبو إسحاق المعتصم بن الرشيد:

كان الخليفة المعتصم ثامن خلفاء بني العباس ولد سنة ثمان وسبعين ومائة وولي الخلافة عام ثمانية عشر ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة، وكانت خلافته ثماني سنين وثمانية أشهر. ورزق من الولد الذكور ثمانية ومن الإناث ثمانيا، واستمرت خلافته ثماني سنوات

التحليل:

اقرأ ما سبق ثم أجب عماً يأتي:

١- اذكر بعض من تعرفهم من خلفاء بني العباس.

٢- كان الخليفة المعتصم يسمى (المثمن) ترى لماذا؟

٣- ما أشهر عمل قام به الخليفة المعتصم؟

٤- ارجع إلى القطعة ثانية وبين كيف قرئت الأعداد ١٧٨و٢١٨. من الواضح أننا قرأناها من اليمين إلى اليسار (ثمان وسبعين ومائة) و(ثمانية عشر ومائتين) وهذه هي الطريقة التي كانت تقرأ بها الأعداد ، غير أننا يمكن أن نقرأها حسبما نكتبها من اليسار إلى اليمين. فتقول: سنة مائه وثمان وسبعين عام مائتين وثمانية عشر.

والطريقة الثانية أكثر استعمالاً في تعبيراتنا المعاصرة.

٥- ارجع إلى القطعة مرة ثانية، وانظر إلى لفظ الثمانية، تجده مذكراً مرة ومؤنثاً مرة أخرى فما سبب ذلك حسبما درست من قبل؟

٦- نريد أن نضيف إلى معلوماتك هنا- أن لفظ (ثماني) المذكر المجرد من التاء ينون عند تجريده من (أل) والاضافة والتركيب وعند تنوينه يعامل معاملة المنقوص، وقد درست سابقاً أن المنقوص المنون تحذف ياؤه في حالتى الرفع والجر وتقدر الضمة أو الكسرة على الياء المحذوفة مثل:

هذا قاض شكوت إلى قاض

٧- وتثبت ياؤه في حالة النصب وتظهر عليها الفتحة ويظهر التنوين:

كان عمر قاضياً عادلاً

٨- أعرب كل كلمة تحتها خطان في القطعة السابقة.

القاعدة:

عند قراءتنا للعدد يمكننا أن نبدأ من اليمين الى اليسار أو من اليسار إلى اليمين حسبما نكتبها.

التدريبات

التدريب الأول:

إقرإ الأعداد الآتية بالطريقتين:

١- أحبط صلاح الدين الأيوبي محاولات الصليبيين في حطين عام ٤٨٣ من الهجرة الموافق لسنة ١١٨٧ من الميلاد.

٢- صد المسلمون التتار في معركة عين جالوت سنة ٦٥٦ من الهجرة الموافقة لعام ١٢٦٠ من الميلاد.

٣- عمرت دولة الفونج في الفترة من عام ١٥٠٥ الى عام ١٨٢١.

التدريب الثاني:

ثمان، ثماني، ثمانياً، ثماني

ضع في كل مكان خال مما يأتي المناسب من الألفاظ السابقة:

١- قرأت ..... قصائد

٢- مضت ..... ساعات من الليل

٣- اللائي أشتركن في المسرحية كن .....

٤- عدد الأشجار .....

التدريب الثالث:

تاريخ الميلاد : ٧ أبريل سنة ١٩٨٠

مثال: ولد خالد في اليوم السابع من شهر أبريل سنة ثمانين وتسعمائة والف أو سنة ألف وتسعمائة وثمانين.

أكتب تاريخ ميلادك باليوم والشهر والسنة وفق المثال السابق.

التدريب الرابع:

حول أرقام المبالغ الآتية إلى ألفاظ بالطريقتين:

مثال: جملة المصروفات

بعضُ الأخطاء الشَّائعة في اللُّغة العربية

الخطأ	الصواب	الإيضاح
قال: المعلم اجتهد يا أحمدُ	قال المعلم: اجتهد يا أحمدُ	النقطتان الرأسيتان تُوضعان بعد قائل القول.
علي أكثر ذكاءاً من محمد	على أكثر ذكاءً من محمد	يرسم التنوين على الهمزة إذا كان قبلها ألف.
يهمني أن لا يرسب التلميذ	يهمني ألاّ يرسب التلميذ	تُدْغم النون في اللّام.
تبدأ الامتحانات بسم الله	تبدأ الامتحانات باسم الله	تُرسم الألف في بسم الله إذا لم تكن في البسملة.
لا يضيع وقت المؤمن سداً	لا يضيع وقت المؤمن سدىً	يُرسم التنوين على ألف لينة.
تعاون مواطنوا القرية	تعاون مواطنو القرية	تُحذف النون فقط مِن جمع المذكر السالم.
أحترم معلمين المدرسة	أحترم معلمي المدرسة	يحذف من الجمع النون.
نحنُ إنّ أقبل الصبحَ نترك النوم ونصحوا	نصحو	الفعل المعتل الآخر بالواو لا تُوضع بعد الواو ألف.
الاطلاع الذاتي والقراءه المنتجه تعين على الكتابه	القراءة المنتجة – الكتابة	التاء المربوطة في الكلمات الثلاث تُوضع عليها نقاط.
دعى المعلم طلاّبه	دعا المعلم طلاّبه	ألف الفعل دعا تُكتب ممدودة، لأن المضارع فيه يدعو.

الخطأ	الصواب	الإيضاح
انشـــاء الله أزورك خلال العطلة	إن شاء الله أزورك خلال العطلة	لا يجب اتصال نون (إن) بالفعل شاء.
جاء مُحمدٌن	جاء محمدٌ	التنوين في آخر الاسم ضمتين وليس (نون).
لاكن ، هكذا شدَ مد حسن	لكن شدَّ مدَّ حسَّن	الألف تَنطق في لكن ولا تَكتب. الشدَّة أو التضعيف حرف لا يجوز إهماله، لأنه ينقص حروف الفعل أو الاسم.
قوىَ ، قوياً قوىّ اشمس	قوىٌ، قوّياً قويٍّ الشَّمس	إذا اجتمعت الشدّة مع التنوين اللام الشمسية لا تظهر في النّطق ولكن تظهر في الكتابة.
زرعت مائة شجرة	زرعت مئة شجرة	مئة تكتب هكذا كما أجازها المجمع اللغوي.
لا تسأل عن ما لا يفيدك	لا تسـأل عمَّـا لا يفيدك	تَدغم نون عن في ما.
أعفـو عـن مـن ظلمني	أعفو عَّمن ظلمني	تَدغم نون عن في ميم من.
زرت مكتب الزكاه	زرت مكتب الذكاة	من الفعل يذكو بمعنى ينمو وتكتب بالذاي.
هـذا شـئ ملفـت للنظر	هـذا شـئ لافـت للنظر	اسم الفاعل من لفت لافت
المعلـم متواجـد بالصَّف	المعلم موجودُ في الصف	لأن التّواجد من الوجد وهي نون.

طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها:

اســـم الفعـــل الماضي	المعنى	اسم الفعل المضارع	المعنى	اسم فعل الأمر	المعنى
بُطَان	بَطُوءَ	قَدْ ، قط	يكفي	إليكَ	تَباعدْ
سَرْعان	سَرُع	زهْ	أسْتحْسِنُ	بَلْهَ	سرعْ
شتّان	بَعُد	بَخْ	أرضى	أمامك	تقدَّمْ
		وا ، واها ، وى	أتلهف أو أتعجب	آمين	استجبْ
				حيَّ	اقبل
				هيا ، هَيْتَ	أسْرِعْ
				هلَّم	تَعال
				عندك ، لديكِ ، هَاك	خُذْ
				مَهْ	اكْفُفْ
				مكانك	أُثبت

نموذج للإعراب:

١- وَىْ لشباب لا يَعْمل!

وىْ: اسم فعل مضارع بمعنى (تعّجب) والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا

لشباب: جار ومجرور متعلّق بوي

لا: نافيه

يعمل: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صفة

٢- دَونَكَ الكتاب.

دَونك: دون اسم فعل بمعنى خُذْ والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت

الكتاب: مفعول به منصوب

القسم الثاني

التّعبير والبلاغة

أهداف دراسة التعبير والبلاغة

يُتوقّع من الطلبة بعد نهاية دراسة القسم والتّفاعل مع أنشطته أن يكونوا قادرين على:

- فهم القواعد البلاغية والأساليب اللغوية في اللغة العربية.
- معرفة الإعجاز البياني في القرآن الكريم.
- تحليل النصوص اللغوية المختلفة من شعر ونثر وفهم العلاقات بين الكلمات والجمل.
- تطبيق القواعد البلاغية في الكتابة والتحدّث بما يعزز الدقة اللغوية والتواصل الفعّال.
- فهم الدلالات اللغوية المختلفة والحكم على جودة النصوص الأدبية والشعرية.
- تنمية المهارات اللغوية، القراءة، والكتابة، والتحدث والاستماع وتذوق جمال المعاني.
- الارتقاء بالمستوى اللغوي وتعزيز القدرة على التعبير بوضوح.
- التحليل الأدبي للنصوص الشعرية والنثرية.
- الكتابة الإبداعية.
- التواصل الفعال في الخطابة والكلام.
- التدقيق اللغوي للنصوص والمقالات.
- التواصل مع تراثنا القديم وأدبنا المعاصر ومعرفة ما فيهما من قيم جمالية.

نشأة البلاغةِ وتطوّرها

كان العرب في جاهليتهم أهل فصاحة وبيان ، يشهد بذلك ما خلفوه من أدب يصور فصاحة منطقهم وقوة بيانهم.

وكان الشعراء والخطباء يجودون ما يريدون قوله ، ويتولونه بالتنقيح ؛ فيتخيرون الألفاظ ، ويلتمسون المعنى المصيب صونا لكلامهم مما قد يفسده أو يضعفه ، وسعيا لإحداث الأثر القوي في نفس السامع وإلزامه الحجة ، فيستميلون بذلك الأسماع ، ويجتذبون القلوب.

وكانوا بفضل ما حباهم الله به من بصر محكم ، وفطرة سليمة – أولي قدرة على النظرة الفاحصة الناقدة التي يميزون بها بين الألفاظ كما يميزون بها بين المعاني ، ويصدرون بها الأحكام ، ويعربون عن إعجابهم ببلاغة القول في صور بيانية رائعة .

وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم ، ثم تحداهم بأن يأتوا بآية واحدة في بلاغته وحسن بيانه ، فعجزوا عن أن يأتوا بآية من مثله.

وسر الإعجاز أنه كان فيما برعوا فيه من أساليب التعبير وما عرفوا به من قدرة على تمييز أقدار الألفاظ والمعاني.

نشأة علم البلاغة:

كان لنزول القرآن الأثر الأكبر في نشأة مباحث علم البلاغة وتطورها ، إذ لم يكن علم البلاغة معروفا عند العرب في جاهليتهم .

ومن الأسباب التي دعت المسلمين إلى توسيع دائرة البلاغة والتأليف فيها ما يأتي:

١- البحث عن إعجاز البيان القرآني المتمثل في حسن التأليف وسحر البيان، وبراعة التركيب، والإيجاز البديع مع سهولة كلماته وجزالتها وعذوبتها وسلاستها.

٢- شعور المسلم بضرورة فهم معاني القرآن، وهذا الفهم لا يتم إلا بمعرفة أساليبه، وطرائق تعبيره.

٣- لما كانت مآخذ الأحكام الشرعية كلها من القرآن والسنة، كان لزاما على علماء الشريعة والباحثين في أصولها الوقوف على أسرار الأسلوب القرآني وما ينطوي وراء تعابيره من معان ومقاصد.

تطوّر علم البلاغة:

أطلق العلماء على الفنون البلاغية في مبدأ أمرها اسم (البديع) ولهذا سمي ابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ – مؤلفه في البلاغة (البديع).

وتطابق كلمة (البديع) في المعنى كلمة (البيان) التي أطلقوها – أيضا – على كل ما عرف من فنون البلاغة.

وفي القرن الخامس الهجري جاء الإمام عبدالقاهر الجرجاني المتوفى سنة٤٧١هـ فألف كتابيه : (أسرار البلاغة) و(دلائل الإعجاز) وقد عنى فيهما بالبحث عن أسرار البلاغة والفصاحة في الكلام سواء منها ما يتصل بالبيان وما يتصل بالمعاني دون إشارة إلى التقسيمات التي ظهرت فيما بعد.

ثم جاء الزمخشرى (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) فألف كتابه (الكشاف) الذي يعتبر من أمهات الكتب التي ألفت في تفسير القرآن ، وقد بنى تفسيره على علم البلاغة ، ويعد الزمخشرى من الواضعين لعلم البيان والمعاني ، وقد ظهر هذا التقسيم في مقدمة كتابه (الكشاف).

ويعد سراج الدين يوسف بن محمد المعروف بالسكاكي (٥٥٥ – ٦٢١ هـ) من الذين وضعوا الصيغة النهائية لقواعد البلاغة ؛ ففي كتابه : (مفتاح العلوم) صنف البلاغة وقسمها التقسيمات التي نعرفها الآن ؛ فقد جمع ما كان متعلقا بمطابقة الكلام لمقتضى الحال فسماه (علم المعاني) ، وما كان متعلقا بإيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة فسماه (علم البيان).

أما ما يتصل بوجوه تحسين الكلام وتحليته فقد سماه (علم البديع).

وفي القرن السابع الهجري ظهر كتاب : (المصباح في اختصار المفتاح) الذي ألفه بدرالدين بن مالك المتوفى سنة ٦٨٦هـ.

وهذا الكتاب يعتبر اختصارا لـ(مفتاح العلوم) الذي ألفه السكاكي كما أسلفنا.

أما الخطيب القزويني المتوفى سنة ٧٣٩ هـ فقد اختصر (مفتاح العلوم) في كتاب سماه (تلخيص المفتاح) ثم ألف كتاب (الإيضاح) فجعله شرحا لـ(تلخيص المفتاح).

وفي القرن التاسع الهجري ألف السيوطي (عقود الجمان). وتوالى التأليف بعد ذلك ، فظهرت كتب أخرى في البلاغة تناولت الكتب السابقة بالشروح المطولة أو التلخيصات ، أو الاختصار.

الفصاحة والبلاغة

تمهيد:

قال شوقي في الغزل:

حوت الجمال فلو ذهبت تزيدها * في الوهم حسناً ما استطعت مزيدا

إذا تأملنا البيت السابق وجدناه يحمل فكرة تتلخّص فيما يأتي :

(إن جمال حبيبته بلغ الغاية التي ليس وراءها جمال).

وقد اختار الشاعر للتعبير عن فكرته تلك – ألفاظا فصيحة منتقاة ، وركب هذه الألفاظ في نسيج محكم بلغ درجة كبيرة من البلاغة ؛ حيث أن حسن الحبيبة اكتمل ولم تبق فيه زيادة لمستزيد حتى في خيال المحب ووهمه .

ومن ثم يتضح أن كل تعبير يتكون من العناصر الآتية :

الفكرة ، والألفاظ ، والجمل والعبارات ، والأسلوب

البلاغة تعني بنواحي الجمال في الكلام والأسس الجمالية التي وضعها البلاغيون هي:

أ – جمال الفكرة:

إن ما يدركه الإنسان عن طريق الحواس يتحول إلى صور ذهنية مجردة ، ومن هذه الصور يستمد الإنسان أفكاره التي يتناولها بالتحديد والمقارنة والتعليل ، ويستنبط من الفكرة أفكارا أخري يعينه على ذلك ما فطر عليه من قوى عقلية ، ومقدرة على التحليل والربط بين الأشياء.

ولا مجال لإبراز هذه الأفكار المجردة إلا بتجسيمها عن طريق اللغة ، فلولا اللغة لما استطاع الإنسان أن ينقل أفكاره إلى الآخرين.

وجمال الفكرة يتجلي في وضوحها وإيصالها إلى الآخرين في صورة جذابة . وهذا يقتضي :

- أن تكون الفكرة جديدة مبتكرة وعميقة .
- أن ترتب الأفكار بطريقة تقود إلى الغاية المقصودة .
- أن تكون الفكرة الرئيسة هي المحور الذي تدور حوله بقية الأفكار .
- وأنت بين عناصر المكتبة المعاصرة لا تحس وحدة أبدا ، وكيف تحس وحدة وأنت في هذا الزحام وهو زحام صامت ؛ لا يتحدث إليك فيه إلا من حدثته ، وهو لا يحدثك إلا فيما ترضى وفي الوقت الذي تريد .

إن القراءة سبيل النجاح في الحياة ، وهي أيضا سبيل إلى متعة الحياة ؛ فإذا ضحكت الحياة زادتها القراءة إضحاكا ، وإذا تجهمت خفضت القراءة من تجهمها ، إنها سبيل الإنسان إلى إنسانيته يحققها ويكرمها ويعظمها ؛ فالإنسان إنما كان إنسانا بعقله ، وكان إنسانا بقلبه ، والقراءة تزيد من شحذ العقول وإرهاف القلوب.

تحليل النص:

١- احتوي النص على ثلاث أفكار رئيسة هي:
- أهمية القراءة.
- القراءة سبيل النجاح في الحياة .

٢- وهذه الأفكار الجزئية تلتف حول الفكرة الأساسية ؛ (قيمة المعرفة) فتدعمها وتعززها.

٣- أما الفقرة الثانية ففيها أفكار جزئية هي عدم شعورك بالوحدة وأنت في زحام صامت بين عناصر المكتبة، لا يحدثك منهم إلا من أردت حديثه وفي الوقت الذي تريد، ولايزحمك بموضوعات لا ترغب في الحديث عنها. وهذه الأفكار تتكامل لتخدم الفكرة الأساسية وهي (الكتب رفاق صالحون).

٤- وهناك أفكار جزئية هي الاستمتاع بالقراءة وتسرية الهموم، وتحقيق إنسانية الإنسان، وصقل العقول وزيادة قدرتها على التفكير، وإرهاف القلوب، وكل هذه الأفكار تدور حول الفكرة الرئيسة وهي: (القراءة سبيل النجاح).

التعبير:

اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن الكتاب.

العناصر أو الأفكار الرئيسية:

١- مكانة وأهمية الكتاب.

٢- علاقتك بالقراءة.

٣- كيف يسمو الكتاب بالقارئ وإمتاعه ويعمل على نجاحه في الحياة.

تذكر إذا أردت الكتابة في موضوع ما فاتبع ما يأتي:
- ابدأ بتحديد الأفكار الأساسية التي تؤلف ذلك الموضوع.
- الأفكار الثانوية لكل عنصر ينبغي أن تدور حول الفكرة الأساسية.
- اجعل لكل فكرة فقرة مستقلة.
- انتقل من فكرة إلى أخرى بسهولة ويسر مع الربط بين الفقرات.
- احرص على سلامة لغتك وصحة كتابتك.

ب – جمال اللفظة:

اللفظة أو الكلمة المفردة هي تجسيم للمعنى الذي تؤديه، وهي اللبنة التي يقوم عليها بناء الجملة أو العبارة.

وجمال الكلمة يتمثل في فصاحتها ووضوح معناها.

وقد وضع البلاغيون شروطا لفصاحة الكلمة منها:

١- أن تسلم من تنافر الحروف ، وتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان ، ومن أمثلة ذلك قولنا :

هذا ماء عذب. هذا ماء نقاخ.

فالكلمتان اللتان تحتهما خط بمعنى واحد. فأيهما في نظرك – أسهل نطقا وأجمل وقعا على السمع ؟

لاشك أنك تدرك بذوقك أن كلمة (نقاخ) يثقل نطقها على اللسان لما في حروفها من تنافر.

٢- سلامة الكلمة من الغرابة، ونعني بالغرابة أن تكون الكلمة غير مألوفة الاستخدام.

ومثال لذلك قول المتنبي في المدح:

مبارك الاسم أغر اللقب * كريم الجرشى شريف النسب

وبقراءتك للبيت السابق تدرك لأول وهلة – أن كلمة (الجرشى) – وهي تعني (النفس) – يصك وقعها الأسماع لما فيها من غرابة ولهذا فهي غير فصيحة.

٣- أن تكون الكلمة جارية على قواعد الصرف والصياغة الصحيحة ؛ ولهذا عيب على الشاعر استخدام كلمة (الاجلل) في قوله:

الحمد لله العلي الأجلل * أنت مليك الناس ربا فاقبل

وذلك لأن كلمة (الأجلل) غير فصيحة لمخالفتها قواعد الصرف التي تقتضي إدغام اللامين (الأجل).

ومن صور مخالفة قواعد الصرف في استخدامنا المعاصر – جمع (مدير) على (مدراء)، واستعمالنا كلمة (هام) في قولنا (إعلان هام)، وكذلك كلمة (نضوج) في قولنا: اتسمت أفكار الكاتب بالنضوج. وهي كلمات غير فصيحة ؛ لأنها جاءت مخالفة لقواعد الصرف، والصور الفصيحة أن تجمع (مدير) على (مديرون أو مديرين) وأن نستخدم كلمة (مهم) بدلا من (هام) لأن الفعل هو (أهم) لا (هم) وأن نستخدم المصدر الصحيح للفظ (نضج) وهو (النضج).

- جمال الكلمة أو اللفظة يتمثل في فصاحتها، وفصاحة الكلمة تعني:

١- أن تكون سلسة متناسقة الحروف.
٢- أن تكون مألوفة الاستخدام.
٣- أن تكون جارية على قواعد الصرف والصياغة الصحيحة.

إنّ للّفظة المفردة في الاستخدام عدة معانٍ يجب الوقوف عليها قبل النظر في التركيب الذي يحدد المعنى المقصود ، فهناك المدلول اللغوي وهو المعنى الذي وُضعت له الكلمة في اللغة ، وهناك المدلول الاصطلاحي ، وهو المعنى الذي اتفقت عليه طائفة من العلماء ليكون دالا على معنى خاص يتصل بعلم من العلوم . وهناك المدلول المجازي ، وهو استخدام اللفظة في غير ما وضعت له في اللغة لعلاقة المشابهة أو غير المشابهة .

فكلمة (كوكب) في قوله تعالى : " إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب "
تدل على المعنى الذي وضعت له كلمة كوكب في اللغة وهو كل جرم سماوي مضيء ويدخل في ذلك النجوم والشمس والقمر ... الخ، ومن ثم فإن استخدام كلمة (كواكب) في هذه الآية كان استخداما لغويّا.

أما كلمة (كوكب) في قولنا : تدور الكواكب حول الشمس.
فإنها تدل – فقط – على الأجرام السماوية التي تدور حول الشمس مستمدة منها الضوء، وهو معنى اصطلح عليه علماء الفلك ومن ثم فإن استخدامها هنا استخدام اصطلاحي.

وفي قولنا: حضر الندوة كواكب العلم فإن كلمة (كواكب) لم تستخدم في مدلولها اللغوي وإنما قصد بها العلماء، وهو استخدام مجازي لعلاقة المشابهة بين العلماء والكواكب تلك العلاقة هي أن كلا منهما مشهور يهتدي به.

اللفظة تستخدم بمدلول لغوي، أو مدلول اصطلاحي أو مدلول مجازي.

تدريبات

(أ)

١- سئل أعرابي عن ناقته فقال : "تركتها ترعي الهعخع (نوع من النبات)"
٢- قال الشاعر :
فان يك بعض الناس سيفا لدولة * ففي الناس بوقات لها وطبول
٣- استل المحارب خنشليله من غمده .
٤- لماذا كانت الكلمات التي تحتها خط غير فصيحة ؟

(ب) الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي غير فصيحة لمخالفتها قواعد الصرف فما الصورة الفصيحة لكل منها:
١- ثمن الكتاب عشرة دينارات - استعدينا للرحلة .
٢- لعب الفريق مباريتين رائعتين .

(ج)

١- كلمة (بحر) في اللغة معناها الماء الواسع المالح .
وفي اصطلاح علماء موازين الشعر تعني (الوزن) الشعري .
٢- (الصوم) مدلوله اللغوي الامتناع عن أي شي، وفي اصطلاح الفقهاء :
الإمساك عن المفطرات يوما كاملا من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية.
٣- كلمة (الساعد) مدلولها اللغوي (ما بين المرفق والكتف من يد الإنسان)
٤- اقرأ ما سبق ثم بين نوع الاستعمال للكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

	الاستخدام	لغوى	اصطلاحي	مجازي
١	جلست إلى بحر فزودني بعلمه ونصحه.			
٢	هذه القصيدة خفيفة البحر.			
٣	سارت السفينة في عرض البحر.			
٤	قال تعالى على لسان مريم : "اني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا"			
٥	رمضان شهر الصوم والقيام .			
٦	أصيب المحارب في ساعده .			
٧	اشتركت السواعد الفتية في جني المحصول.			

التعبير: اكتب موضوعاً بعنوان: جاري وكيف أحافظ على حقوقه.

الأفكار الأساسية:

١- ما حقوق الجار؟
٢- كيف تحافظ على حقوق الجار؟
٣- ما أثر هذه المحافظة على الصلات بين الناس؟

مهارة الكتابة والتعبير

الكتابة هي المهارة اللُّغوية الرابعة، بيد أنها المهارة الإنتاجية الثانية بعد مهارة الكلام، وتُسمى أحياناً التعبير الكتابي أو التعبير التحريري.

والكتابة ليست مقصورة على جمال الخط وصحة الإملاء، لكنها تشمل أنشطة كبيرة منها اختيار موضوع التعبير وتنظيم الأفكار وسلامة اللغة وجمال الأسلوب والكتابة أرقى مهارات اللغة وغاية تعلمها وتعليمها ويتطلب إتقانها وقت أطول من إتقان المهارات الأخرى؛ لأن ذلك يتطلب إتقان معظم فنون اللغة وعلومها وبخاصة الخط والإملاء والصرف والنحو والبلاغة، مع قدر كاف من الثقافة العامة.

أهمية الكتابة:

الكتابة وسيلة مهمة من وسائل التّواصل اللغوية بين الأفراد في المجتمع الواحد، ووسيلة لتواصل أفراد مع المجتمعات الأخرى.

والكتابة بهذا المفهوم تمثّل صورة المجتمع الناطق باللغة؛ لأنها وسيلته لنقل أفكاره وثقافته وعلومه الى الأمم والمجتمعات الأخرى.

أنواع الكتابة:

١- الكتابة الآلية: وهي الكتابة التي يمارسها الطلاب في المراحل الأولى من التعلم وهدفها التدريب على الكتابة بخط سليم وإملاء صحيح.
٢- الكتابة العلمية: وهي ما يكتبه الإنسان في المدرسة والجامعة ويشمل ذلك أداء الاختبارات وكتابة البحوث العلمية والكتب المصنفة.
٣- الكتابة الوظيفية: وهي الكتابة التي يُؤدي بها الكاتب وظائف عامة أو خاصة، كالكتابات الإدارية المكتبية وكتابة الرسائل الشخصية ونحو ذلك بأساليب أدبية جميلة حسب الأغراض التي يكتب عنها، سواء كانت شعراً أم نثراً.

و كلمة تعبير مشتقّة من عَبّر بمعنى بيّنَ، نقول عبّر عما في ضميره : أيّ بيّن بالكلام أو الكتابة ما يشعر به ويرجوه. فالتعبير هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وما يُطلب إليه بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

وتأتي لفظة (الإنشاء) مرادفة للتّعبير، وهي مشتقّة من أنشأ الشيء: أي أوجده و أحدثه.

والإنشاء عند أهل الأدب، فنٌّ يُعلم به جميع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها بعبارات بليغة مُعبّرة فالتعبير والإنشاء مصطلحان مُتّفقان في المعنى، ولكن الإنشاء يدل على الإبانة عن الأفكار والمشاعر بالكتابة، بينما التعبير يُدل على الإبانة باللغة أو الإشارة أو الرمز والعلامة.

والتعبير ضرورة حياتية لا يمكن لأي إنسان أن يستغنى عنها في أي مرحلة من مراحل عمره، ولا في أي مكان يُقيم فيه، لأنها وسيلة الاتصال بين الأفراد لقضاء الحاجات وتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية والثقافية.

والتعبير السليم الصحيح الفعّال الذي يُحدثُ أثراً إيجابياً في الآخرين هو الغاية من تعليم فروع اللُّغة المختلفة، حتى يتمكنّ الطالب من إنشاء المقالات وكتابة الرسائل والخطابات، وتدوين الأفكار والخواطر بأسلوب فنيّ صحيح وبطريقة مؤثرة في المُتلقّي.

وبالتعبير نقف على مدى ثقافة الفرد وقدراته العقلية وطرائق تفكيره وفهمه للحياة وتجاوبه مع مَنّ حوله. ونقف على شخصيته وأفكاره و مشاعره، وإمكانياته في التّدوين والحوار والنقاش والحديث والكتابة الإبداعية، وتقديم وجهة نظره في مواقف الحياة المختلفة.

والكتابة تقود إلى الكتابة والقراءة.

أنواع التّعبير:

التّعبير من حيث أدائه نوعان، شفويّ وكتابيّ.

التّعبير الشفوي:

هو الذي يتم عبر الكلام، ويقوم فيه الفرد بنقل الأفكار والخبرات والمعلومات والحقائق والآراء والمشاعر والأحاسيس إلى المستمع بأسلوب فني صحيح وبطريقة مؤثرة، ومن نماذج التعبير الشفوي:

التعبير الحر، مناقشة النّصوص المقروءة ونقدها وتذوقها وتلخيصها وسرد القصص والمحادثة والمناقشة والحديث عن الموضوعات المختلفة الدينية والسياسية والوطنية والتّعليق على الأخبار والأحداث.

التعبير الكتابي:

التعبير الكتابي نقصد به الإنشاء التحريري، وهو وسيلة اتصال مهمة في حقل التعليم وبين الفرد والآخرين ومن أمثلته:-

- كتابة موضوع خبري أو نقدي لنشره في الوسائط الإعلامية.
- الإجابة عن سؤال.
- تلخيص قصّة بعد قراءتها أو تأليف قصّة أو إكمال أخرى.
- نثر قصيدة بعد شرحها.
- كتابة الرسائل والموضوعات في القضايا الوطنية ومشكلات المجتمع وهموم الفرد.

وينقسم التعبير من حيث الغرض من استخدامه إلى تعبير وظيفي وإبداعي.

يهدف التعبير الوظيفي إلى تنظيم شؤون الحياة، وتسهيل الاتصال وقضاء حاجات الناس، وهو يؤدي غرضاً وظيفياً تتطلبّه الحياة مثل: الخطابات الرسمية، الإرشادات المختلفة، المذكرات ويشترط فيه الكتابة المباشرة وإيصال الرسالة بأقصر الطرق وبإيجاز غير مُخل.

أما التعبير الإبداعي فغرضه التعبير عن الذات ونقل الأفكار و الأحاسيس إلى الآخرين بطريقة شائقة تتميّز بدقة الأسلوب ورشاقته وجماله. ومن نماذجه: القصّة، المقالة، الخاطرة، المسرحية، الرسائل الوجدانية، المذكرات الشخصية، الشعر الوجداني، وهذا النوع من التعبير يعتمد على الخيال والصورة الفنيّة والأسلوب، بقصد التأثير في نفوس المتلقين.

ويهدف التعبير الشفوي إلى تعويدنا إجادة النّطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني والتفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض.

ويعمل على زيادة نمو المهارات التعبيرية والقدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم من مصادرها المختلفة المتاحة.

أما التعبير الإبداعي فيهدف إلى إتقان المهارات اللُّغوية المختلفة في فروع اللّغة العربية وتحديد الأفكار واستقصائها بتعمّق وبناء الجمل والعبارات بشكل سليم وربط الفقرات بالفكرة الأساسية والأحاسيس المعبّر عنها واستخدام الصورة الفنية والجمالية (البلاغة)

والاستشهاد بالمحفوظ من القرآن والحديث والشعر والنثر والحكم والأمثال؛ لإغناء وإثراء ما يكتب وسلامة الضبط النحوي والإملائي ووضوح الخط ، واستخدام علامات الترقيم الصحيحة.

ومن مجالات التعبير الكتابي:

١- الرسائل: تقوم الرسالة مقام المقابلة والتخاطب، وتتيح الفرصة للتفكير وهي مستند رسمي تُعطى فكرة عن شخصية الكاتب، لذا يجب مراعاة وضوح حروفها وكلماتها، والتأكد من خلوها من الأخطاء الإملائية والنحوية، ووضوح علامات الترقيم في مواضعها المناسبة، والعناية بمحتواها وماذا يريدُ منها الكاتب، ويجب أن تشمل رسم وعنوان المرسل منه والتاريخ الهجري والميلادي واسم المرسل إليه ووظيفته، وأن تكون موجزة.

٢- التقارير: التقرير هو كتابة موضوعية توثّق ما يحدث من برامج وأنشطة، أو دراسة حالة معينة، أو مشكلة، أو موضوع علمي أو إداري أو تاريخي أو اجتماعي، أو حالة مرضية أو ظاهرة فلسفية أو غيرها من هموم الناس.
ومن أنواع التقارير التقرير: الإداري وهو الذي يكتبه موظف عن عمل أنجزه أو نشاط شارك فيه، أو سير عمل يشرف عليه، أو مشكلة معينه واجهته.
وهناك التقرير الفني الذي يتناول نتائج دراسة علمية معيّنة أو رحلة علمية أو بعثة أو حالة مرضية.
وحسب الزمان تنقسم التقارير إلى تقرير نهائي وتقرير مبدئي وتقرير متتابع.
وفي التقارير يجب الالتزام بالموضوعية وعدم إدخال الجوانب الشخصية والدقة في المعلومات، ويمكن أن يشمل مقترحات و توصيات أو رأي الكاتب حيال ما طلب منه.

٣- المقال: يعرف المقال بأنه قطعة نثرية تتناول فكرة محددة بالبحث ويعرض رأي أو يرسم صورة تبرز وجهة نظر الكاتب أو نقل تجربته الشخصية للقارئ في أسلوب بسيط يخلو من التفاصيل المعقدة.

٤- المقال الذاتي:
يُعبّر فيه الكاتب عن تجربته الشخصية ومشاعره وتأملاته وانطباعاته عن مشكلات الحياة والكون أو تصوير الطبيعة كما تتراءى له ، ويمكن تناول الموضوعات الاجتماعية والعادات والتقاليد من خلال الوصف الدقيق وتظهر شخصية الكاتب في

أسلوبه وتدفق عاطفته وانفعالاته في صور خيالية وإيقاع وموسيقي تبرز خواطر الكاتب وتجاربه، ويوفر المقال الذاتي متعة ذاتية في جمال الأسلوب وحسن العرض مما يثير عاطفة القارئ وإقناعه.

والمقال الذاتي يعبر عن تجارب الكاتب الذاتية وانطباعاته ومشاهداته الخاصة أو يهدف إلى نقد المجتمع والعادات الدخيلة والضارة أو يصوّر الطبيعة كما تنعكس في وجدان الكاتب أو يصور خطرات النفس الإنسانية ومشكلات الحياة والكون من خلال التأمل أو يرسم صورة حيّة لأي شخصية إنسانية.

٥- المقال الموضوعي:

يتناول المقال الموضوعي موضوعاً معيناً بأسلوب علمي، يعرض الحقائق بدقة ووضوح، وتسلسل منطقي، ويشرح ويحلل في حيدة تامة، لا تظهر شخصية الكاتب وعواطفه الخاصة.

ويكون الأسلوب مباشر بعبارات محدّدة الدلالة، ويشمل المقال الموضوعي، المقال العلمي والتاريخي والنقدي والسياسي والاقتصادي.

خطوات الكتابة تتمثّل في اختيار العنوان والتّصور الفكري والمعلومات والحقائق والملاحظات لدى الكاتب، ثم الأفكار والأحداث وترتيبها المنطقي.

كيفية اكتشاف الأفكار في التعبير:

هناك الطريقة العنقودية: تقوم على تحديد الفكرة الرئيسة ثم جعل الأفكار الثانوية تدور حول الفكرة أو العنوان الرئيس الذي نود الكتابة عنه.

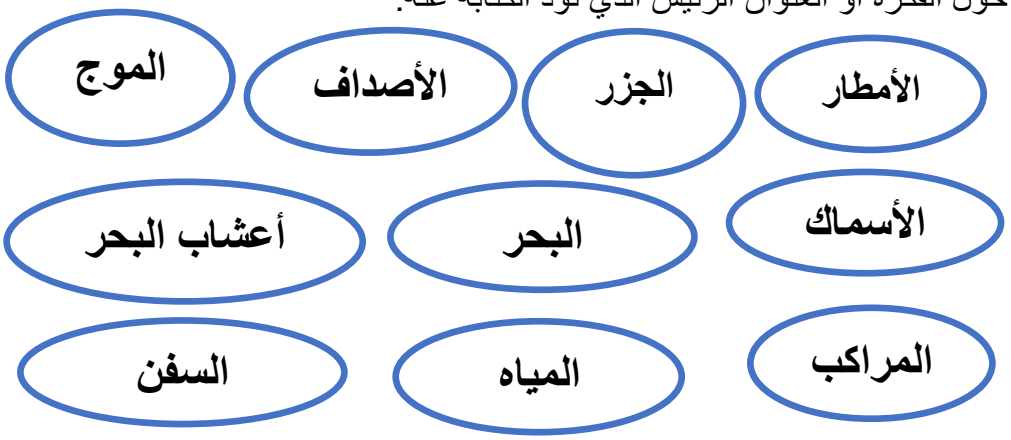

وهناك طريقة العصف الذهني:
وهي تقوم على مناقشة النّفس في الموضوع وترتيب الأفكار التي توصلت إليها والأسئلة التي أثارتها والإجابات التي نود تسجيلها وبعض الأفكار والأسئلة تقودك إلى تفاصيل جديدة .
(أسئلة العصف الذهني - مَنْ - ما - متى - أين - لماذا - كيف).
إنّ عملية التعبير عملية ذهنية تتوّلد من الفكرة ثم المادة اللُّغوية المعبرة عنها تصوّر معانيها وأفكارها وما يناسبها من كلمات وعبارات ثم ترتيبها في الذهن قبل نقلها إلى الورق، ولذلك فهي تحتاج إلى ذخيرة لغوية ثم معرفة بناء الجملة ثم الفقرة ، وطريقة ربطها ببعضها البعض.
إن مزاحمة العامية للفصحى في التعبير عند الكثير من الناس تحد من قدراتهم التعبيرية ، وعلينا أن ندرك أن التعبير هو غاية الغايات في اللغات جميعها وإتقانه يرتكز على الخبرة وامتلاك ناصية اللُّغة ، وما نراه ونشاهده وما نحسه وما يُحكى لنا كلها منابع زاخرة للتعبير الحر والكتابة عن ظواهر الحياة وهمومنا.

علم البيان

الأمثلة :

(أ)

- جيوشُنا لُيوثٌ كاسرةٌ.
- لا عجبَ إن فرَّ الأعداءُ أمامَ جنودنا ، فالذئاب لا تصمدُ أمامَ حملاتِ الأسودِ.
- كانت فلولُ الأعداءِ تَفِرّ فَزِعَةً خائفةً أمامَ جنودِنا. كَبُغَاثِ الطّيرِ سَطَتْ عليه النّسورُ الجارحةُ.

(ب)

- وقفَ النّسورُ خلفَ مدافِعهم.
- طار جنودنا يدافِعون عن الحدود.

(ج)

- إنّ في صدورِ جنودِنا قلوبَ آساد.

(د)

- بسيوفِ جنودنا أَخَذْنَا مكانَنَا بَيْنَ الأمِم.

التحليل:

* انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها رغم اختلاف صيغتها – تتفق في وصف الجنود بالشجاعة والقوة، ولكننا سلكنا في التعبير عن القوة والشجاعة أساليب متنوعة.

- ففي الطائفة (أ) استخدمنا للتعبير عن القوة التشبيه. فشبهنا الجنود بالليوث، وبالنسور وبالأسد.
- وفي الطائفة (ب) أسمينا جنودنا نسورا في المثال الأول كما اعتبرناهم نسورا في المثال الثاني بدليل كلمة (طار).
- أما في المثال (ج) فقد جاءت صفة الشجاعة لازم معنى لعبارة (في صدورهم قلوب آساد) لأن من يحمل قلب أسد لابد أن يكون قويا شجاعا.
- وفي المثال (د) عبرنا عن القوة بلفظ (سيوف) لأن السيف سبب القوة وآلتها.

ويتضح لنا من الأمثلة السابقة انه يمكننا التعبير عن المعنى الواحد بعدة أساليب، منها التشبيه، والاستعارة والمجاز المرسل والكناية وسنبين لك كلا في موضعه إن شاء الله.

القاعدة:

حَصَرَ العلماء علم البلاغة في ثلاثة أقسام أساسيّة هي:

١- المعاني، والبيان، والبديع.

٢- وسنتناول في هذا القسم (علم البيان).

٣- يُقْصَدُ بعلم البيان في اصطلاحِ البلاغيين العلمَ الذّي يُعْرَفُ به إيراد المعنى الواحدِ بطرقٍ مختلفةٍ في وضوح الدلالة عليه.

٤- من مباحث علم البيان: التّشبيه، والاستعارة، والمجاز المرسل، والكناية، وسنتناول كلّ مبحث من هذه المباحث بالتفصيل.

التّشبيهُ وأركانُه

(أ)

١- أنتَ كالبدرِ في علوِّ المكانِ.
٢- كأنَّما الماءَ في صفاءٍ وقد جَرَى ذائبُ اللُّجَيْنِ.
٣- وللمستعمرين وانْ أَلأنوا قلوبٌ كالحجارة لا تَرِقُّ
٤- العمرُ مثلُ الطَّيفِ أو كالضّيفِ ليس له إقَامَة

(ب)

١- كأنَّ الفرسَ برقٌ في السّرعةِ.
٢- الفرسُ برقٌ في السّرعةِ.
٣- الفرسُ مثلُ البرقِ.
٤- الفرسُ بَرْقٌ.

التحليل:

١- اقرأ أمثلة الطائفة (أ) أنّنا في كلّ مثال عقدنا مماثلة أو مشابهة بين شيئين في صفة يشتركان فيها وتلك الصفة تكون في المشبه به أقوى منها في المشبه ففي المثال الأول عقدنا مشابهة بين الممدوح (أنت) والبدر وقد اشتركا في صفة الرفعة والعلّو، واستخدمنا لذلك أداة هي الكاف.
وفي المثال الثّاني شبّهنا الماء ب (الفضّة الذائبة والصّفة التّي يتشابهان فيها هي اللمعان وأداة التّشبيه (كأن).
هل يمكنك أن تُحَدِّدَ المشبّه والمشبّه به والأداة والصّفة التي تجمع بينهما.
٢- من هنا يتّضح لك أنّ للتشبيه أركاناً أربعة هي المشبه، والمشبه به، والأداة ووجه الشبه.
٣- تعال معي إلى الطائفة (ب):
عينّ أركان التشّبيه في المثال الأول.
بيّن الرّكن الذّي حذف في المثال الثّاني، والثّالث والرّابع.
٤- يتّضح لك أنّ أركان التشبيه لا يشترط فيها أن تذكر جميعاً فقد تحذف الأداة وقد يحذف وجه الشبه، وقد تحذف الأداة ووجه الشبه ويقتصر التّشبيه على المشبه والمشبّه به.

القاعدة :

التشبيه لون من ألوان التّصوير الفنيّ يُراد به عقد مماثلة بين شيئين أُريد إشراكهما في صفة من الصفات بغرض يقصده المتكلّم وتُستخدم فيه أداة تشبيه ملفوظة أو ملحوظة.

للتشبيه أركان أربعة :

١- المشبّه به: وهو الذّي يُراد تشبيه غيره به.

٢- المشبّه: وهو الذي يُراد تشبيهه بغيره.

والمشبه والمشبه به يُسَميَّانِ طرفي التّشبيه.

٣- وجه الشّبه وهو المعنى الذّي يشترك فيه الطرفان ويكون في المشبّه به أقوى منه في المشبه.

٤- أداة التشبيه: وهي اللفظ الذي يربط بين الطرفين.

والأداة قد تكون حرفاً مثل : (الكاف) و(وكأن)

وقد تكون اسماً مثل كلمة (مثل)

وقد تكون فعلاً مثل: يماثل، يشابه، شابه، حاكى، يحاكي، خال- أخال ...الخ.

يمكن ذكر الأركان الأربعة في جملة التشبيه كما يمكن حذف الأداة أو وجه الشبه أو هما معاً والاكتفاء بالطرفين ويُسمى التّشبيه حينئذ بليغاً (*)

* للتشبيه البليغ أربعة صور : صورة المبتدأ أو الخبر مثل : الكريم غيث

والحال وصاحبها مثل: اندفعت الجماهير سيلا.

والمفعول المطلق مثل: انطلقت الخيل انطلاق الرياح.

والمضاف والمضاف إليه مثل: أدى الرجل دوره على مسرح الحياة.

التدريبات

التّدريب الأوّل:

اشرح كلّ نصّ ممّا يأتي ثمّ بين ما فيه من أركان التّشبيه:

١- والنّفسُ كالطّفلِ إن تُهْمِلْهُ شبَّ على * حُبّ الرّضاعِ وإن تفطمْه ينفطمِ

٢- إنّ القلـوبَ إذا تنافرَ وُدُّهَـا * مثلُ الزّجاجـة كسرُها لا يُجْبَرُ

٣- المرءُ مثلُ هـلالِ حيـنَ تُبْصِـرُه * يبدو ضئيـلاً ضعيفـاً ثم يَتَّسِقُ

٤- وروض عن صنيعِ الغيـث راضٍ * كما رضيَ الصّديقُ عن الصّديقِ

٥- كـأن الطّـلّ منشـراً عليـه * بقايـا الدّمـع في خـدِّ المَشُوقِ

٦- الأحزانُ سحابةٌ عابرةٌ لا تلبثُ أن تَنْقَشِعَ.

٧- كأنّ التاريخَ نافذةٌ نَطِلُّ منها على الماضي.

٨- قال تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٍ ﴾ إبراهيم: ١٨

٩- كأنمّا الماءُ في صفاءٍ * وقد جرى ذائبُ اللُّجين
١٠- كم وجوهٍ مثلِ النّهارِ ضياءً * لنفوسٍ كاللّيلِ في الإظلامِ

التدريب الثاني:

التشبيهات فيما يأتي بليغة فبين ركني التشبيه في كل مثال:

١- فالعيشُ نومٌ ، والمنيّة يَقْظَـةٌ * والمرءُ بينَهما خيالٌ ساري

٢- قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ النمل: ٨٨

٣- كنتُ في الغربةِ طيفاً تائهـا * وسؤالاً حائرا دونَ جوابْ
كنتُ لحناً عربيّاً خالصـا * في مزيجٍ من ضجيجٍ واصطخابْ

٤- وإنّي لو تركتُ سَرَاحَ قلبي * لَفَرَّ إليكِ من قفصِ الضُّلُوعِ

٥- واعينُ الماءِ تجري في جداولِها * صَوَارِماً عَرَضُوها غيرَ أغمادِ

٦- قال الشّاعر يصفُ قصراً بُنِيَ في مكانٍ عالٍ:
في رأسِ مُشْرِفَةٍ حصاها لُؤْلُؤٌ * وترابُها مِسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبَرِ

٧- السّحبُ تركُضُ في الفضاءِ الرّحبِ ركضَ الخائفين.

٨- قال شاعر يصف حديقة:
جرى ماؤها في الثّرى فضـةً * ولاحتَ عناقيدُها انجمـا

٩- قال ابن الروميّ يصف صانع الزّلابية:
يُلْقِي العجينَ لُجَيْنَا من أناملِه * فيستحيلُ شبابيكا من الذّهبِ

١٠- وقال آخر في المدح:
وَمَشَيْتَ مِشية خاشعٍ متواضعٍ * لله لا يُزْهَى ولا يَتَكَبَّرُ

١١- وقال آخر في الفخر:
لي من لساني صـارمٌ * وكتائبُ العَزَمَاتِ جُنْدِي

١٢- قال الشاعر عن الأطلال:
أوْحَتْ إلى دُرَرِ الدّموعِ فأسْبَلَتْ * واسْتَنْطَقَتْهَا غيرَ أن لم تَنْطِقِ

١٣- سُلَّ سيفُ الفجرِ من غمدِ الدّجى * وتعرّى اللّيل عن ثوبِ الغَلَس (١)

١٤- قال الشاعر في المدح:

وأنتَ ربيعُ يُنْعِشُ النّاسَ صَيْبُـه * وسيفٌ أعَارَتْهُ المنيَّـةُ قاطـعُ

التّدريب الثّالث:

كوّن من كلّ كلمتين ممّا يأتي تشبيها بليغاً بصيغ مختلفة وفق المثال الآتي:

الكلمـات: (الحقد – النـار) (الـدموع – النّهـر) (النجـوم – الـدرر) (الجمـاهير – السـيل) (الحقيقة – الشمس).

المثال:

١- الحقدُ نارٌ.

٢- اشتعلَ الحقد نارا.

٣- اتّقدَ الحقدُ اتّقادَ النّار.

٤- احترَق فلان بنارِ الحقِد.

التدريب الرابع:

استخدم في كلّ مثال ممّا يأتي أدواتِ التّشبيه التـي أمامـه مع ضبط أواخرِ الكلمـاتِ الّتـي تحتَها خطٌ:

١- الدنيا ..... الماء المالح كلّما ازْدَدْتَ منه شرابا ازْدَدْتَ منه عطشا (مثل – الكاف)

٢- ..... الأخلاقُ الفاضلةُ حصنٌ منيعٌ (كأن – خلت)

٣- الأصيلُ ..... الذّهب تألقا (الكاف – يحكي)

(١) الغلس : الظلام

تشبيهُ التّمثيلِ

قال بن خفاجة الأندلسي يصف نهراً

لله نهـرٌ سـالَ في بَطْحَـاءِ (١) * أشهى وُرُودَا من لمَي (٢) الحَسْنَاءِ
مُتَعَطِّـفُ مثـلُ السّـوارِ كأنَّـه * والزْهرُ يكنفُه مَجَـرُّ (٣) سمـاءِ
وَغَدَتْ تَحِفُّ به الغصونُ كأنّهـا * هُـدْبٌ(٤) يحِفُّ بمقلـةٍ(٥) زرقـاءِ
والرْيحُ تَعْبَثُ بالغُصُون وقد جَرَى * ذَهَبُ الأصيلِ (٦) على لُجَيْنِ الماءِ

التحليل :

- في صورة رائعة يصفُ لنا الشّاعر نهراً ينساب متلوّيا في ذلك الوادي وقد اكْتَنَفَتْ شاطئيه الأزهارُ فبدا ابيضَ لامعاً لمعانَ المجرّة في صفحةِ السّماءِ السوداءِ، وحفّت بجانبيه الأغصانُ كما تحفّ الهدبُ بالعين، وجرى النّسيُم عذبا رقيقا عند الأصيلِ واكْتَسَتْ مياهُ النّهر الفضيْةُ لوناً ذهبياً.
- لا شكّ انْك تدرك أنّ الشاعر وهو يصوّرُ هذا النْهرَ قد استخدم عددا من التْشبيهات، ونريدُ من خلال هذه التشبيهات أن نِقَفك على تقسيم التْشبيه من حيثُ وجهُ الشّبهِ. وقد عَرَفْتَ من قبلُ أنُ وجه الشبهِ هو الصّفةُ المُشْتَرَكَةُ بين طرفي التّشبيه (المشبّه والمشّبه به) لنأخذ من النّصّ التشبيهات الآتية:
شبّه الشاعرُ النهر بالسُوارِ، والأصيلَ بالذُهبِ ، والماءَ باللُّجَيْنِ.

معاني المفردات:

(١) البطحاء: مسيل الوادي ومجري المياه فيه.
(٢) اللمي: سمرة مستحبة في الشفاه.
(٣) المجر أو المجرة: مجموعة من النجوم تراكمت فبدت كوشاح ابيض يعترض صفحة السماء.
(٤) الهدب: شعر أجفان العين.
(٥) المقلة: العين.
(٦) الأصيل: الوقت قبيل الغروب حين تصفر الشمس. ويطلق على الضوء الأصفر عند الغروب.

وإذا بَحَثْتَ عن وجه الشّبه في كلّ مثال وجدته صفة تجمع بين طرفين مفردين ليسَ غير؛ فالتَّعَطُّفُ والالتواءُ صفّةٌ مشتركة بين النْهر والسِّوار والصّفرة صفة جمعت بينَ الأصيل والذّهبِ والبياضُ واللّمعانُ صفة جمعت بين الماءَ والفضّةِ. ووجه الشبه الذي يجمع بين مفردين يسمى مفرداً، ويسمى التّشبيه مفردا أو غير تمثيلِ.

لِنَعُدْ إلى بقيّة التشبيهات في النّصّ:
في البيتِ الثّاني شّبه الشاعرُ النّهرَ وقد أحاطتِ الأزهارُ بشاطئيه ، بالمجرةِ وقد أحاطَ بها سوادُ السّماء ، ووجه الشَبه الذي يجمع بين الطرفين هو صورة شيء أبيض يحيط بجانبيه سواد ، ولعلّك لاحظتَ أن وجه الشبه لم يجمعَ بين طرفين مفردين وإنّما جمع بين صورتين لكلّ صورة أجزاء وهما : صورة النهر تحيط به الأزهار ، وصورة المجرّة يحيط بها سواد السّماء .
ووجه الشبه إذا كان صورة مُنْتَزَعَة من متعدّد سُمِّيِ التشبيهُ تشبيهَ تمثيل .
أمّا في البيتِ الثّالثِ فانّ الشّاعر يعطينا صورتين تتكّون كلٌّ منهما من أجزاءِ صورة تمّثلُ المشبْه وهي (النهر والأغصان التّي تحيط به) وصورة تمْثل المشبّه به وهي (العين والهدب التي تحيط بها) ولعلّك أدركت أنّ الشاعر لم يقصد إلى عقد تشبيهين أحدهما تشبيه الغصون بالهدب والآخر تشبيه النهر بالمقلة وانّما عمد إلى تشبيه صورة ذات أجزاء رآها بصورة أخري تخيلها ، ولهذا فانّ وجه الشبه وهو صورة من أشياء ضاربة إلى السواد تحيط بشيء أزرق – جاء منتزعاً من متعددٍ .

القاعدة:

ينقسم التشبيه من حيثَ وجهُ الشّبه إلى نوعين:
١- تشبيه مفرد ؛ وهو ما كان وجه الشّبه فيه مفرداً جمعَ بين مفردين .
٢- تشبيه تمثيل: وهو ما كان وجه الشبه فيه صورةَ منتزعة من متعددٍ.

نموذج:
١- والشيبُ ينهضُ في الشّباب كأنّه * ليلٌ يصيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
٢- كأَنَّ مُثَارَ النّقعِ فوقَ رؤوسِنا * وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكبُه

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
١- الشَّعْرُ الأسودُ يُحِيطُ به الشّيبُ زاحفا عليه	اللّيل وقد أحاطَ به النّهار من جانبيه	كأنّ	صورة جسمٍ ابيضَ يُحِيطُ بأسودَ زاحفاً عليه
٢- غبار المعركة تلمع من خلاله السّيوف	ظلامُ اللّيلِ وقد تَهَاوَتْ فيه الكواكبُ	كأن	صورةُ أشياء بيضاء لامعة تلوح خلال سوادٍ

التّدريبات

التّدريب الأول:

فيما يأتي اوجه شبه جميعها صور مُنْتَزَعَة من مُتَعَدّدٍ، صِلْ كُلَّ وجهٍ بما يلائمه من النّصوصِ التّالية لها:

اوجه الشبه:

١- شيءٌ ابيضُ يظهرُ ويختفي وَسْطَ سوادٍ.
٢- صورةُ شيءٍ يَمَسُّ شيئا آخرَ برفقٍ.
٣- انتشارَ شيءٍ تتناثرُ منه صورٌ لامعةٌ على جانبي جسمِ مهيب.
٤- ظهورَ أشياء عالية تهتزُّ فوقَ مكانٍ مرتفعٍ.

النصوص:

١- قال المتنبئ يصف الأسد :
يَطَأُ الثّرى مُترفّقاً في تِيهِهِ * فَكَأَنَّهُ آسٍ يجسُّ عليلاً
٢- قال ابن رشيق في المدح :
فالجيشُ ينفضُ حولك أَسِنَّتَهُ * نَفْضَ العُقَابِ جناحيهِ من البَلَلِ
٣- قال العباسي يصف النخل في مليط :
كأنّه ورمالٌ حوله ارتفعت * أعلامُ جيشٍ بناها فوقَ أطوادِ
٤- كأنَّ سوادَ اللّيلِ والفجرُ ضاحكٌ * يلوحُ وتخفَي اسودٌ يَتَبَسَّمُ

التدريب الثاني:

وضّح المشّبه والمشّبه به ووجه الشّبه في كلّ تشبيه تمثيلٍ ممّا يأتي:

١- قال المتنبي في مدح سيف الدولة:
يَهُزُّ الجيشُ حولَك جانبيه * كما نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا العُقَابُ
٢- قال الشّاعر في وصف حديقة:
وحديقةٍ غَنَّاءَ ينتظمُ النّدي * بفروعِها كَالدُّرّ في الأسلاك (١)
والبدرُ يُشْرِقُ من خلال غصونِها * مثلُ المليح يُطلُّ من شُبَّاكِ
٣- قال آخر:
وأَشَدُّ ما لاقيتُ من ألمِ الجَوَي* قُرّبُ الحبيبِ وما إليه وصولُ
كالعِيسِ (٢) في البيداءِ يقتُلُها الظمأ* والماءُ فوق ظهورِها محمول
٤- هذي المجرّةُ والنّجوُم كأنّها* نهرُ تدفّق في حديقة نَرْجِسِ
٥- حامت على نفسي الشّكوكُ كأنّها* وكأنّهن فريسةٌ وصقور
٦- قال البارودي عن ابنته:
عقيلةُ أترابٍ تَوَالَيْنَ حولَها * كما دَارَ بالبدر النُّجومّ الزَّوَاهرُ

٧- وقال آخر :
وذي حرصٍ نراهُ يَلُمُّ وفَـرْاً * لوارثـه ويدفعُ عـن حِمـاه
كَكَلبِ الصّيـدِ يُمْسِكُ وهو طاوٍ(٣) * فريستَـه ليأكلهَـا سـواه
٨- قال أحمد شوقي في رثاء الشهيد عمر المختار:
وأتى الأسيرُ يَجَرُّ ثـقلَ حديـدِه * أسـدٌ يجرجر حيّـةً رَقْطَاءَ

معاني المفردات:
١- الأسلاك : الخيوط التي ينظم فيها الدر ونحوه
٢- -العيس : الإبل
٣- الطاوي : الجائع

التدريب الثالث:
ميز فيما يأتي تشبيه التمثيل عن التشبيه المفرد:

١- قـال تعـالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩ ﴾ النور: ٣٩

٢- قال الشاعر يصف قصرا شيد في رأس ربوة عالية:
في رأس مِشْرِفَة حصاها لؤلؤ * وترابُها مسـكٌ يُشَابُ بعنبـرِ
٣- وقال آخر يصفُ البدرَ:
والبدرُ يُسْتَرُ بالغيومِ وينجلـي * كَتَنَفُّسِ الحسنـاءِ في مرآتِهـا
٤- قال أحدهم يحث على اغتنام فرص العمر:
فاقضوا مآربكم عجـالا إنّمـا * أعمارُكم سفـرٌ من الأسفـارِ
٥- قال آخر:
تَقَلَّدَتْنِي اللّيـالي وهي مدبـرةٌ * كأنّني صارمٌ في كفِّ منهـزِمِ
٦- قال كثير:
وأني وتَهْيَـامَي بعـزّةَ بعدَمـا * تَخَلَّيْـتُ ممّا بينَنـا وَتَخَلَّـتِ
لَكَالمُرْتَجِي ظلَّ السّحابةِ كُلَّمَـا * تَبَوَّأ منها للمقيـلِ اضْمَحَلَّـتَ

التدريب الرابع:

اختِرْ للقائمة (ا) ما يناسبها من القائمة (ب) مكونا من كليهما تشبيه تمثيل:

(ا)	(ب)
الحرُّ تظهرُ النّكبات فضلَه	فراشة بينَ الأزهار
هي تنتقلُ بينَ زميلاتِها	شمعة في مهب الريح
صديقي يقابلُ الإساءةَ بالإحسانِ	النخلة تُرْمَي بالأحجارِ فَتُلْقِي ثَمَرا طَيّبا
صديقي وقد انتابته الحوادثُ	سفينةٌ بلا قائد
الحياة تسير مضطربة	الذهبْ تزيدُه النار صفاءً وألقَاَ

التّشبيه الضّمني

الأمثلة:

١- قال أبو العتاهية :

ترجو النَّجاةَ ولم تَسْلُكْ مسالكَها * إن السّفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

٢- وقال المتنبيء :

مَن يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عليهِ * ما لِجُرْح بِمَيِّتٍ إيــلامُ

٣- وقال آخر :

سَافِرْ إذا ما شِئْتَ قَدْرا * سَارَ الهِلاَلُ فَصَارَ بَدْرَا

التحليل:

- أمامك ثلاثة أمثلة رائعة ، فَلْنَرَ أيَّ أفكار تحملُها ؛
- في المثال الأول يُثْبِتُ الشّاعرُ بالدّليلِ ما يَوَدُ أن ينقله إلينا من معنى ، فالذي يرجو النجاة من عقابَ الله ويريدَ عفوَه ومغفرتهَ لا بدَّ أنْ يسلك للنجاةُ طُرُقَها الّتي بَيَّنَها الشّرعُ ، فان لم يفعل فهو كمن يحاول أن يُجْري سفينةَ على الأرض اليابسة وهو رجاءٌ محالُ التحقيقِ .
- وفي المثالِ الثاني يُصْدِرُ الشّاعرُ حكماً هو : إنّ الذي يعتاد الهوان يجد احتماله سهلا ويدلل على ذلك بانّ الميت لا يُحِسَّ آلامَ الجراح .
- أمّا في المثال الثّالث فان الشّاعرَ يُوردُ ظاهرة اكتمالِ القمرِ التّي تتمُّ عن طريقِ انتقالهِ وحركتِه ، دليلا على صحّة مقولتِه ، وهي أنَّ سموَّ الإنسانِ وعلوَّه مرتبطٌ بالانتقالِ والسفرِ .
- وبتأمّلك للنّصوص الثلاثةِ تحسُّ أنّ فيها تشبيها لا يجري على النَّسَقِ الذُي قدّمناه في الدّروسِ السابقةِ التُي يُذْكَرُ فيها المشبّه والمشبه به صراحة ، بل انّ التشبيه هنا يُلْحَظُ من سياق الكلامِ .
- ففي المثال الأوّل شبْه من يطلب النَجَاة دون أن يسلك السبيل إليها بمن يحاول أن يُسَيِّرُ سفينتَه على اليابسة.
- وفي المثال الثّاني شبّه من لا يُحِسُّ بالهَوَانِ لأنّه اعتادَه ، بالميّت الذّي لا يُحسُّ بألم الجراحِ .
- أمّا في المثال الثالث فقد شبّه الإنسانَ يرتفعُ قدره وتسمُو مكانتُه عن طريق التَّرَحُّلِ – بالهلالِ الذّي يكسبه انتقاله الاكتمالَ حتّى يصيرَ بدرا.

- ولعلك تلاحظ هنا أمْرَيْنِ.
- أولّهما أن التشبيه غير مُصَرَّحٍ به وإنّما يُلّمَحُ ضمن الكلام . ولهذا يُسَمَّى بالتّشبيه الضِّمْنِي.
- الأمر الثّاني: أنّ المُشَبَّهَ به فيه دلالة وبرهان على إمكان المشبه.

القاعدة:

ينقسم التّشبيه من حيث طرفاه (المشبّه والمشبّه به) إلى قسمين:

١- صريح: وهو أن يُؤْتَي بِطَرَفَيْهِ في صورة واضحة صريحة.

٢- ضِمني: وهو ما يلاحظُ طرفاه في التّركيبِ من طَرْفٍ خَفِيٍّ وفيه يكون المُشَبّهُ به بمنزلةِ البرهانِ على إمكان المُشَبَّهِ.

نموذج:

١- قال ابن الرّومي:

ولَو كَان الكَثيرُ يطيبُ كَانَتْ * مصاحبةُ الكَثيرِ مِنْ الصَّوابِ
وَمَا اللُّجَجُ المِلاحُ بِمُرْوياتٍ * وَتُلْقِي الرَّيُّ فِي النُّطَفِ العِذابِ

قَالَ الشّاعِر فِي المديح :

٢- عَلا فَمَا يَسْتَقِرُّ الْمالُ فِي يدِه * وكَيف تُمْسِكُ ماءً قُتَّةُ الجَبَلِ ؟

	المشبه	المشبه به	وجه الشبه
١	كثرة الصّحاب غير مفيدة وقد يفيد القليل من الصحاب	لجج البحار المالحة غير مروية رغم كثرتها وماء الأنهار مُرْوٍ رغم قلّته	الشيءُ الكثير لا يغني وقد يغني القليل
٢	- المال لا يستقرّ في يد الرّجل الكريم عالي القدر والمقام	الماء لا يستقر في قمة الجبل العالية	حال الشيء لا يستقرّ في المكان العالي

التدريبات

التّدريب الأوّل:

وضّح المشبّه والمشّبه به في التّشبيهات الضمنية الآتية :

١- واصبح شعري منهما في مكانه وفي عُنقِ الحسناءِ يُسْتَحْسِنُ العِقْدُ
٢- يَزْدَحِمُ القصَّادُ فِي بابِه والمَوْرِدُ العذبُ كثيرُ الزِّحامِ
٣- ويلاه إنْ نَظَرَتْ وإنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وقعُ السِّهامِ وَنَزْعُهُنَّ اليمُ
٤- تُرِيدِينَ إدْرَاكَ المَعَالِي رَخيصَةً ولا بُدَّ دونَ الشَّهدِ من إبَرِ النّحلِ
٥- لا تَحْقِرَنَّ صغيراً في مُخَاصَمَةٍ إنّ البَعُوضَةَ تُدْمي مُقْلَةَ الأسدِ
٦- وَمَا أَنَا منهم بِالعيشِ فِيهم ولَكِنَّ مَعْدِنَ الذَّهبِ الرّغامُ (١)
٧- قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لرجلٍ أرهقَ نفسه بالعبادة :
"إنّ هذا الدّين متين فأوْغِل فيه برفقٍ، فانَ المُنْبَتَّ (٢) لا أرضاً قطعَ ولا ظهراً ابقي"
٨- اصبرْ على مَضَضِ الحَسُودِ * فَإنَّ صَبْرَكَ قَاتِلُــه
النَّــارُ تأكـلُ بعضَــها * إن لـمْ تَجِــدْ ما تَأْكُلُــه
٩- وَهْنُ الضّعيفِ إذا تَجَمَّعَ قُوَّةٌ * والشّمسُ يجمعُها الزّجاجُ فَتُحْرِقُ
١٠- لا تُنْكِري عَطَلَ الكريمِ عن الغِنَي * فالسّيلُ حَرْبٌ للمكانِ العَالي
١١- لا تَطْلُبوا بالضَّعْفِ حقّا ضائعاً * ما للضَّعِيفِ الحَوْلِ(٣) من أشياعِ(٤)
من عالجَ البابَ العَصِيَّ ولم يَلِنْ * لِيَدَيْهِ حَطَّمَ جانبَ المِصْرَاعِ
١٢- وإنّ حِلْمَك حِلْمُ لا تَكَلُّفُهُ * ليسَ التَّكَحّلُ في العينين كَالكُحْلِ (٥)

---

١) الرغام : التراب
٢) المنبت: المنقطع عن أصحابه في السفر بسبب ما بذل من جهد فوق طاقته والظهر: الدابة
٣) الضعيف الحول: الضعيف القدرة
٤) الأشياع: الأنصار
٥) الكحل: اسوداد الأجفان خلقة

التدريب الثاني:

ضعْ مع كلّ مثال من القائمة (ا) ما يناسبه من القائمة (ب) مكوناً من كليهما تشبيها ضمنيا:

(أ)	(ب)
- لا رُقِيَّ لامةٍ إلا بالعلم	- فانَّ لكلِّ جوادٍ كبوةً
- لا تحزنْ إن أخْفَقْتَ مَرّةً	- وهل يَصْدَأُ الذهبُ
- الصّديق الحقّ لا يَتَغَيَّرُ	- وهل تَهُزُّ الرّياحُ الجبالَ.
- ثَبَتَ قومِي أمامَ الإبتلاءات	- فإنّما بالساعِد يَبْطِشُ الكَفَ
- لا بُدَّ لَكَ وأنتَ تقومُ بهذا العمل من معين	- وهلْ ينهض البازيُّ بغيرِ جَنَاحِ

التدّريب الثّالث:

حَوّل التّشبيهات الصّريحة فيما يأتي إلى تشبيهات ضمنّية وفقَ المثال المذكور .

١- وعدُ الكريمِ يَعْقُبُه العطاءُ مثل البرقِ يَتْبَعُهُ المَطَرُ
٢- ظهرَ الحقُ بعدَ خفاءٍ كما تبرزُ الشّمسُ من خلفِ الغَمَامِ
٣- الجاهلُ يغْتني كتبَ العلمِ كالأعمى يحملُ مصباحا
٤- المالُ في يدِ الجاهلِ كالنار في يدِ طفل.
٥- القوي تزيده الشدائد قوة مثلما تزيدُ العواصفُ النّار تَأَجُجا.
٦- الكلمةُ كالسّهم لا سبيلَ لِرَدِّها بعد انْ تَنْطَلِقَ.

المثال :

١- لئن وعدَ الكريمُ فأعطى، فالبرقُ يَعْقُبُهُ المطرُ
٢- الحقُ يظهرُ وإن طال احتجابُه .....
٣- ..... وماذا يستفيدُ الأعمى من المصباح .
٤- ..... فالنّار في يد الطّفل مصدرُ خطر عليه .
٥- لا غرابةَ في أن تزيدَ الشدائدُ القَوِيَّ قُوَّةً .....
٦- زنْ كلماتِك قبلَ ان تَنْطِقَ بها .....

التدريب الرابع:

حول زيارة الأحباب:

قال الشاعر:

إذا آنَسْتَ (١) مِن أحدٍ وِدَادا * فَزُرْهُ ، ولا تَخَفْ منه مِلالا (٢)
وكُنْ كالشّمسِ تطلعُ كلّ يومٍ * ولاتَكُ في زيارتِـه هِـلالا

وقال آخر:

لاتَزُرْ مَن تُحِبُّ في كلِّ شهرً * غيرَ يومٍ ولا تَزِدْهُ عليه
فاجتلاءُ (٣) الهلالِ في الشّهرِ يومٌ * ثمَّ لا تنظرُ العيونُ إليه

اقرأ الأبيات السابقة ثم اجب عمّا يأتي:

١- دعا الشّاعر الأول إلى الإكثار من زيارة الأحبابِ فبمَ حدّد ذلك ؟
٢- دعا الشّاعر الثّاني إلى التقليلِ من زيارتهم فبمَ حدد ذلك ؟
٣- استخدم كلا الشّاعرين التشبيه، فأيّهما استخدم التّشبيه الصّريحَ وأيُّهما استخدم التّشبيه الضّمني ؟
٤- أيّ التشبيهين أقوى في دعم الرأي وتعزيزه ؟
٥- مَن منِ الشّاعرين توافقه الرّأي ؟

التّدريب الخامس:

قال أبو فراس في الفخر :

ونحنُ أناسٌ لا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا * لنا الصّدرُ دونَ العالمين أو القبرُ
تهونُ علينا في المعالي نفوسُنا * ومن يخطُبِ الحسناءَ لم يغلها المهرُ
سيذكرني قومِي إذا جَدَّ جِدُّهُم * وفي اللّيلةِ الّظلماء يُفْتَقَدُ البدرُ
ولو سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدْتُ اكْتَفَوْا به * وما كان يَغْلُو التّبرُ لو نَفَقَ (٤) الصُّفْرُ (٥)

بَيّن ما في أبياتِ أبي فراسٍ من تشبيهاتٍ ضمنيّة .

التّعبير:

١- الشفوي : أوجِزْ (شفويّا) معنى أبياتِ أبي فراس.
٢- التّحريري : بأسلوب أدبيّ انثر الأبياتَ السّابقةَ.

---

(١) آنست: احسست
(٢) ملالا : مللا وسأما
(٣) اجتلى الهلال: نظر اليه
(٤) نفق: راجت سوقه
(٥) الصفر: النحاس الأصفر

الحقيقةُ والمجازُ

الأمثلة:

١- قال المتنبئ:

لَيَالِيَّ بعض الظاعنين (١) شكول (٢) * طِوالٌ وليلُ العاشقين طويلُ

يُبِنَّ لي البدَر الذّي لا اريدُه * ويُخْفِينَ بدرا ما إليه سبيلُ

٢- كانت اثارُ أقدامِ الهاربِ واضحةً على الرِّمَالِ .

٣- انتصفَ اللّيلُ فلم يَعُدْ في الطّريقِ قدمٌ تَسْعَى

٤- رَكبْنَا اليهِ البحرَ في مُوخِراته (٣) * فاوْفَتْ بِنا من بعدِ بحرٍ الى بحرِ

التحليل:

*سبق أن أوضحنا لك انّ للفظة عدة استخدامات من بينها المدلول اللّغوي والمدلول الاصطلاحي، ونريد في هذا الدرس ان نُبَيّنَ لك كيف تُستخدم الكلمة استخداماً حقيقياً ومجازياً.

- يحدثنا المتنبئ عن لياليه التي تمرّ متشاكلة ومتشابهة طويلة يقاسي فيها – وهو العاشق- السّهد والأرق . انْ هذه الليالي تُبْدِي له بدر السّماء وهو ليس محلْ اهتمامه وتُخْفِي عنه حبيبه الذي لا سبيل الى الوصول إليه .

ولا شكّ أنَّنا متّفقون في انّ المعنى الذّي وضع لكلمة بدر في اللغة هو (القمر ليلة تمامه) وهو معنى تستطيع ان تستوثق من صحته برجوعك إلى معاجم اللّغة ، ولكنْك إذا تامّلتها في بيتي المتنبئ وجدتها استخدمت مرتين بمعنيين مختلفين فـ(البدر) في صدر البيت الثّاني يقصد بها الشاعر المعنى الذي وضع في اللّغة ، وهذا المدلول يسّمى عند البلاغيين (الحقيقة اللّغوية) امّا كلمة (بدراً) في عجز البيت فقد تجاوز بها الشّاعر المعنى الحقيقي الى معنىً آخر هو (الحبيب) وهو استخدام مجازي وهناك قرينة تدلّ على انّ الشاعر لم يقصد بها المعنى الذّي وضعت له في اللّغة، وهذه القرينة تفهم من الحال ؛ لانّ الشاعر يتحدّث عن أحبابه الذّين حرم منهم بالارتحال.

١- الظاعنين: مفردها ظاعن: المرتحل

٢- شكول: شاكله: ماثله وشابهه، وشكول: متشابهة متماثلة ٣- الموخرات: السفن

واستخدام الكلمة في غير ما وضعت له في اللّغة لا يتمّ الاّ بوجود علاقة ولعلّك تدرك انّ العلاقة بين المعنى الحقيقي (للبدر) والمعنى الذي قصده المتنبئ (الحبيب) هي المشابهة في الجمال والبهاء فالقمر جميل والحبيب جميل .

- تعال معي الى المثال الثّاني، نجد انّ كلمة (قدم) استخدمت اوّلا بمعناها اللغوي الذي نعرفه جميعا وهو (ما يطأ الارض من رِجل الانسان) وهي بهذا المعنى حقيقة لغوّية، ثمّ استخدمت ثانيا بمعنى (الانسان) وهو استخدام مجازي، والقرينة التي تمنع من ارادة المعنى الحقيقي هي كلمة (تسعى) لانّ الذّي يسعى هو الانسان، والعلاقة بين المعنى الحقيقيّ والمجازي ليست المشابهة وانّما هي (الجزئية) لانّ القدم تمثّل الجزء من الانسانَ الذي يسعى بواسطته.
- انظر الى كلمة (بحر) في المثال الثّالث تجد انّها استخدمت ثلاث مرات بمعان مختلفة، ففي صدر البيت جاءت بمعنى (السّفينة) بدليل (ركبنا) ! لأن البحر لا يركب وهو استخدام مجازي، والعلاقة بين المعنين ليست المشابهة وانّما هي المحليّة، لأنّ البحر يمثل محلاّ للسفن . امّا في عجز البيت فقد استعملت اولاً بمعناها الحقيقي وهو (الماء الواسع الكثير المالح) وهو حقيقة لغويْة ثّم استخدمت في آخر العجز استعمالاً مجازياً فقد قصد بها (الممدوح) وهذا المعنى يفهم من سياق الحديث والعلاقة بين المعنين المشابهة في الكرم والجود فالممدوح كريم والبحر كريم يجود بخيراته على الناس.

ومن هنا يتّضح لك انّنا قد نستخدم الكلمة في غير ماوضعت له في اللّغة استخداماً مجازياً لعلاقة تربط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وهذه العلاقة قد تكون المشابهة ويسمّى المجاز حينئذ استعارة وقد تكون غير المشابهة ويسمىٌ المجاز مجازاً مرسلاً.

القاعدة:

- الحقيقة اللغويّة هي اللّفظ المستخدم في المعنى الّذي وضع له في اللّغة مثل:
  حمل المحارب سيفه بيده.
- المجاز: اللّفظ المستخدم في غير ما وضع له في اللّغة لعلاقة مع قرينة لفظيّة أو معنويّة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي
  مثل: لوّحت أيدي الأشجار بالوداع (الغصون)
  نحتاج إلى عدد من الأيدي لبناء النادي (العاملون)
- إنْ كانت علاقة المجاز المشابهة سُمّي استعارة كما في المثال الأوّل وإنْ كانت غير المشابهة سُمِّي مجازاً مرسلاً كما في المثال الثاني.

تدريب:

مَيِّز الحقيقة من المجاز فيما تحته خطّ ممّا يأتي:

قال الشّاعر في المدح:

١- عَيْبٌ عليك تُرَى بسيفٍ في الوغى * ما يفعلُ الصّمْصَامُ بالصّمصام (١)
فلا زالتِ الشّمسُ الّتي في سمائه * مطالعةَ الشّمسِ الّتي في لثامِـه
تَعَرّضَ لي السّحابُ وقد قَفَلْنَا (٢) * فقلتُ :إليكَ (٣)، إنّ معي السّحابا
أفاطمُ لو شَهِدْتِ ببطـن خَبْتٍ * وقد لاقى الهِـزَبْرُ أخاك بِشْـرا
إذاً لَرَأَيْـتِ ليثـاً أمَّ ليثـاً * هِـزَبْراً أغلبـاً لاقَـى هِـزَبْرَا

٢- حملتَ المراةُ وليدَها بَيْنَ جَنَاحَيْهَا.

٣- رَفْرَفَتِ الطّيورُ بأجنحتِها.

٤- اشتدتِ العواصفُ فلم يحلّق في السّماءِ جَنَاحٌ.

٥- لمعَ السّيفُ بينَ الغمامِ.

٦- حملَ المحاربُ سيفَه.

٧- من يعتدِ علينا فعقابُه السّيفُ.

---

(١) الصمصام : من اسماء السيف
(٢) قفلنا : رجعنا
(٣) إليك : معناها : ابتعد أو تنحى
(٤) الهزبر : من اسماء الأسد وكذلك الليث

الاستعارة
التّصريحيّة والمكنّية

الأمثلة (أ) :

١- قال الشّاعر يرثي ابنه

يا كوكباً ما كانَ اقصرَ عمرَه * وكذاك عمرُ كواكبِ الأسحارِ

٢- قال الشاعر في الغزل

ولمّا التقينا والنّقا(١) مَوْعِدٌ لنا * تَعَجَّبَ رائى الدُّرِّ حسنا ولاقِطُه

فمن لؤلؤٍ تجلوه عندَ ابتسامِها * ومن لؤلؤٍ عند الحديثِ تُسَاقِطُه

التّحليل:

في المثال الأوّل تفيض بالشّاعر اللّوعة والحزن لفقد ابنه فيرثيه بقصيدة منها هذا البيت الذّي صوّر فيه ابنه كوكباً من النّجوم الّتي تتساقط عند السّحر بعد أن تكون لمعت وبرقت وأمتعت الأنظار بضوئها الجميل في أثناء اللّيل ، فالمرثي نجم أَفَلَ بعد حياة مضيئة وجرى عليه ما يجري على كواكب السّحر من الأفولِ ، ولكي يصل الشّاعر إلى هذه الصّورة البديعة استخدم كلمة (كوكب) في غير ما وضعت له في اللّغة : فكان المقصود بها (المرثي) وجاءت عبارة (ما كان أقصر عمره) قرينة تمنعُ من إرادة المعنى الحقيقي والعلاقة هي المشابهة في الرّفعة والسموّ .

ومعنى هذا أنّ الشّاعر قد استعار لفظ (كوكب) ل(المرثي) .

ولعلّك تلاحظ الخيال الجميل الذي أثارته هذه الاستعارة وما ألبست به المرثيّ من أثواب الجمال ، وما بثته من الحزن على فراقه تحسّرا على المخايل التي كانت تَشِي بمستقبلٍ مشرق جميل لو طالت به الأيامِ .

- أمّا في المثال الثاني فإنّ الشاعر يصوّر جمال حبيبته المتمثل في أسنانها البيضاء ، اللّامعة البرّاقة ، وفي حديثها العذب وكلماتها الغوالي ، مستعيناً في هذه الصّورة بالاستعارة ، فقد استعار لفظ (اللؤلؤ) في صدر البيت للأسنان ، وجعل لفظ (عند ابتسامها) قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي (للؤلؤ) فجاءت صورته شائقة لعلاقة التشابه بين الأسنان والدرّ في البريق واللمعان .

---

(١) النقا : الموضع فيه كثبان الرمل

كما استعار لفظ (اللؤلؤ) في عجز البيت (للكلمات) وجاء بلفظ (عند الحديث) ليكون قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ ، وكانت العلاقة هي المشابهة في العزة وعلوّ القيمة .
ونلاحظ فيما سبق أننا استعرنا (الكوكب) للمرثي ، و(اللؤلؤ) للأسنان ، و(اللؤلؤ) للكلمات وصرحنا باللفظ الذي استعرناه وذكرناه في الكلام وهذا النوع من الاستعارة يسمّى الاستعارة التصريحية .

الأمثلة (ب):

١- قال تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ ﴾ الحاقة: ١١

٢- وقال الشاعر:

وإذا العنايةُ لاحَظَتْكَ عيونُها * نَمْ فالمخاوفُ كُلُّهُنَّ أمانُ

- تصوّر الآية الكريمة مدى اندفاع الماء وقوته عندما عمّ الطوفان الأرض وقد كتب الله النجاة لمن حملتهم السّفينة . وإذا تأمّلت الآية وجدت فيها استعارة تختلف قليلا عما مرّ عليك في الأمثلة (١) فقد استعار هنا (الإنسان المتكبر) ل(الماء) والعلاقة المشابهة في الإرهاب والإخافة ، ولكن وجه الاختلاف بينها وبين الاستعارات في القسم (١) أنّ اللفظ المستعار (المتكبر) لم يصرح به في الكلام وانما ذكر المستعار له (الماء) وأثبتت له صفة المتكبر وهو (الطغيان) وجعل إثبات الطغيان للماء قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ . ولفظ الاستعارة إذا لم يُصَرّحْ به سُمِّيت الاستعارة مكنيّة .
- أمّا في المثال الثّاني فقد صُوِّرت العناية الربانيّة في صورة تمتاز بالجمال والوضوح والقوة وسرُّ جمالها أنّ الشاعر استعار (الإنسان) للعناية والعلاقة هي المشابهة في الحفظ والرّعاية ، غير أنه لم يصرح بالمستعار (الإنسان) وإنما ذكر المستعار له (العناية) وأثبت له لازم المشبه به وهو (العيون) وإثبات العيون للعناية قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ . والاستعارة هنا مكنَية أيضاً .

ولإيضاح الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية خذ هذه الأمثلة:

١- الخلافات عواصف.
٢- انْتَابَتْ دولةُ الأندلس عواصفُ فاصبحوا نهبا للفرقة والشتات.
٣- عصفت الخلافات بدولة الأندلس.

بتأملك للأمثلة السّابقة نجد أن المثال الأول عبارة عن تشبيه بليغ اقتصر فيه على طرفي التشبيه وهما المشبه (الخلافات) والمشبه به (العواصف) وقد حذف وجه الشبه وهو (القوة والعنف والتدمير) كما حذفت الأداة.

- وفي المثال الثّاني استعير لفظ المشبه به (العواصف) وصرّح به في الجملة ولم يذكر لفظ المشبه (الخلافات) فكانت الاستعارة تصريحيّة .
- وفي المثال الثّالث استعير لفظ المشبه به (العواصف) للمشبه (الخلافات) ولكن لم يصرّح به في الجملة وإنّما ذكر لفظ المشبه بعد أنّ أثبت له لازم المشبه به وهو (عصفت) فالاستعارة (مكنية) .

ولعلّك تلاحظ أنّ طرفي التّشبيه لا يلتقيان في استعارة ففي التصريحية يحذف المشبه ، وفي المكنية يحذف المشبه به، ولهذا قالوا إنّ الاستعارة عبارة عن تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه وملاحظة أخرى أنّ الاستعارة أبلغ من التشبيه البليغ ، لأن التشبيه البليغ قائم على افتراض انّ المشبه عين المشبه به والاستعارة قائمة على إنكار التشبيه وعدم الاعتراف به لحذف أحد طرفيه.

القاعدة:

١- الاستعارة هي اللفظ المستخدم في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.
٢- القرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية تُفهم من المقام.
٣- الاستعارة نوعان:
- تصريحية وهي ما صُرِّح فيها بلفظ المشبه به.
- مكنية وهي ما حُذف فيها المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه.

التدريبات

التّدريب الأوّل:

الأمثلة في العمود الأوّل تشبيهات بليغة وفي الثّاني استعارات تصريحيّة، فاكمل كلّ استعارة بقرينة لفظية مناسبة:

١	٢
١- الأسنان درٌّ	١- لمع الدّر .....
٢- بدا النّدى درّا على الأزهار	٢- تألق الدّر .....
٣- لمعتِ النجومُ لمعانَ الدُّرّ	٣- تناثر الدرّ .....
٤- تساقطت دُرَرُ الدّموع	٤- تساقط الدّر .....

التّدريب الثّاني:

ضع في المكان الخالي من الجمل في المجموعة الثّانية المشبه مرّة والمشّبه به مّرة أخرى وَعَيّنْ نوعَ الاستعارة:

المجموعة الأولى (التشبيهات)	المجموعة الثانية
*مثال : الشّعرُ قيثارة	استمعت إلى قيثارتِك فراعني جمال ألفاظها وحسن قوافيها إن شِعْرَكَ رَنّانُ الأوتِار
١- الممّثل نجم :	- أدى ..... دوره على المسرح - لمَع ..... وهو يؤدي دوره
٢- العلماءُ كواكب :	- استنارت الأمة بآراء ..... - أضاء ..... للامّة طريقها .
٣- الذلّ علقم :	- سقى المستعمر المواطنين ..... - أذاق المستعمر المواطنين .....
٤- الثورة بركان :	- تفجر ..... فارتحلَ المستعمرون. - قذفت ..... حممها على أعداء الوطِن.
٥- الحرية شمس :	- طلعت ..... على الشّعوب بعد طول استعمار. - أشرقت ..... على شعوب إفريقيا.

التّدريب الثالث:

وضّح المشّبه والمشّبه به في كلّ استعارة تصريحيّة فيما يأتي، وَعَيّن العلاقة والقرينة ؛ وفق المثال المذكور أولاً:

١- قال التّجاني يصف جزيرة توتي:
يا درّة حفَّها النّيلُ واحتواها البَرُّ
المشبه: جزيرة توتي، المشبه به: الدّرة، العلاقة: الجمال وعلو القمة، القرينة: حفَّها النّيل.

٢- في بلادنا قممٌ شامخة يهتدي بآرائها.

٣- حافظ على صديق لم يبخل عليك بما في صفحاته من علم.

٤- بيروت، ماتَ الأسْدُ حَتْفَ أُنُوفِهم * لم يشْهَروا سيفا ولم يحمـوك

٥- إنّ بني تميم لا يغيبُ منهم نجمٌ إلاّ طلع نجم آخر.

٦- في كَفِّه قلمٌ يمُجُّ لُعَابُـه * سُمّـا وينفثُـه علـى الأوراقِ

٧- غَمَرَ الأرضَ بأنـوارِ النّبُـوَّة * كوكب لم تـدرك الشمـس علـوه
٨- أنَّي الْتَفَتَّ رأيتَ بدرا كامـلا * يرنـو إليـكَ بناظـرٍ نَعْسَـانِ
٩- رميتُّهم بالرّياحِ الهُوجِ مَسْرَجَةً * يَحْمِلْنَ أَسْدَ الشّرى في البيضِ واليَلَبِ (١)

التّدريب الرّابع:

وضّح المشّبه والمشبّه بـه فـي كلّ استعارة مكنيّة ممّـا يـأتي وبَـيّنِ العلاقةَ والقرينـةَ وفقَ المثال المذكور أوّلاً:

١- وإذا المنيةُ أنشبت أظفارَها ألْفَيْتَ كُلَّ تميمة لا تنفع
المشبه: المنيّـة، المشبه بـه المحـذوف: الحيـوانُ المفتـرسُ، العلاقـة: الفَتْكُ والإماتـةُ، القرينة: إثباتُ الأظافرِ للمنيّة.
٢- غَزَتِ البلادُ أفكارٌ غريبة على المجتمع.
٣- لا تِبعْ ضميَرك جْريا وراءَ المكاسبِ.
٤- أتاكَ الرّبيعُ الطّلقُ يختالُ ضاحكا * من الحسن حتّى كادَ ان يَتَكَلَّمَا
٥- صفّقَ المجدُ لنـا لَمَّـا رأى * بدِمِ الأحرارِ مصبوغا لوانـا
٦- زَأَرَتْ حولك العواصفُ لمَّـا * قَهْقَهَ الرّعـدُ لالتماعِ البُـرُوقِ
٧- اسْمَـعُ المِدفـعَ يعـوي وارى * في دُجَا الهيجاءِ لمعَ الشُّهُـبِ
٨- أصغِت الأزهارُ لهمساتِ النّسيمِ.
٩- غَنَّتِ السّواقِي.
١٠- استيقظتِ الفتْنَةُ.

(١) البيض : السيوف، اليلب: مفرده يلبه: ما يلبسه المحارب ليقي رأسه

التّدريب الخامس:

ميزّ الاستعارة التّصريحيّة من المكنيّة فيما يأتي :

- ولَقَدْ لَقِيتُ الفُرْسَ يابْنَةَ مالكٍ * وجنودُها قد ضاقَ عنها البِيدُ
وتموجُ موجَ البحر إلاّ أنّهـا * لاقت اسوداً فوقَهـنَّ جديـدُ
- إنّ بي ظمأ إلى لقائك.
- طار الخبرُ في المدينةِ.
- يَلُفُّ الحقيقة ضبابٌ كثيفٌ.
- قال الشّاعر الشابي عن أغنامه:
وامْرَحِي ما شئتِ في الوديانِ أو بينَ التّلالْ
واسمعي الرّيحَ تُغَنّي في شَمَارِيخ (١) الجبالْ

- والسّحبُ قد نشرتَ في الأرضِ لؤلؤها
تضمه الشمسُ في ثوبٍ من الذّهبِ.
- لا تَخُضْ في حديث ليس من حقكَ سَمَاعُه
- برقت في ذهني فكرة رائعة .
- رد الشاعر على خصومِه بصاعقة أسكتتهم .
- قال الشاعر متحدّثا عن تحرّر دول إفريقيا :
اللّيل شرّده الصّباحُ المشرقُ * والقفرُ زَيَّنَهُ الخميلُ المورقُ .
- قال الشّاعر مبيّنا اثر المشيب عليه:
لا تعجبي يا سَلْمُ ، مِن رَجُلٍ ضَحِكَ المشيبُ برأسِه فَبَكَي
- قال المتنبئ في وصف شعب بوان:
والقى الشرقُ منها في ثيابى * دنانيراً تَفِرُّ من البَنَــانِ
- قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ آل عمران: ١٠٣
- قال الشاعر يصف الهلال:
في حواشي الآفاق نصف سوار * صـاغه الله متعـة الناظـر
- والصّيف أذنَ بالرّحيل فودّعَ الأيّامَ سرّا

(١) الشماريخ : مفردها شمراخ أو شمروخ : وهي الأغصان الدقيقة في الأشجار

التّدريب السادس:

١- استعرْ فيما يأتي لفظَ المشّبه به وصرّحْ به وَضَعْ قرينةً تمنعُ من إرادة المعنى الحقيقي:
مثال: الشّعرُ ليلٌ . تناثر اللّيل على المَنْكِبَيْنِ.
- انطلقتِ السيّارة وخلفها سحبٌ من الغبار
- بدا الأصيل ذهبا عند الغروب.
- اخرج الإسلام الأمم من ظلماتِ الجهل إلى نور العلم.
- أشعّة الشمسِ تبرٌ مسكوب.
- قَصْفُ المدافع رَعْدٌ .

٢- استعرْ فيما يأتي لفظ المشّبه به للمشّبه واحذفه واثبتْ للمشبّه المذكور بعض لوازمِ المشّبه به:

مثال: الفتنةُ سحابةٌ تبرقُ وتُرْعِدُ: برقتِ الفتنةُ وأرْعَدَتْ

- لبسَ الرّجلُ ثوبَ الوقارِ.
- الحقدُ نارٌ محرقةٌ.
- الكلمة الطيّبةُ شجرةٌ راسخةُ الجذورِ.
- النّجومُ عيونٌ تنظرُ.
- العفافُ حِليةٌ.
- المغنّي بلبلٌ صدّاحٌ.

التّدريب السابع:

- قال بشرُ بنُ عوانة* يصفُ لقاءه الأسدَ مفتخرا بانتصارِه عليه:

١- افاطمَ لو شَهِدْتِ ببطنِ خَبْتٍ * وقد لاقي الهِزَبْرُ أخاك بِشرا
٢- إذاً لَرأيتِ ليثا أمَّ ليثا * هِزَبْراً اغلبا لاقي هِزَبْرا
٣- يُكَفْكِفُ غِيلةً إحدى يديهِ * ويبسطُ للوثوبِ عَلَيَّ أخرى
٤- يدلّ بمخلبٍ وَبِحَدِّ نابِ * وبالنّظَرَاتِ تَحْسَبَهُنَّ جمرا
٥- وأطلقتُ المهنّد من يميني * فَقَدَّ له من الاضلاعِ عشرا
٦- فَخَرَّ مُضَرَّجاً بدمٍ كأنّي * هَدَمْتُ به بناءً مُشْمَخِرّا

- قال البحتريّ يمدحُ الفتحَ بنَ خاقان ويصفُ العِرَاك بينه وبينَ الأسد

١- هِزَبْرٌ مَشَي يبغي هزبرا وأغْلَبٌ (١) * من القومِ لاقي باسل (٢) الوجهِ أغلبا
٢- اَدَلَّ بِشَغْبٍ (٣) ثمّ هَأْلْتُهُ صولة (٤) * رآك لها امضي جَنانا واشغبا
٣- فاحْجَمَ لمّا لم يجد فيك مطمعا * واقدمَ لما لم يجدْ عنك مهربا
٤- فلمْ يُغْنِهِ إن كَرَّ نحوَك مقبلا* ولم يُنْجِه إن حاد (٦) عنك مُنَكِّبا (٧)
٥- حَمَلْتَ عليه السّيفَ، لاَعزْمُك انثني* ولا يَدْكَ ارْتَدْتَ ولا حَدُّه نبا (٨)

اقرإ الأبيات السّابقة ثّم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- صوّر بشر شجاعته وإقدامه عن طريق الاستعارة، مثلما صوّر البحتريّ شجاعة ممدوحه. فوضح الاستعارة في كلّ من النصين ؟
٢- اكمل:
غلب على أسلوب بشر استخدام ضمائر ..... لأنها تناسب غَرَضَه الشعريّ وهو الفخر بينما غلب على أسلوب البحتري استخدام ضمائر ..... لأنّها تناسب غرضه الشعري وهو المدح.

٣- وصف كِلا الشاعرين استعداد الأسد للنزال، ففيم اتّفق وصفهما ؟ وفيم اختلف ؟ أيّ الوصفين اجمل في رأيك؟ ولماذا ؟

التّدريب الثامن:

قال الشابي:

إذا ما طَمَحْتُ إلى غايةٍ * رَكِبْتُ المُنَى ونَسِيتُ الحَذَرْ

١- اشرح البيت.

٢- وضّح الاستعارة المكنّية فيما تحته خطّ.

التعبير:

حول بيت الشابي اكتب قصّة شاب طموح وضع له هدفاً، واستطاع بجده أن يحققه، يحدّوه ما امتلات به نفسه من آمال، وما تسلح به من روح الجد والمغامرة واقتحام الصّعاب.

---

١) غلب: قوي قاهر.
٢) باسل الوجه: عابس الوجه .
٣) ادل: نخر واحترا. الشغب: الثورة والهياج بدافع الشر.
٤) صولة: الصولة الجراة والاقدام عند الحرب ونحوها.
٥) الجنان: القلب.
٦) حاد عنك: مال عنك.
٧) منكبا: متنحيا.
٨) نبا السيف: أخطأ ولم يصيب.

المجازُ المرسلُ

الامثلة:

١- انضمَّ لفرقةِ التمثيلِ وجهٌ جديدٌ.
٢- ذُقْتِ الشجرةَ فاستمتعتُ بمذاقها.
٣- خرجت الدّار تودّعُ ابنها.
٤- زُرْتُ شهداءَ الوطِن.
٥- أمْطَرَتْنَا ريحُ الجَنُوبِ.
٦- بني الرّجلُ ظلاّ يقيه الحرَّ والبردَ.
٧- جري الثّلج من قمم الجبالِ أنهارا.
٨- زرنا مزارعَ السُّكرَّ.
٩- جزاءُ خائنِ وطنِه السّيفُ.

التّحليل:

- عرفت قبلاً أنّ اللّفظ يستخدم في غير معناه الحقيقي استخداماً مجازياً لوجود صلة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وأنّ هذه الصلة أو العلاقة إذا كانت المشابهة سمي المجاز استعارة.

ونريد هنا أن نبيّن لك علاقات آخرىَ غير المشابهة، فما هذه العلاقات ؟ وماذا يسمي المجاز الذي تكون علاقته غير المشابهة ؟ لمعرفة ذلك تعال معي لمناقشة الأمثلة السابقة.
بتأمّلك للكلمات الّتي تحتها خطّ تجد أنّها استخدمت في غير معانيها الحقيقية التّي وضعت لها في اللغة لعلاقات مختلفة، إليك بيانها:

- في المثال الأوّل تجد كلمة (وجه) لم تستخدم في معناها اللّغوي المعروف وهو (ما يواجهك من الرأس، وفيه الفم، والعينان والأنف) وإنّما المقصود بها (الممثل) بدليل (انضمّ) ؛ فالوجه لا ينضمّ إلى الفرقة وإنّما ينضمّ الممثل.
وإذا بحثت عن العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي فستجد أنّ الوجه يمثل جزءاً مهمّاً من الممثل، وعندما نطلق الجزء ونريد الكلّ فإنّ العلاقة حينئذٍ تُسمّي الجزئية.
- تعال معي إلى المثال الثاني وتأمل كلمة (الشّجرة) تجد أنّها استعملت بمعنى (الثمرة) والقرينة هي (ذقت) فالإنسان لا يذوق الشّجرة وإنّما يذوق ثمارها، فاطلقنا الكلّ وهو (الشجرة) وأردنا الجزء وهو الثّمار لذا فإنّ العلاقة هي الكليّة.

- أمّا في المثال الثالث فقد استعمل لفظ (الدار) وهو يمثل المحلّ وأريد به الأسرة وهي تمثل الحالّ، والقرينة (خرجت) ؛ لأن الدار لا تخرج، وعندما نطلق المحل ونقصد الحال فإنّ العلاقة تُسمي المحلية.
- وفي المثال الرابع نجد أنّ كلمة (الشّهداء) لم يكن مقصوداً بها المعنى الحقيقي لأنْ الشهيد لا يزور ولا يزار، وإنما المقصود بها قبورهم وإذا قارنت بين المعنيين فسنجد أنّ (الشهيد) يمثل الحال و(القبر) يمثل المحلّ، وعندما نطلق الحالّ ونقصد المحلّ فإنّ العلاقة ستكون الحاليّة.
- إذا جئنا إلى المثال الخامس وجدنا كلمة (الرّيح) مستخدمة بمعنى (السّحب) لأنّ الريح لا تمطر، ولعلّك تدرك أنّ الريح سبب في تكوين السّحب الممطرة، والسبّب إذا أُطلق وقُصد به المسبّب سُميت العلاقة السببيّة.
- نأتي إلى المثال السّادس فنجد كلمة (ظلاّ) خرجت عن معناها الأصلي إلى معنى آخر هو (المنزل) بدليل (بني) ؛ لأنّ الذي يبني هو المنزل لا الظلّ. ولما كان المنزل سبباً، والظل مسبباً فإنّ العلاقة هنا هي المسببية.
- أمّا في المثال السّابع فقد جاءت كلمة (الثّلج) في غير معناها الحقيقي وعبارة (جرى) تدلّ على أنّ المقصود بها الماء الذي كان ثلجاً ؛ لأنّ الثلج لا يجري، ولما كان الثلج صورة ماضية للماء فإنّ العلاقة هنا هي: اعتبار ما كان.
- وفي المثال الثامن استخدمت كلمة (السكر) مجازاً بمعنى (القصب) لأنّ السكر لا يزرع وإنّما يزرع قصبه، وإذا سألت عن العلاقة ستجد أنّ (السكر) صورة مستقبلية (للقصب) وهنا نقول إنّ العلاقة هي: اعتبار ما يكون.
- في المثال التاسع استخدم لفظ (السّيف) وأُريد به (القتل) ولما كان السيف أداة القتل والعقاب فإنّ العلاقة تُسمّي الآلية.

* من هنا يتضح لك أنّ هنالك عدة علاقات غير المشابهة تربط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وكلُّ مجازٍ لا تكون علاقته المشابهة يسمّي: مجازاً مرسلاً.

أمّا جمال المجاز المرسل فيتمثل في أنه ضرب من الإيجاز يدلّ على مهارة المتكلّم في عقد العلاقات بين الأشياء في شيء من المبالغة المحببة.

فـإذا قـرأت قولـه تعـالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ يوسف: ٨٢ وقارنت بينَها وبينْ قولك: (اسأل أهل القرية) يتضح لك مدي ما في الآية من إيجاز بديع وروعة في تصوير المعنى المراد.

وإذا قرأت قول الشاعر:

إذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه وإنْ كانوا غضاباً

فستّرى أنّ الشّاعر يقول أنّه رعى العشب الذي كان ثمرةً لماء السّماء . ولكنّه آثار الخيال بالحديث عن السّماء التي لا تُرعى ؛ لإفتراضه أنّ النبات لمّا كان ثمرة لماء السماء فكأنه رعى السماء.

وعندما تسمع قولـه تعـالى فـي التحـذير عـن أكـل أمـوال اليتيم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ النساء: ١٠ وهو مجاز مرسل علاقته المسببية – فإنّ الأبدان تقشعرّ من مصير هؤلاء الذين يأكلون النار، وتستقر في النفس بشاعةُ أكلِ مالِ اليتيم.

القاعدة:

المجاز المرسل: هو اللفظ المستخدمُ في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعةٍ من إرادة المعنى الحقيقي.

من علاقات المجاز المرسل: الجزئية – الكلية – المحلية – الحالية – السببية – المسببية – اعتبار ما كان – اعتبار ما يكون – الآلية.

يتمثل جمال المجاز المرسل في الإيجاز، والمهارة في إيجاد العلاقات بين مدلولات الألفاظ.

نموذج:

بين كلّ مجاز مرسل وعلاقته في الأمثلة الآتية:

١- كانت طائرات العدو تحملُ الدّمار.

٢- كَفَى بالمرءِ عيبا ان * تراه له وجهٌ وليس له لسانُ

٣- قال تعالى: ﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ العلق: ١٧

٤- وقال عزّ شأنه: ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ ﴾ الانفطار: ١٣

٥- وقال عزّ من قائل: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ ﴾ يوسف: ٣٦

٦- شربت البرتقال.

المجاز	العلاقة	الإيضاح
١- الدّمار (القنابل)	المسببية	لأنْ الدّمار لا يحمل وإنّما تحمل القنابل التي تسبب الدّمار فأطلق المسبب وقصد السبب.
٢- وجه (جمال وحسن)	المحلية	لأنْ الحسن محلهُ الوجه فأطلق المحل وأراد الحال.
لسان (فصاحة)	السببية	لأنْ اللسان سبب النّطق.
٣- ناديه (أهل النادي)	المحلية	لأنْ النادي محلّ لمن يدعوهم فأطلق المحل وأُريد الحال.
٤- نعيم (الجنة)	الحالية	لأنّ النعيم معنى لا يمكن للأبرار أن يقيموا فيه وإنّما يقيمون في الجنّة محلّ النعيم فأطلق الحال وهو (النعيم) وقصد به المحلّ وهو (الجنة).
٥- خمرا (عنبا)	اعتبار ما يكون	لأنّ الخمر لا يعصر وإنّما يعصر العنب، فالخمر صورة مستقبلية للعنب.
٦- البرتقال (عصيره)	اعتبار ما كان	لأنّ البرتقال لا يشرب وإنّما يشرب عصيره الذي كان برتقالاً فالبرتقال صورة ماضية للعصير.

التدريبات

التدريب الأول:

السببية / الجزئية /المحلية / الحالية / المسببية / اعتبار ما كان.

صل كل علاقة مما سبق بما يناسبها من المجازات المرسلة الآتية:

المجاز	المعنى المقصود	العلاقة
١- ألقى الخطيبُ كلمةً	خطبة	.....
٢- نلبسُ قطنَ بلادنا ونوفّر ثروتَنا	ملابس كانت قطنا	.....
٣- أمدَّنا الحقلُ بمالٍ وافرٍ	محصول	.....
٤- رعتِ الإبلُ الغيث	النبات	.....
٥- عاشَ أهل البادية في رخاءٍ	مكان الرخاء	.....
٦- رَكِبْتُ الجَوَّ	الطائرة	.....

التّدريب الثّاني:

وضّح المعنى المقصود بكلّ كلمة تحتها خطّ فيما يأتي من الجمل:

الجملة	المعنى المقصود	العلاقة
١- للعالم على أمته يدٌ لا تُجْحَدُ	.....	السببية
٢- السّودانيون يدٌ تبني ويدٌ تحمل السّلاح	.....	الجزئية
٣- أهلك الجفافُ الزرع والضرع	.....	الجزئية
٤- غذت البهائم صغارها بضروعِها	.....	المحلية
٥- وجد اليتيمُ قلباً يرعاه	.....	الجزئية
٦- أعطيتُ وطني قلبي	.....	المحلية
٧- اسهمتِ السواعد الفتيّةُ في جَنْيِ المحصولِ	.....	الجزئية
٨- نبني وطننا بسواعدنا ولا نعتمدُ على أحدٍ	.....	السببية

التدريب الثالث:

وضح علاقة كلّ مجاز مرسل فيما يأتي:

١- تفرّقتْ كلمةُ القومِ (أي آراؤهم)

٢- حمى فلان غمامة واديه (عشبه)

٣- تُرَبّي الملاجئُ رجالا (أطفالا يصيرون رجالا)
٤- شربتُ ماءَ الفرات (بعض ماء الفرات)
٥- قال تعالى : (واعدّوا لهم ما استطعتم من قوة) (سلاح)
٦- أجازت الإذاعةُ الأصواتَ الجديدةَ (أي المذيعين)
٧- عاش أهلُ البادية في جدبِ أيامِ الجفافَ (مكان الجدب)
٨- شربتُ اللّيمون . (عصيره)

التدريب الرابع:

بين كلّ مجاز مرسل وعلاقته فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح: ٢٧

٢- وقال عز وجل: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾

٣- وقال الشاعر:
إنّي نزلتُ بكذابينَ ضيفُهم * عن القِرَى وعن التَّرْحَالِ محدودُ
٤- بلادي وإنْ جارتْ عليَّ عزيزةٌ * وأهلي وإنْ ضَنُّوا عليّ كرامُ
٥- البَرُّ ليسَ لكم في طولِه لُجُمٌ * والبحرُ ليس لكم في عُرْضِه شُرُعُ
٦- ألاَ كلُّ شعب ضائعٌ حقه سدًى * إذا لم يُؤَيِّدْ حَقَّهُ المدفعُ الضخمُ
٧- احسنْ إلى النّاس تستعبدْ قلوبهم * فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ
٨- هذا الإناءُ الملوّثُ يحملُ الموتَ .

٩- قال تعالى : ﴿ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ النساء: ٢

١٠- بَثَّ القائدُ عيونَه في المدينةِ .

التّدريب الخامس:

اجعل كلَّ كلمةٍ ممّا يأتي مجازا مرسلاً للعلاقة التّي أمامها :

	الكلمة	العلاقة
١-	المدرسة	المحليّة
٢-	عين	الجزئية
٣-	القطـن	اعتبار ما كان
٤-	اليد	السببيّة
٥-	الشّهداء	اعتبار ما يكون
٦-	الشقاء	الحالية

التّدريب السادس:

١- قرّرَ المجلسُ تنظيمَ حملاتٍ للنظافة. (أعضاء المجلس)
٢- زرت المَعْرِضَ وشاهدتُ ما ابْدَعَتْهُ الأناملُ. (الفنانون)
٣- تهاجرُ العقولُ من الدُّوَلِ الفقيرةِ إلى الغنيّةِ. (المفكرون)

أ. وضّح العلاقة لكلّ مجاز مرسل في الأمثلة السابقة.

ب. بَيّنْ ما في المجاز في المثال الأوّل من إيجاز، وما فيه من حسن تَخَيُّرٍ للعلاقة في المثال الثّاني، وما يحملُ من مبالغة في المثال الثالث.

التّدريب السّابع:

قالت الشاعرة الاندلسية (حمدونة) تصف واديا:

– وَقَانا لَفْحَة الرّمضـاءِ وادٍ * سقاه مُضَاعَفُ الغيثِ العميمِ
– نَزَلْنَا دَوْحَـه فَحَنَا علينـا * حُنُوَّ المرضعاتِ على الفطيم
– يَصُدُّ الشّمسَ أنَّى وَاجَهَتْنَـا * فَيَحْجُبهـا ويـأذنُ للنّسيـمِ
– تُرَوعُ (١) حَصَاهُ حالية (٢) العَذَارَى فتلمسُ جانبَ العقدِ النّظيمِ (٣)

١- بين المجاز المرسل في الكلمة التي تحتها خط.
٢- في البيتِ الثّاني تشبيه بليغ فَبَيّنْ طَرَفَيْهِ.

معاني المفردات:

(١) تروع: تعجب
(٢) حالية العزاري: التي تلبس الحلي
(٣) العقد النظيم: المنظوم. يقصد الشاعر أن حصا الوادي شديد الشبه باللؤلؤ حتي ان العذراء المتحلية باللؤلؤ تتوهمه جزءا من عقدها قد تساقط فتتلمسه خائفة فزعة.

التعبير:

١- الشّفوي: اجملْ في عباراتٍ مُوجَزَةٍ معنى ابياتِ الشّاعرة.
٢- التّحريري: انثر ابياتِ الشّاعرةِ بأسلوبٍ أدَبِيٍّ.

تدريبات عامة

التّشبيه، والحقيقة اللُّغويّة، والمجاز اللُّغويّ.

التدريب الأول:

بَيّنْ فيما تحتَه خطّ ممّا يأتي الحقيقة اللّغويّة والمجاز اللغويّ ونوعه:

(أ)

١- قال المتنبئ في الغزل:
رامياتٌ باسهم ريشُهَا الهُدْبُ * تَشُـقُّ القلوبَ قبلَ الجلودِ
٢- امطرنا مرمى الخصم بسهام مَزَّقَتْ شباكَه.
٣- وَضَعْتُ الأسهمَ في الكنانةِ.
٤- تسلّل أحدُ الاعداء إلى معسكرنا فكان نصيَبه سهمٌ.

(ب)

١- في الكتابِ أطباقٌ حَوَتْ كلَّ شائقٍ من الشّعرِ والنّثرِ.
٢- مُدَّت على المائدةِ أطباقٌ شهيّةً.
٣- كانت الأطباقُ مليئةً بالوانٍ من الفاكهةِ.

(ج)

١- العملُ الصّالح جزاؤه الجنّة.
٢- بَيْنَ يَدَيَّ جنّة حَوَتْ أطرفَ القَصَصِ وأحلى القصائدِ.
٣- دعا داعي الجهادِ فاستبقَ النّاس إلى جنَّة عرضُها السّمواتُ والأرض.

(د)

١- لمعَ البرقُ بينَ السُحُبِ.
٢- أضاءتِ البروقُ الطريقَ.
٣- يعدو بالمحاربِ برق.
٤- سقتِ البروقُ الأرضَ.

(هـ)

١- جرتِ الجبال على صفحةِ الماءِ.
٢- ساقت الرّياحُ جبالاً ممطرة.
٣- تحّدر السيل من الجبال.
٤- خرج الجبلُ لاستقبالِ العائدين.

الكناية

الأمثلة:

القسم (أ)	القسم (ب)
١- أعلن فريق الخصم الاستسلاَم	١- رفع فريق الخصم الرايةَ البيضاءَ
٢- اللّغة العربيّةُ اجملُ لغاتِ العالمِ	٢- لغةُ الضّادِ اجملُ لغاتِ العالمِ.
٣- صار خالد سعيدا	٣- طرقتِ السّعادة بابَ خالد.

*اقرإ الأمثلة في الطائفتين (أ) و(ب) ثمّ قارن بين كلّ مثال في الطائفة (أ) ونظيره في الطائفة (ب) .

لاشك انّك تدرك انّهما متفقان في المعنى وان اختلف أسلوب التّعبير.

- فالمعنى المشترك بين المثال الأول في القسم (أ) والمثال الأول في القسم (ب) هو حصول الاستسلام من فريق الخصم، غير ان هذا الاستسلام جاء صريحاً في المجموعة (أ) ولم يصرح به في المجموعة (ب) وإنّما استنتجناه من العبارة، لأنْ رفعَ الراية البيضاء يستلزم الاستسلام ويدلّ عليه، فالاستسلام غير صريح وإنّما هو لازم المعنى.
- عد إلى المثال الثاني في الطائفة (أ) و(ب) تجد أنّ ما تحته خطّ يتّفق في دلالته على اللّغة العربية ، التي صرح بها في القسم (أ) ولم يصرح بها في القسم (ب) وإنّما كانت لازم معنى ؛ لأنّ اللغة العربية هي اللغة التي تنفرد بحرف الضاد .
- أمّا في المثال الثالث في الطائفة (أ) ونظيره في الطائفة (ب) فقد اتفقا في وصف خالد بالسّعادة، وقد جاء وصفه بها في الطائفة (أ) صريحاً بينما لم يكن صريحاً في الطّائفة (ب) وإنّما جاء لازماً للمعنى، فزيارة السعادة له وطرقها بابه يفهم منها أنه سعيد
- معنى هذا أنّ الألفاظ التي أطلقناها في الطائفة (ب) لم يكن مقصوداً بها المعنى المباشر، وإنّما قصد بها ما يستلزمه المعنى المباشر، وهذا المعنى غير مصَرح به، ولهذا سمي هذا النوع من التعبير كناية.

- عُدْ مرَة أخرى إلى الأمثلة في الطائفتين، ثمّ قارن بين كلّ مثال ونظيره، فأيّهما أبلغ في التعبير عن المعنى المشترك ؟

للإجابة عن ذلك نقول:

- إنّ المثال الأول في الطائفة (أ) يعطي الحقيقة فحسب وهي الاستسلام بينما يعطينا نظيره في المجموعة (ب) شيئين هما: الحقيقة وهي الاستسلام، والدّليل عليها وهو رفع الراية البيضاء، وهذا أقوى وأبلغ في التّعبير عن الاستسلام من المثال في المجموعة (أ) لأنه يعطي الحقيقة مصحوبة بدليلها.
- وفي المثال الثاني في الطائفة (أ) نجد اللفظ يشير إلى اللغة العربية ولكنه في الطائفة (ب) يعطينا معنى أكبر وهو الدلالة على اللغة العربية مصحوبة بإحدى صفاتها وهي انفرادها بحرف الضّاد الذي يندر وجوده في اللغات الأخرى ومن ثمّ فهو أبلغ في التعبير من مثال الطائفة (أ)
- ونأتي إلى المثال الثالث في الطائفة (أ) ونظيره في الطائفة (ب) فنجدهما يشتركان في وصف خالد بالسعادة ولكن مثال الطائفة (ب) أقوى وأبلغ في التعبير حيث أنه أبرز السعادة – وهي أمر معنوي – في صورة حسية فهي تسعى وتطرق الباب.
- نخرج بهذا كله بأنّ الكناية أبلغ من التصريح.

القاعدة:

الكنايةُ في اللغة عدم التّصريح، وفي اصطلاح علماء البلاغة: هي لفظ أُطلق وأريد به لازم معناه مع إمكان إرادة المعنى الحقيقيّ.

أنواعُ الكناية

الأمثلة:

(أ)

١- انطلقَ المتسابقون يسابقون الرّيحَ.
٢- باتَ المريضُ يرعى النّجومَ.
٣- فلانٌ يضعُ انفَه في السّحابِ.

(ب)

١- استخرجت بلادُنا الذّهبَ الاسودَ.
٢- زُرْتُ ابنةَ القاشِ وقضيتُ بها اوقاتاً عِذَّاباً.
٣- شاركتْ بناتُ حوّاءَ في الدّفاعِ عن الوطنِ.

(ج)

١- أقامَ الوفاءُ في دياركم.
٢- حيثما يذهب الكريمُ يتبعُه الثّناءُ.
٣- الذّكاء في عيني إبراهيم.

انظر إلى العبارات التي تحتها خطّ في المجموعة (أ) تجد أنّنا لم نقصد بها معناها المباشر، وإنّما نقصد ما يستلزمه المعنى المباشر و(يسابقون الريح) يقصد بها (السرعة) لأن من يسابق الريح لابد أن يكون سريعا و(يرعى النجوم) مقصود بها صفة (السهر والسهاد) لأن من يرعى النجوم لابد أن يبيت ساهراً و(يضع أنفه في السحاب) تستلزم صفة (التَكَبُّر) لأنّ المتكبّر يبالغ في رفع رأسه، والمعنى الذي تدل عليه الكناية يسمى لازم المعنى، ونلاحظ أنّه كان في هذه المجموعة صفاتٍ هي: السرعة، والسهاد، والتكبر.

وإذا كان لازم المعنى صفة سُمِّيَتِ الكناية كناية عن صفة.

- تعال إلى أمثلة المجموعة (ب) وتأمل ما تحته خطّ تجد لازم المعنى على الترتيب هو: النُفط، كسلا، النُساء، ولازم المعنى هنا ليس صفات وإنّما هو موصوفات وإذا كان لازم المعنى موصوفاً سُمِّيَتِ الكناية كناية عن موصوف.

- أمّا في المجموعة (ج) فقد أراد المتكلم وصف أهل الدار بالوفاء، وصف الكريم بأنه مثني عليه، وصف إبراهيم بالذكاء ولكنه لم يعبّر عن ذلك صراحة، وإنّما نسب الوفاء إلى الدار ونسبتها إلى الدار تستلزم نسبتها إلى أهلها، وجعل الثناء في تبعية الكريم وهذا يقتضي وصفه بأنّه مَثْنِيٌّ عليه، ونسبة الذكاء إلى عيني إبراهيم تستدعي اتّصافه بالذكاء.

ولكي يتّضح لك الفرق بين الأنواع الثلاثة إليك هذا المثال:

- مدينة الأبيض مدينة جميلة.

في هذا المثال وصفت مدينة الأبيض بالجمال وصفاً صريحاً لا كناية فيه.

فإذا أردنا أن نكني عن الموصوف وهو مدينة الأُبَيّض قلنا مثلا:

- عروس الرمال مدينة جميلة.

وإذا أردنا أن نكنّي عن صفة الجمال قلنا مثلاً:

- مدينة الأبيض لا يملّها الزائر.

أما إذا أردنا أن نكني عن جمالها كناية نسبة فإنّا نقول:

- حطَّ الجمالُ رحله في مدينةِ الأبيّض.

ولعلّك تلاحظ أننّا لم نصرّح بالموصوف في كناية الموصوف ولم نصرّح بالصّفة في كناية الصّفة، كما أننّا في كناية النّسبة لم نَنْسُبِ الصّفة صراحة إلى الموصوف. وإنّما نسبت إلى شيء ذي صلة به.

القاعدة:

الكناية ثلاثة أنواع:

١- كناية عن صفة

٢- كناية عن موصوف

٣- كناية عن نسبة

نموذج:

بَيّنْ لازمَ المعنى ونوعَ الكناية فِيما يأتي :

	المثال	لازم المعنى	نوع الكناية
١	وقف الرْجلُ حائرا لا يَنْطِقُ بِبِنْتِ شَفَةٍ .	كلمة	موصوف
٢	فلانٌ يُقَدِّمُ رجلا وَيُؤَخِّرُ أخرى .	التردّد	صفة
٣	لابّد أن نُحَرِّرَ أولى القبلتين.	القدس	موصوف
٤	خالدٌ بابُه مفتوحٌ لكلِّ زائرٍ	الكرم	صفة
٥	قــال تعــالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾) الإسراء: ٢٩	البخل	صفة
٦	اتّخذَ الجمالُ بلادي موطنا.	الجمال	نسبة
٧	مثلُك لا يبخلُ.	عدم البخل	نسبة

التّدريبات

التّدريب الأوّل:

الغضب/ الإعراض / المرأة / الإسراف / النوم / الجمال / التنعم / الطول

ضع كل لازم معنى مما سبق مع الكناية التي تدل عليه الكنايات:

١- تزهو هذه الفتاةُ بجيدٍ غزالٍ.
٢- كان فلان كلّما لَقِيَنِي لوى عنقَه.
٣- يوسفُ مخروقُ الكفِّ.
٤- أصبَح خائن وطنه يَعَضُّ على يَدِهِ.
٥- رفقا بذاتِ السّوار.
٦- كأن النّجوم توقفت عن السّيرِ في هذه الليلة.
٧- تطايرت عينُه شررا.
٨- وُلِدَ فلان وفي فمه ملعقةٌ من ذهب.

التّدريب الثّاني:

ضعْ معَ كُلِّ كنايةٍ ممّا يأتي لازم معنى مناسبا من المستطيل الذّي أمامَها:

التكبر - العزة

١- سأمشي رافعا رأسي بأرض النُّبلِ والطُّهْرِ
٢- اغتني الرجل فأصبح يرفع رأسه كلّما رأى أصدقاءه من الفقراء.

الذل – التواضع – الإجلال

٣- كان يمشي برأسٍ مخفوض رغم مَا يتمتّعُ به من مجدٍ وعلمٍ.
٤- يسير خائن وطنه برأس مخفوض .
٥- خفضتُ رأسي وأنا اقفُ أمامَ البيتِ الحرامِ.

التّدريب الثالث:

(أ) بيّن الصّفةَ المقصودةَ في كلّ كنايةٍ ممّا يأتـي :

١- إني أديمُ لِذِي الصَّفَاءِ مَوَدَّتِي * فإذا تَغَيَّرَ كنتُ ذا ألوان
٢- فلانٌ يشارُ إليه بالبَنَان .
٣- رمى أخي بنصائحي وراءَ ظهره .
٤- كانت لحظاتٌ كأنَّ عقاربَ السّاعةِ تَوَقَّفَتْ فيها .
٥- كِلِيني لِهَمٍّ يّا أميمةُ ناصبِ * وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ
٦- قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾
٧- فُلاَنٌ كثيرُ الخُطَا إلى المسجدِ
٨- على لا يستقرُّ المالُ في يدِهِ.
٩- هذا الرجل طويل اللسان.

(ب) بَيّنِ الموصوف المقصودَ بكلّ كنايةٍ ممّا يأتي:
١- ليس ربّ القلم بأقلَّ دفاعا عن الوطن من ربِّ السّيفِ.
٢- يتنقلُ أهلُ الباديةِ بسفينةِ الصّحراءِ.
٣- يزرعُ الذّهبُ الابيضُ بأرضِ الجزيرةِ.
٤- زرتُ أمَّ القرى.
٥- كثرُ قُرَّاءُ صاحبةِ الجلالةِ.
٦- غَنّتْ بناتُ الدّوحِ فأطربني تغريُدها.
(ج) بيّن المقصود بكلّ كناية نسبة ممّا يأتي:
١- دخل عَلِيٌّ المعركةَ بقلبِ أسدٍ.
٢- اليهوديّ والبخل توأمان.
٣- ضربتِ الفوضي خيامَها في مباني هذه القريةِ.
٤- يحملُ هذا الرجل الوَفاءَ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ والصّدقَ بَيْنَ فَكَّيهِ.
٥- محمْدٌ والمجدُ صِنْوَانِ.

التدريب الرابع:

بيّن فيما يأتي لازم المعنى ونوع الكناية:
١- وإن حَلَفَتْ لاينقصُ النأيُ عهدَها * فليسَ لمخضوبِ البنانِ يمينُ
٢- لاتَسَلْ عن عِدَاكَ كيفَ استقرُّوا * لَحِقَ القومُ باللّطيفِ الخبيرِ
٣- واسْتَرْجَعَتْ سَأَلَتْ عَنِّي فقيلَ لَهَا * ما فيه من رَمَقٍ دَقَّتْ يَداً بِيَدِ
٤- يابنة الضاد أنت سر الحسن تجلي على بني الإنسان.
٥- ضربت سرادقها المهابة فوقه * فإذا بدا بادت به الأعداء
٦- ويحي علي خافق في الصدر محتبس* يكاد يطفر شوقا حين تسرينا
٧- قال أبو ماضي عن وطنه:
عاش الجمالُ مُشَرّداً في الأرضِ يبغي مَوْطِنَا
حتّي انكشفتَ له فألقي رَحْلَهُ واسْتَوْطَنَا
٨- وَلَسْنَا على الأعقابِ تدمِي كلومنا * وَلَكِنْ على أقدامِنا تَقْطُرُ الدّمَاءُ
١١-وخَشِيتُ منك على البلادِ وأهلِها * ما كانَ أنذرَ قومَ نُوحٍ نُوحُ
١٠- تري الرّجلَ النّحيفَ فَتَزْدَرِيهِ * وفي أثوابِه أسدٌ هصورُ
١١- قالت أعرابية لأحد الولاة تشكو إليه حالها:
أشكو إليك قِلّة الجُرَذَانِ

١٢- قال تعالى عن نوح عليه السلام :

﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ القمر: ١٣

١٣- قال الشاعر في الغزل:

أسيلةُ مجرى الدّمع أمّا وشاحُها * فَجَارٍ وأمّا الحِجْلُ منها فما يجري

١٤-قال الشاعر في المدح:

خَفَضُوا رؤوسَهم وفي أعطافِهم * هِمَمُ المُلُوكِ وصولةُ المُرَّادِ

١٥- سئل أعرابي عن الشيّب فقال: هذه رغوةُ الشّبابِ.

وسئل آخر فقال: هذا غبارُ وقائعِ الدّهرِ.

١٦- إنّ السّماحةَ والمروءةَ ضُمِّنَا * قبرا بِمَرْوَ على الطّريقِ الواضِح

١٧- إن حلَّ فارقتِ الخزائنُ مالَه * أو سارَ فارقت الجسومُ الرُّؤوسا

١٨- تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أري * لرملةَ خلخالا يَجُولُ ولا قُلْبَا

١٩- أوما رأيتَ المجدَ ألقى رَحْلَهُ * في آلِ طلحةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ

التدريب الخامس:

١- قال سويدُ بنُ أبي كاهل يصفُ طولَ اللّيل :

يَسْحَبَ اللّيلُ نجوما ظَلَّعًا * فَتَوَالِيها (٥) بَطيئَاتُ التَّبَعّ

٢- وقال المعري واصفا طول الليل:

كأنَّ دجاه الهجْر والصّبحُ مَوْعِدٌ * بوصلٍ وضوءُ الفجر حِبٌّ مُمَاطِلُ

- صَوَّر سويدٌ طولَ اللّيل عن طريق الكناية فوضح ذلك.
- استخدم المَعَرّي في تصوير طولِ اللّيلِ مجموعةً من التّشبيهات، فوضّحها.
- أي الشاعرين أجاد الوصف في رأيك ولماذا ؟

التّدريب السّادس:

قال الشّاعر أسامةُ بنُ منقذ في الفخر:

١- أبي الله إلاّ أن يكون لنا الأمــرُ * وتَحْيَا بنا الدُنَيا ويفتخرُ الفخـرُ

٢- وتخضعُ أعناقُ الرّجالِ لِعِزْنَــا * وَيُرْهِبُهَا مِنّا على بُعْدِنَا الذّكـرُ

٣- بحيثُ حللنا الأمنُ من كلّ حادث * وفي سـائِر الآفاقِ من بأسِنا ذَعِرُ

٤- جَعَلْنا الجهـادَ هَمَّنَـا واشْتِغَـالَنَـا * ولمْ يُلْـهِنَا عنه سماع ولا خمـر

٥- وَثِيرُ حَشايَانَا السُّرُوجُ وقُمْصُنَــا * الدروع ومنصوبُ الخيامِ لنا قَصْرُ

٦- ترَى الأرضَ مثل الأفق وهي نجوُمه * وانْ حَسَدَتهَا عزَّها الأنَجمُ الزّهرُ
٧- نسيرُ إلى الأعداءِ والطّيرُ فوقَنا * لها القوتُ من أعدائنا ولنا النّصر

❖ أسامة بن منقذ شاعر فارس ولد عام ٤٨٨هـ في مدينة (حماة) بسوريا وابلى بلاء حسنا في محاربة الصليبيين، وظل يحمل سلاحه حتي ادركته الشيخوخة توفي عام ٥٨٤هـ.

❖ معاني المفردات:
١- ظلعا : جمع ظالع وهو الذي يعرج في سيره.
٢- النجوم التوالي : التي تأتي في آخر الليل.
٣- الحب المماطل : الحبيب الذي لا يفي بموعد زيارته.

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية:
١- من الذين باسمهم يفخرُ الشّاعر ؟
٢- أراد الله لأمّة الشاعر أن تكون الأقوى، فما مظاهر هذه القوة ؟
٣- هم يبثّون الأمن كما يَبْعَثُونَ الذُّعر – وَضّحْ.
٤- ما الشيءُ الذّي كان في مقدّمة اهتماماتهم ؟
٥- في سبيل الله نبذوا التْرف وعاشوا حياة شاقّة. ففيم تتمثّل هذه المشاق؟
٦- في البيت السّادس شبّه الشّاعر خيامهم المتناثرة في الأرض بالنجوم المتناثرة.
٧- في صفحةِ السّمَاءِ، فما نوعُ هذا التشبيهِ من حيثُ وجهُ الشّبه ؟
٨- لماذا تحسدُ النّجوم خيامُهم ؟
٩- ما الذّي يدلّ عليه سيرُ الطيور فوقَهم وهم ذاهبون إلى الحرب ؟

(ب) وضّح الاستعارة التي تحتها خط في البيت الأول.
١- ما نوع الكناية التي تحتها خط في البيت الثالث.
٢- بيَنْ ما في البيت الخامس من تشبيهات.
٣- ما علاقة المجاز المرسل الذي تحته خطّ في البيت الثّاني ؟

التعبير:
انثر – شفويا – أبيات أسامة في الفخر مستخدما صيغة التَّكَلُّمِ.

علم البديع

لقد عرفتَ فيما سبق أنّ علمَ البيان وسيلةٌ لتأدية المعنى بأساليبَ متنوّعة كالتّشبيه والمجاز والكناية والاستعارة، ودراسة علم البيان وضَح لكَ أنّها تُعِينُ على أداء الكلام مُطَابِقًا لمُقتَضى الحال، مع إفادته غرضًا بلاغيًّا يُفْهمُ ضِمْنَ سِياق الكلام وما يُحِيطُ به من قرائن.
هناك فرعٌ آخر من فروع البلاغة مهمّته الّتي يؤدّيها في الكلام لا تتجاوزُ تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللّفظيّ أو المعنويّ، ويُسمَّى هذا الفرع بعلم البديع. وهو يحوي أقسامًا نذكر من كل قسم طرفًا.

المُحَسِّنَاتُ اللّفظيَّة
(١) الجِنَاس

العرض:

(أ)

(١) قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍۚ ﴾

(٢) قال الشّاعر في رثاء صغيرٍ اسمه يَحْيَى:
وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ ... إلى رَدِّ أَمْرِ اللهِ فِيهِ سَبِيلُ

(ب)

(٣) قال تعالى: ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾

(٤) قال ابنُ الفَارِض:
١- هَلاَّ نَهَاكَ نُهَاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ ... لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَاءِ

(٥) قالتِ الخنساءُ:
٢- إنّ الْبُكَاءَ هُوَ الشّفَاءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

(٦) وقال الله تعالى على لسان هارون مُخاطبًا موسى:
﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾

الشّرح والتّحليل:

اقرأ الأمثلة السّابقة وتأمّلْها تجد في كل مثال كلمتين تجانس إحداهما الأخرى وتُشبهها في اللّفظ مع اختلاف المعنى، والكلام على هذا الوجه يُسمّى **جناساً.**

ففي المثال الأوّل من أمثلة الطّائفة الأولى تجدُ أنّ لفظ "السّاعة" تكرّر مرتين، وأفاد معنيين؛ أوّلهما يوم القيامة، وثانيهما إحدى الساعات الزّمانيّة، وفي المثال ترى كلمة "يحْيَى" تكرّر مع اختلاف المعنى. واختلاف الكلمتين في المعْنى مع اتّفاقهما في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها على هذا النّحو يُسمّى **جناسًا تامًّا.**

أمعن النّظر في أمثلة الطّائفة الثّانية تجد كلّ كلمتين منها اختلفتا في ركن من أركان الاتفاق الأربعة المتقدّمة، مثل: نُهَاكَ وَنُهَاك، والْجوى والْجوَانِح، وبَيْنَ وبَنِي، يُسمَّى مثل هذا التّجانس **جِنَاساً غير تام.**

الجناس في مذهب كثير من أهل الأدب غير محبوب؛ لأنّه يؤدّي إلى التّعقيد، ويحول بين البليغ وانطلاق عنَانِه في مِضمار المعاني. اللّهمّ إلا ما جاء عفوًا وسَمَحَ به الطّبْع من غير تكلّف.

القاعدة:

الجِنَاسُ أَنْ يَتَشَابَهَ اللّفظَانِ في النّطْقِ ويخْتَلِفَا في المَعْنَى. وهو نوعان:

(أ) تَامٌّ: وهو ما اتّفَقَ فيه اللّفظَان في أمور أربعة، هي:

نوعُ الحرُوفِ، شَكْلُهَا، عَدَدُهَا، وتَرْتِيبُهَا.

(ب) غَيْرُ تَامٍّ: وهوما اخْتَلَفَ فيه اللّفْظَان في واحدٍ من الأمُور الأَرْبعةِ المُتَقَدِّمَة.

التّدْريبات

التدريب الأول:

في كل مثال من الأمْثلة الآتيةِ جِنَاسٌ تَامٌّ، بيّن موضِعَه:

١- قال الشّاعر في الغزل:

لو زارَنا طَيْفُ ذاتِ الخالِ أحْيانا ... وَنحنُ في حُفَرِ الأجْداثِ أحْيانا

تقول: أنت امرؤٌ جافٍ مغالطةً ... فقلت: لا هوَّمَتْ أجْفَانُ أجْفَانَا

٢- قال البُسْتِيّ:

فَهِمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي ... فَهِمْتُ وَلاَ عَجَبٌ أَنْ أَهِيمَا

٣- قال أبو العلاء المعري:

لَمْ نَلْقَ غَيْرَكَ إنْسَاناً يُلاَذُ به ... فَلاَ بَرِحْتَ لِعَيْنِ الدَّهْرِ إنْسَانَا

٤- قال أبو نواس:
عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إِذَا احْتَدَمَ الوغَى ... والْفَضْلُ فَضْلٌ، والرَّبيعُ رَبيعُ
٥- قال أحدهم: "جُبَّةُ الْبُرْدِ جُنَّةُ الْبَرْد" (١)

التدريب الثاني:
في كل مثال من الأمثلة الآتية جناسٌ غير تام، وضّحه وبيّن لم كان غير تامٍّ ؟

١- قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾

٢- قال رسول الله (ﷺ): (الخيل معقود بنواصيها الخير)
٣- قال ابن جُبَير الأندلسيّ:
فَيَا رَاكِبَ الْوَجنَاءِ هَلْ أَنْتَ عَالِمٌ ... فِداؤُكَ نَفْسِي كَيْفَ تِلْكَ الْمَعَالِمُ
٤- وقال عبد الله بن رواحة يمدح النّبيَّ صلى الله عليه وسلم:
تحْمِلهُ النَّاقةُ الأدماءُ مُعْتَجِراً ... بالبُرْدِ كالبَدْرِ جَلَّى نُورُهُ الظُّلَمَا

التدريب الثالث:
بيّن موضع الجناس فيما يأْتي مع بيان نوعه في كل مثال:
١- قال البُحتريّ:
هلْ لِما فاتَ من تَلاَقٍ تَلافي ... أمْ لشاكٍ مِنَ الصَّبابةِ شَافي
٢- وقال الحطيئة:
مطاعينُ في الهيجا مطاعيمُ في الدّجى ... بنى لهم آباؤهم وبنى الجدّ
٣- وقال البحتري:
نَسِيمُ الرَّوْضِ في رِيحٍ شَمَال ... وَصَوْبُ المُزْنِ في رَاحٍ شَمُولِ
٤- وقال الحريريّ:
لهُمْ في السيرِ جِرْيَةُ السّيلِ... والى الخيرِ جرْيُ الخَيلِ
٥- قال صلى الله عليه وسلم في دعائه: "اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا".

التدريب الرابع:
مثّلْ من إنشائك بمثالين للجناس التّام، ومثالين آخرين لغير التّام، مُراعيًا عدم ظهور أثر التّكلّف.

(١) "الْبُرْد" بمعنى الكِسَاء، وهو كِسَاءٌ مُخَطَّط يُلْتحف به، و"الْبَرْد" بمعنى انخفاض درجة الحرارة

(٢) السّجع

العرض:

(١) قال صلى الله عليه وسلّم:

"اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تلفاً".

(٢) وقال أعرابيٌّ ذهب بابنه السَّيْل:

اللّهُمّ إنْ كُنْتَ قَدْ أبْلَيْتَ، فَإنّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ.

(٣) "الحرُّ إذَا وَعَدَ وَفَّى، وإذا أَعَانَ كَفَى، وإذَا قَدَرَ عَفَا"

الشّرح والتّحليل:

تأمّل المثالين الأوّلين تجد كلاًّ منهما مركّباً من فِقْرتَيْن متّحدتين في الحرف الأخير، وإذا أمعَنْتَ النّظر في المثال الثّالث وجدته مركّبًا من أكثر من فِقرَتَيْن متماثلتين في الحرف الأخير أيضًا، ويُسمّى هذا النّوْع من الكلام **سجعًا**. وتُسمّى الكلمة الأخيرة من كل فِقْرة **فاصلة**، وتُسكّن الفاصلة دائمًا في النّثر للوقف.

وأفضل السّجع ما تساوتْ فِقَرُه، ولا يحسنُ السّجعُ إلاّ إذا كان رصين التّركيب، سليمًا من التّكلّف، خاليًا من التّكرار في غير فائدة، كما قرأتَ في الأمثلة.

والسّجع يجعل للجمل إيقاعاً صوتيًّا، وللأُسلوب موسيقى تَطرب له الأذن، وتستريح إليه النّفسُ لما في كلماتها من توازُنٍ ونغم.

القاعدة:

السَّجْعُ تَوَافُقُ الفَاصِلَتَيْن في الْحَرْف الأخِير، وأفْضلُه ما تسَاوَتْ فِقَرُهُ.

الفاصلة: هي اللفظ الأخير من الفقرة.

التّدريبات

(١) أنموذج:

قالت أمَامةُ بنت الحارث تُوصي ابنتها عند زواجها:

إنك فَارقْتِ البيتَ الذي منه خَرَجْتِ، وخَلَّفْتِ العُشَّ الذي فيه دَرَجْتِ، إلى وَكْر لم تَعْرفيه، وقَرِينٍ لَمْ تَأْلَفِيهِ، فأصبح بملكه عليك رقيباً ومليكاً، فكوني له أمَةً يكُنْ لك عبداً، يا بنية احْمِلِي عنى عَشْرَ خِصَالٍ تكن لك ذُخْراً وذِكْراً، الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهُّد لموقع عينه، والتفقُّد لموضع أنفه، فلاَ تَقَع عينُه منك على قبيح، ولاَ يشم منك إلاَ طيبَ ريح، والكحلُ أحسنُ الحسن، والماء أطيبُ الطيب المفقود، والتعهد لوقت طعامه، والهدوء عنه عند منامه، فإن حَرَارة الجوع مَلْهبة، وتنغيص النوم مَبْغَضَة والاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء على نفسه، وحشمه وعياله فإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير، والإرعاء على العيال والحشم جميل حسن التدبير، ولاَ تُفْشِي له سراً، ولاَ تعصي

له أمراً، فإنك إن أفشيتِ سِرَّه لم تأمني غَدْرَه، وإن عصيت أمره أوغَرْتِ صَدْره ثم اتَّقِي مع ذلك الفرح إن كان تَرِحَا، والاكتئاب عنده إن كان فَرِحَا، فإن الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير، وكوني أشَدَّ ما تكونين له إعظاماً يكن أشد ما يكون لك إكراماً، وأشد ما تكونين له موافقة، يكن أطولَ ما تكونين له مرافقة، واعلمي أنك لاَ تَصْلِين إلى ما تحبين حتى تُؤْثِرِي رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحببت وكرهت.

بيّنِ الفواصل في النّص أعلاه:

الفواصل هي: خرجْتِ، درجْتِ، تعرفيهِ، تألفيهِ، عشْراً، ذُخْراً، بالقناعة، الطّاعة، قبيح، ريح ...إلخ وهكذا بالتّأمّل في الوصيّة يمكن استخراج بقيّة الفواصل.

وجوه حسن الفواصل في الوصيَّة تتمثّل في:

١- وُضِعتْ كلّ كلمةٍ مسجوعة في موضعها المناسب دون تقديم أو تأخير.
٢- كلُّ سجعةٍ وردت في الوصيّة أفادتْ معنى جديدًا اقتضاه المقام.
٣- كلّ كلمة مسجوعة جاءت من غير تكلّف.
٤- خلا أسلوب الوصيّة من التّكرار غير المفيد.

كلّ جمل الوصيّة في فواصلها كانت شبيهة بالقافية التي تنتظم أبيات القصيدة الشعريّة، وقد شكّل هذا الاتّفاق في الفواصل مع التّوازن في عدد الكلمات -نغماً صوتيًّا تحسّه عندما تسمع مثل هذه القطعة.

(٢) بيّن السّجع في الأمثلة الآتية، ووضّح وجوهَ حسْنِه:

١- قال صلى الله عليه وسلّم: " رحم الله عبداً قَالَ خيراً فَغَنِمَ أو سَكَتَ فَسَلِم"
٢- قال صلى الله عليه وسلّم:
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»
٣- قال الثّعالبيّ:
الحِقْدُ صدأ القُلوب، واللّجاج سببُ الحُروب (١)
٤- قال بعض البلغاء:
٥- الإنسانُ بآدابه، لا بزيّه وثيابه.
٦- وقال أعرابيّ لرجل سأل بخيلاً:
"نَزَلْتَ بِوَادٍ غَيْرِ مَمْطُورْ، وَفِنَاءٍ غَيْرِ مَعْمُورْ، وَرَجُلٍ غَيْرِ مَيْسُورْ، فَأَقْدِمْ بِنَدَمْ، أو ارْتَحِلْ بِعَدَمْ".

---

(١) اللجاج: التّمادي في الخصومة.

القسم الثالث

الأدب والمطالعة

أهداف دراسة الأدب والمطالعة

الأدب والمطالعة من الأنشطة الثقافية والفكرية المهمة، التي تساهم في تطوير الشخصية وتنمية المهارات اللغوية.

يُتوقّع من الطُلاب بعد نهاية دراسة القسم والتفاعل مع أنشطته أن يكونوا قادرين على:

- فهم الثقافات المختلفة والقيم والمواقف والمعتقدات التي تعبر عنها الأعمال الأدبية الشعرية والنثرية.
- تنمية القيم الأخلاقية – الصدق والعدالة والرحمة من خلال التعرف على المواقف والقيم التي تعبر عنها الأعمال الأدبية.
- تحليل النصوص الأدبيّة وفهم دلالاتها وتذوّق جمالها.
- تنمية الخيال والإبداع والقدرة على التعبير.
- الارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري.
- التعبير عن الأفكار بشكل مبتكر.
- تحسين التواصل اللغوي وتعزيز الفهم والتواصل بين الأفراد والارتقاء بالمستوى الثقافي لهم.
- تنمية القدرة على الكتابة الإبداعية (القصص، الروايات، المقالات، الشّعر).
- تطوير مهارات التحليل النقدي مما يعزز القدرة على تقييم الأعمال الأدبية والفنية بشكل موضوعي.
- توضيح معاني المفردات والتراكيب الجديدة الواردة في النصوص.
- تمثُّل القيم والسلوكيات الواردة في النصوص في حياتهم وتعاملهم مع الآخرين.

أهمية القراءة في حياتنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾

مطلع هذه السورة هو أول ما نزل من القرآن باتفاق.

وقد روى عن عائشة رضي الله عنها قالت:-

" أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ، فَقَالَ اقْرَأْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْت مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ اقْرَأْ، فَقُلْت مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْت مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾

فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ".

إنها السورة الأولى من القرآن فهي تبدأ باسم الله . وتوجه الرسول- صلى الله عليه وسلم - أول ما توجه في أول لحظة من لحظات اتصاله بالملأ الأعلى وفي أول خطوة من خطواته - في طريق الدعوة التي أختير لها ؛ توجهه إلى أن يقرأ باسم الله ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ وتبدأ من صفات الرب بالصفة التي بها الخلق والبدء ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ ثم

تخصص خلق الإنسان ومبدأه ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ﴾ من تلك النقطة الدموية العالقة بالرحم من ذلك المنشأ الصغير الساذج التكوين . فتدل على كرم الخالق فوق ما تدل على قدرته ، فمن كرمه رفع هذا العلق إلى درجة الإنسان الذي يعلم فيتعلم ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾. وإنها نقلة بعيدة بين المنشأ والمصير، ولكن الله قادر، ولكن الله كريم. ومن ثم كانت هذه النقلة التي تدير الرؤوس.

وإلى جانب هذه الحقيقة تبرز حقيقة التعليم، تعليم الرب للإنسان " بالقلم " لأن القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أدوات التعليم أثرا في حياة الإنسان، ولم تكن هذه الحقيقة إذ ذاك بهذا الوضوح الذي نلمسه ونعرفه في حياة البشرية، ولكن الله سبحانه كان يعرف قيمة القلم فيشير إليه هذه الإشارة في أول لحظة من لحظات الرسالة الأخيرة للبشرية في أول سورة من سور القرآن الكريم، هذا مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء به لم يكن كاتبا بالقلم، وما كان ليبرز هذه الحقيقة منذ اللحظة الأولى لو كان هو الذي يقول هذا القرآن لولا أنه الوحي ولولا أنها الرسالة. ثم تبرز مصدر التعليم . إن مصدره هو الله منه يستمد الإنسان كل ما علم، وكل ما يعلم، وكل ما يفتح له من أسرار هذا الوجود، ومن أسرار هذه الحياة، ومن أسرار نفسه، فهو هناك من ذلك المصدر الواحد، الذي ليس هناك سواه.

وبهذا المقطع الواحد الذي نزل في اللحظة الأولى من اتصال الرسول - صلى الله عليه وسلم- بالملأ الأعلى، بهذا المقطع وضعت قاعدة التصور الإيماني العريضةُ . كل أمر، كل حركة، كل خطوة، كل عمل باسم الله، وعلى اسم الله، باسم الله تبدأ، وباسم الله تسير، والى الله تتجه، وإليه تصير.

والله هو الذي خلق، وهو الذي علم، فمنه البدء والنشأة، ومنه التعليم والمعرفة، والإنسان يتعلم ما يتعلم، ويعلم ما لم يعلم " فمصدر هذا كله هو الله الذي خلق والذي علم ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ .

وهذه الحقيقة القرآنية الأولى التي تلقاها قلب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في اللحظة الأولى هي التي ظلت تصرف شعوره وتصرف لسانه وتصرف عمله واتجاهه بعد ذلك طوال حياته بوصفها قاعدة الإيمان الأولى.

أسئلة الاستيعاب:

١- كيف تدرج نزول الوحي على الرسول (صلى الله عليه وسلم)؟
٢- لماذا كان أول توجيه للرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن يقرأ باسم الله ؟
٣- ما الحكمة في أمية الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؟
٤- لماذا رجع الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى السيدة خديجة ترجف بوادره؟
٥- ما أهمية تعليم الإنسان بالقلم ؟
٦- لماذا ذكر الله تبارك وتعالى أن الله ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ﴾ وما أطوار خلق الإنسان ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر مرادف ما تحته خط في العبارات الآتية:

١- فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه.
٢- قبل أن ينزع إلى أهله.
٣- فغطني حتى بلغ مني الجهد.
٤- ثم أرسلني.
٥- فزملوه حتى ذهب عنه الروع.

التدريب الثاني:

وضح معنى العبارات التالية:

١- مثل فلق الصبح .
٢- ما أنا بقاريء .
٣- حتى بلغ مني الجهد.
٤- ترجف بوادره .
٥- خلق الإنسان من علق.

التدريب الثالث:

أعرب الكلمات التي تحتها خط في هذه الجمل:

١- كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع إلى خديجة يتزود منها.
٢- خلق الإنسان من علق.
٣- تخصص خلق الإنسان ومبدأه.

٤- إنها نقلة بعيدة بين المنشأ والمصير.
٥- القلم كان وما يزال أوسع وأعمق أثراً في حياة الإنسان.

التدريب الرابع:

مثّل من عندك للآتي:

١- جملة تتكوّن من مبتدأ وخبر.
٢- خبر جملة اسميّة.
٣- خبر جملة فعليّة.
٤- خبر شِبه جملة.

التدريب الخامس:

أ- استخرج اسماً مفعولاً به من القطعة.
ب- استخرج اسماً موصولاً.
جـ- استخرج شبه جملة (جار ومجرور)
د- ابحث في أحد المعاجم اللغوية عن معنى "بوادر" مرتبطة بالجمل الآتية:

ترجف بوادره - لا تخشى بوادره -
ولا خير في حلم إذا لم تكن له *** بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

فائدة لغوية :

الجهد: بفتح الجيم التعب وفي حديث الوحي: (فغطني حتى بلغ مني الجهد) الجهد بضم الجيم: الوسع والطاقة.

قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩ ﴾ التوبة: ٧٩

معنى الإسلام

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ:
بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى عَنِ الإِسْلاَمِ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- « الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِىَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً.
قَالَ صَدَقْتَ.
قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.
قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ.
قَالَ « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ».
قَالَ صَدَقْتَ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ.
قَالَ « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ».
قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ.
قَالَ « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ».
قَالَ فَأَخْبِرْنِى عَنْ أَمَارَاتِهَا.
قَالَ «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ».
قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي « يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ ». قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ». (رواه مسلم)

أسئلة الاستيعاب:

١- لماذا طلع الرجل على الصحابة بتلك الهيأة ؟
٢- لماذا تعجب الصحابة من الطريقة التي كان يسأل بها الرجل ؟
٣- هل هناك علامات للساعة غير تلك التي ذكرت ؟
٤- ما المواقف التي استخدمت في هذا الحديث لجذب انتباه الصحابة ؟
٥- لماذا لم يتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة مع الصحابة عن الإسلام والإيمان والإحسان ؟
٦- ما الحكمة في إخفاء خبر الساعة ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اختر من المجموعة (أ) الكلمة المرادفة لما تحته خط في العبارات التالية :

العبارات	المجموعة (أ)
١- أخبرني عن إمارتها	أصحاب الأغنام
٢- يتطاولون في البنيان	فترة
٣- لبث عمر مليا	سيدتها
٤- تلد الأمة ربتها	يتفاخرون
٥- رعاء الشاء	علاماتها

التدريب الثاني:

استخرج من القطعة الكلمات التي تدل على الآتي:

١- الأشخاص الذين لا يلبسون النعال يسمون. ( )
٢- الناس الذين ليس عليهم ثياب. ( )
٣- المجموعة من الضان والماعز. ( )
٤- الفتاة التي تخدم سيدتها. ( )

التدريب الثالث:

ما المعاني التي تستفاد من هذه التعابير؟

١- وصف الرجل بأنه شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر وغير معروف لديهم.
٢- هيأة جلوسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم.
٣- عجب الصحابة من انه يسأل ويصدق.
٤- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.
٥- تطاول الرعاة في البنيان.

التدريب الرابع:

الكلمات الآتية جاءت في النص مرفوعة. فما سبب رفعها ؟

جلوس - شديد بياض الثياب – المسؤول - جبريل - أحد

التدريب الخامس:

اختر المعنى الصحيح لكلمة (ما) في الجمل التالية:

١- ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. نافية- استفهامية - زائدة

٢- (ما) الإحسان ؟ شرطية – استفهامية – تعجبية

٣- (ما) تقم به من عمل تنل جزاءه. استفهامية- زائدة - شرطية

٤- لا تحرم (ما) أحل الله لك . موصولة - شرطية - نافية

٥- ارفع يدك مستأذنا إذا (ما) أردت أن تسأل. استفهامية - زائدة - نافية

التدريب السادس:

ضع كل مشبه به مع المشبه الذي يناسبه.

المشبه	المشبه به
١- المعلم للطالب	
٢- الكتاب للتلميذ	كالمرأة المجلوة
٣- الوجه النظيف	كالماء والهواء
٤- التعليم ضرورة	كالنار
٥- أكل مال اليتيم	كالأب الحنون
	كالصديق الوفي

من حدائق اللغة	
كلمات مترادفة:	وضدها كلمة واحدة:
شجاع- صنديد- باسل	ضدها: جبان
أعلن- أظهر- أبدى	ضدها: أخفى
فقر- فاقة – إملاق - خصاصة	ضدها: ثراء

لمحة عن الأدب العربي

معنى كلمة أدب:

هذا الكتاب الذي بين يديك أيها الطالب عنوانه (المطالعة والأدب) فما معنى كلمة (الأدب).

لهذه الكلمة معان متعددة، أهمها معنيان مشهوران هما:

الأول: الأخلاق الكريمة والصفات الفاضلة التي ينشأ عليها الإنسان منذ صغره، فالابتعاد عما يشين، وحب الخير للناس، واحترام الصغير للكبير، وكل هذه المعاني الجميلة تدخل تحت كلمة (الأدب) وهذا المعنى الخلقي العظيم هو الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أدبني ربي فأحسن تأديبي"

الثاني: صارت كلمة (الأدب) تعني (الشعر والنثر) ؛ لأن فيهما المعاني الكريمة التي تدفع إلى الأخلاق الكريمة، ومن هذا قول معاوية بن أبى سفيان: " اجعلوا الشعر أكبر همكم ، وأكثر آدابكم ".

ثم اتسع معنى كلمة أدب لتشمل إلى جانب الشعر والنثر ما يتصل بهما من شروح وأخبار ونقد وتاريخ، ولهذا نجد أن أحد كتب الأدب المشهورة واسمه (كتاب الكامل) لمحمد بن يزيد المبرد يشتمل على اللغة، والشعر، والنحو، والتاريخ، والبلاغة، والحكم، والأحكام، والتفسير، والحديث، والخطابة.

وفي العصر الحديث دخلت في هذه الكلمة أنواع جديدة غير التي اشتمل عليها (كتاب الكامل) وهي القصة، والرواية، والمسرحية.

وخلاصة القول أن كلمة الأدب تعني التعبير الجميل عن الفكر والنفس في المجالات المختلفة.

(١) تاريخ الأدب:

لكل شيء في الوجود تاريخ، فالأرض التي نعيش عليها لها تاريخ، والدول لها تاريخ، والملوك والرؤساء لهم تاريخ ، والأدباء لهم تاريخ، وكذلك الأدب له تاريخ.

وتاريخ الأدب هو معرفة نشأته وما يعتريه من قوة وضعف وازدهار واضمحلال؛ فالأدب الذي سبق مجيء الإسلام غير الأدب الذي ظهر بعد الإسلام، والأدب في البلاد المتحضرة التي يكثر فيها المتعلمون، وتتعدد فيها مؤسسات التعليم، غير الأدب في البلاد المتخلفة التي ينتشر فيها الجهل وتعم الأمية.

إن تاريخ الأدب هو الذي يدرس هذه الأشياء كلها، ويبين أسبابها وخصائصها، ثم هو الذي ينقل ويسجل تراث الأمة المتمثل في شعرها ونثرها، المحتوي على قيمها وحضارتها، الدافع على رقيها.

(٢) العصور الأدبية:

اتفق مؤرخو الأدب العربي على تقسيمه إلى عصور تسهيلا للدراسة، ومراعاة للمؤثرات التي أثرت فيه في كل زمان ومكان.

هذه العصور هي:

١- العصر الجاهلي: وذكر المؤرخون انه يبدأ قبل الإسلام بمئتي سنة أو مئة وخمسين سنة، وينتهي بظهور الإسلام .
وعندما تصل أيها الطالب إلى دراسة ذلك العصر ستعرف خصائص الأدب فيه وموضوعاته .

٢- عصر صدر الإسلام : ويبدأ بظهور الإسلام ويمتد حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين، وستتعرف – إن شاء الله - خصائص الشعر والنثر فيه وهي خصائص تختلف اختلافا كبيرا عن خصائص وموضوعات الأدب في العصر الجاهلي.

٣- العصر الأموي : وهو الذي يبدأ بظهور الدولة الأموية ٤١هـ – ٦٦١م وينتهي بسقوطها ١٣٢هـ – ٧٤٩م .

٤- العصر العباسي الأول : ويبدأ بقيام الدولة العباسية ١٣٢ هـ – ٧٤٩م وينتهي في ٦٥٦هـ – ١٢٥٨م بسقوط بغداد على أيدي التتار .

٥- العصر العباسي الثاني: ويمتد من ٦٥٦هـ – ١٢٥٨م إلى ١٢١٣هـ- ١٧٩٨م.

٦- العصر الحديث: ويبدأ بالحملة الفرنسية على مصر ١٢١٣هـ – ١٧٩٨م إلى اليوم وهو العصر الذي سنحدثك عنه فيما يأتي من صفحات.

(٣) موضوعات تاريخ الأدب:

إن مهمة تاريخ الأدب أن يتناول الموضوعات التالية بالدراسة والشرح.

أولاً: دراسة الشعر والنثر في كل عصر من العصور، وتوضيح ما أصاب الأدب من رقي أو انحطاط، وأسباب ذلك.

ثانياً: دراسة الكتاب والشعراء في كل عصر، وأثر البيئة الطبيعية والحالة الثقافية في نثر الأدباء وشعر الشعراء.

ثالثاً: دراسة النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية للعصر، وأثر كل تلك النواحي على الأدب بنوعيه شعرا ونثرا.

رابعاً : دراسة الأدب نفسه من حيث الموضوعات الجديدة التي ظهرت فيه ولم تكن موجودة في العصور السابقة، أو كانت موجودة ولكن حدث فيها تطور فظهرت بلون جديد.

(٤) العصر الحديث:

العصر الحديث: هو الذي يبدأ ١٢١٣هـ – ١٧٩٨م بعد غزو الحملة الفرنسية لمصر بقيادة نابليون، ويستمر حتى اليوم . فنحن الآن في العصر الحديث .

لماذا قال مؤرخو الأدب أن العصر الحديث يبدأ بدخول الحملة الفرنسية على مصر ؟ للإجابة عن هذا السؤال لابد أن نرجع إلى الوراء قليلا إلى القرون التي سبقت هذه الحملة.

إن سيطرة التتار والأتراك على البلاد العربية أضعفت الثقافة والحضارة التي كانت متقدة في العصور السابقة فعمّ الجهل، وانتشرت الأمية. واندثرت المؤسسات العلمية التي كانت تنشر العلم والمعرفة ولم يبق منها في الوطن العربي إلا الأزهر الشريف، وحتى هذا المعهد العلمي العظيم اقتصرت الدراسة فيه على قشور العلم في كتب خلت من التجويد واختفت دراسة الآداب في عصورها الزاهرة .

وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض العلماء الذين حاولوا إقالة الأدب من عثرته منهم عالما الأزهر عبد القادر بن عمر البغدادي الذي حاول أن ينقذ الأدب مما هو فيه، والشيخ حسن بن إبراهيم الجبرتي الذي حاول أن يبعث النهضة الصناعية، بتدريس الهندسة والفلك والكيمياء وغيرها. ومن علماء اليمن محمد بن علي الشوكاني الذي دعا إلى الاجتهاد في الفقه، وترك الفرقة والتنابذ، والشيخ العالم اللغوي محمد مرتضى الزبيدي الذي دعا إلى بعث التراث اللغوي، ونشر علوم العربية وعلوم الإسلام.

وقد كان هؤلاء على قلتهم يبشرون بنهضة ثقافية علمية، ولكن جهودهم العظيمة انتهت. وغرق العالم العربي في ليل الجهل المطبق ولم يستيقظ إلا على أصوات المدافع الفرنسية تدك حصون القاهرة.

كان هدف الحملة الفرنسية ضم مصر والبلاد العربية إلى الجمهورية الفرنسية. وقد جاء مع الحملة الفرنسية عدد كبير من علماء فرنسا، علماء في الطب والهندسة والفلك والكيمياء والجغرافية وغيرها. فرأى الناس لأول مرة علوماً لم يعرفوها من قبل، كما شاهدوا- لأول مرة أيضا- المسرح والتمثيل والمطبعة التي تطبع مئات الكتب في وقت قصير، بعد أن كانت الكتب تنسخ باليد.

إن الحملة الفرنسية لم تمكث في مصر أكثر من ثلاث سنوات، فقد ثار المصريون وطردوا نابليون عام ١٨٠١م، وتولى الحكم محمد علي باشا عام ١٨٠٥م.

(٥) أسباب النهضة الأدبية الحديثة:

لقد تركت الحملة الفرنسية آثاراً كبيرة في الأمة المصرية وكان من أهم آثارها أنها حفزت الأمة العربية لتلحق بالنهضة العلمية في أوربا. فما أسباب النهضة ؟

أولاً: البعوث العلمية إلى أوربا:

كان أول ما فعله محمد علي باشا أنه أراد أن ينشئ جيشاً قوياً مثل الجيش الفرنسي في أسلحته الحديثة وتنظيمه فأرسل عدداً من الطلاب إلى فرنسا ليدرسوا العلوم العسكرية والطبية والهندسية.

ثانياً: إنشاء مدرسة الألسن:

يقصد بكلمة (الألسن) اللغات. أي المدرسة التي تعلّم اللغات الأجنبية كالفرنسية والإيطالية والتركية والفارسية إلى جانب اللغة العربية والتاريخ والشريعة الإسلامية.

لقد قام الذين تخرجوا في هذه المدرسة بترجمة عدد كبير من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية، وقد أفادت هذه الترجمة اللغة العربية بما حملت إليها من مصطلحات وأفكار جديدة.

ثالثاً: المطبعة:

عندما جاء نابليون إلى مصر جاء معه بمطبعة عربية، وكان لهذه المطبعة أثر كبير في النهضة الأدبية لأنها طبعت دواوين الشعر العربي في عصوره الزاهية، كما طبعت كثيراً من كتب الأدب ، فاقبل الناس على قراءة هذا التراث والاستفادة منه في لغتهم وأساليبهم، ثم انتشرت المطابع بعد ذلك في لبنان وسوريا، فأدى ذلك إلى الانفتاح على الآداب الغربية التي أثرت في الأدب العربي.

رابعاً: إنشاء المدارس:

إن المدارس هي التي تنشر العلم في المجتمع بشكل واسع، وقد كثرت المدارس في البلاد العربية وتنوعت، وعلى الخصوص في مصر حيث أنشئت مدرسة للطب وأخرى للقانون وثالثة للمعلمين ورابعة للهندسة والصناعات الأخرى.

خامساً: إنشاء الصحف:

لم تكن الصحف معروفة في البلاد العربية قبل العصر الحديث، ولكن عندما أنشئت المطبعة، ظهرت الصحف التي تحمل المقالات المتنوعة والأخبار. وقد تركت هذه الصحف أثرا كبيرا في اللغة العربية من حيث الألفاظ والأساليب، فقد مالت الألفاظ إلى السهولة، وهجرت الألفاظ الصعبة.

سادساً: الإذاعة والتلفاز:

وهما من أكبر الوسائل في إشاعة اللغة الفصيحة وأخطرها، كما هما من عوامل الوحدة القومية إذا ما التزما بالعربية الفصيحة وابتعدا عن العامية في الأحاديث والمسرحيات وغيرها.

(٦) خصائص الأدب العربي الحديث:

كل تلك الأسباب التي ذكرناها أثَّرت على الأدب العربي الحديث وجعلت له خصائص يختلف فيها عن الأدب في العصور السابقة. ومن هذه الخصائص:

أولاً: في الموضوعات :

تناول الأدب في هذا العصر موضوعات لم تكن موجودة في العصور السابقة مثل الموضوعات السياسية التي تدعو إلى الحرية، ومقاومة الاستعمار الذي كان يحكم الأمة العربية منذ القرن التاسع عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين.

ومن الموضوعات الجديدة أيضا الحديث عن الوطنية والوطن وقضاياه الاجتماعية؛ والدعوة إلى الوحدة فإذا ألمت بالوطن كارثة من الكوارث نجد الأدب يسارع إلى وصف هذه الكوارث، معبراً عن آلام المواطنين داعياً إلى نجدتهم وإغاثتهم، ومن الموضوعات الجديدة أيضاً التعبير عن النفس وما يجده الأديب من أحاسيس وأفكار.

ثانياً: في الأساليب:

لقد جدد الأدب العربي الحديث في أساليب الشعر والنثر، فاتجه الشعراء إلى السهولة والبساطة في التعبير بحيث أصبح من السهل على القراء - من مختلف الطبقات - أن يفهموا ويستمتعوا بما ينظمه الشعراء ويكتبه الأدباء.

السُّودان أبي وأمّي

الشاعر: بابكر الوسيلة

غنَّيتُ السُّودانَ.. أمِّي وأبي
قلبه العاتي الأبيّ
وانخرطنا في النَّشيد الآدميّ
طينةٌ حُبْلى
كأنَّا في صِراع الكونِ كَوكَبةٌ
خُلقنا من ضُرُوعِ الكوكبِ..

غنَّيتُ السُّودانَ حبيبي
وردةٌ خضراءُ منه
نبضةٌ وتريَّةٌ منِّي
بيتٌ بشوشُ الطِّين، مَرحَمةٌ
عناقٌ صاعدٌ، أملٌ غنائيٌّ بطيبِ.

غنَّيتُ السُّودانَ طريقي ورفيقي
حيثما سِرنا
تَشِعُّ يدٌ على كفِّي
تُماوِجُ سِرَّنا
وطناً غِنائيَّاً غَنيَّاً،
ومتَّسِقاً مع الأنهار والأشجارِ
متَّسِعاً بضيقي..
غنَّيتُ السُّودانَ أخي
بخٍّ بخٍ..
هذي ولادةُ صرختَينِ على عُرُوق البَشَرِ
عند فرحةِ موكبَينِ التقيَا اقتداراً،
في عناق القَدَرِ..
إنَّه السُّودان فينا
منبع النَّهرِ السَّخي.
غنَّيتُ السُّودانَ صديقي
إذا غبتُ

اقتربتُ بنبضه،
ويُوَسِّعُ الماعونَ والمعنى
إذا ضاقت بيَ الأقدار..
وفيُّ الطِّين وفيَّ منهُ عُصارةُ الأسرار في الأزهار..

تُنظِّفني مرايا الرُّوحِ فيهِ
إذا اتَّسختُ بكذْبةٍ منِّي -ولو بيضاء-

فها أنذا أُغنِّي من معانيهِ..
ولكنِّي غنيُّ الدَّمعِ فيَّ،
أُضِئ على الخرابِ من الحريق.

غنَّيتُ السُّودانَ دمِي واسْمِي
علاماتي، لساني الدَّارجيُّ،
خُطُوطُ يديَّ في الأشجار،
مدرسةُ العواطف،
غابةُ الأسماء،
واحاتٌ على أبديَّةِ الصَّحراءِ،
مَشرقُ نجمةِ الشُّعراء..
أَوسِمتي
ووَسْمي.
هذا هو السُّودانُ
معنى الكون متَّسَعي بحَجْمي،
هذا هو السُّودانُ
مبتدأي وأخباري وختمي.

تعريف الشَّاعر:

بابكر الوسيلة سر الختم، شاعر سوداني معاصر، ولد بمدينة خشم القربة بشرق السَّودان في ١٥ أبريل ١٩٦٧م، تخَّرج في جامعة الخرطوم حيث درس الفلسفة بكلية الآداب.
بدأ قرض الشَّعر منذ صباه الباكر، له اهتمام باللُّغة العربية وأسرارها، في شعره معاني عميقة و انفعال بقضايا المجتمع وهمومه وأحزانه وآماله.

يتمّيز شعره بالتّجديد والعمق والدلالات الرمزية، كأثر دراسته الفلسفة.
صدرت له ثلاثة دواوين شعرية هي (أناشيد الجيل)، و(فضائح الوحيد) و(العاطل عن المجاز)، وهو عضو اتحاد الكُتّاب السَّودانيين شارك في العديد من المنابر والمهرجانات الشعرية في الداخل و الخارج، منها مهرجان المربد الشّعري – العراق ١٩٩٩م، مهرجان الشّارقة للشّعر العربي ٢٠١٢م ومهرجان الشّعر العربي الجزائر ٢٠١٧م
نال الجائزة التّقديرية من الاتحاد العالمي للشّعراء ٢٠٢٤م مع الشعراء ، عالم عباس ، فضيلي جمّاع ، وعبدالقادر الكتيّابي.

الشّرح:

يتغنّى الشاعر بوطنه السَّودان، لأنه بمثابة أمه وأبيه ويغني لقلبه الكبير المملوء بالعزّة و الكبرياء، و أن أهل السُّودان انخرطوا مع البشرية عطاءً وانفعالاً كأنهم في صراع هذا الكون خلقوا من ضروع كوكب الأرض.
ويغني السودان لأنه يحبه لجماله واخضراره ، ولأنه يعتبر نفسه بعض من نبض الوطن وغنائه في الحياة بمنازله المشيّدة من الطين البشوش ، الذى يجمع أهله الطيبين، في إشارة إلى سماتهم وأخلاقهم المميّزة حين يعانقون آمالهم وطموحاتهم بقلوب طيبة.
وأنّه يغني السَّودان لأنه طريقه في الحياة و رفيقه في مسيرته، حيثما سار سماته تدُّل على وطنه كأنه يضع يده على كتفه، ويتحرّك بأسراره .
ويصف الشّاعر الوطن بأنه متسقٌ مع الأنهار التي تجرى فيه والأشجار التي تكسو أراضيه، وأنه يتّسع ويرحب بإنسانه حين يضيق بذاته وينفجر .
ويغني بابكر الوسيلة وطنه الذى بمثابه الأخ ويعجب به (بخ بخ) لأن حضاراته وثوراته في ملتقى النيلين كأنها على موعد مع الأقدار يتعانقان فيه ليستمر الخير في أرضه.
وأن السودان صديقه إذا غاب عنه يحس به في داخله، وفي نبض عروقه، وأن خيراته كثيرة وأرضه واسعة إذا ضاقت به أقدار الحياة وظروفها، وأن ترابه وفيٌّ ومنه خلاصة الحياة.
وأن مرايا روحهُ تنّظف وتتجّلى في أرضه إذا كذب يوماً عليه ولو كانت كذبة بيضاء وأنه يُغنى معاني الأرض رغم الحزن الذى يبدو عليه أحياناً، ويضئ ما يحدث في الوطن من أوجاع ومآسي بتفانيه واحتراقه في العطاء والبذل.
وغنّى الشّاعر السُّودان، لأنه دمه واسمه وعلاماته وقلبه وخطوط يديه وخربشاتها على الأشجار، ويصف وطنه بأنه مدرسة العواطف والرَّقة والتّنوع والخير الوفير في الصحراء التي تحيط به.

أسئلة الفهم والاستيعاب:

١- ما العاطفة التي أملت على الشاعر أبياته؟

٢- عدّد الشاعر مظاهر الطبيعة في وطنه أين نجد ذلك ؟

٣- "بخ بخ" تعبير عن إعجاب الشاعر بوطنه هل تتفق معه في ذلك ؟

٤- "أُضِيئُ على الخراب من الحريق" يدعو الشاعر في هذه العبارة إلى عدّة معانٍ وقيم ناقش.

٥- ما المقاطع التي أعجبتك في القصيدة ؟ وضح رأيك.

التدريبات

التدريب الأوّل:

غنيّتُ السودان أمّي وأبي

من هذه العبارة بيّن الآتي:

أ- الفعل الماضي.

ب- الفاعل.

جـ- المفعول به.

التدريب الثّاني:

منبع النهر السخيّ

إعرب الجملة إعراباً كاملاً

القراءة المفيدة

هل القراءة إلا سياحة العقل بين آثار الفكر الإنساني الغالية ؟ نعم إنها لكذلك فالقارئ آناً في رياض من هذه الآثار فواحة العبير، فهنا الأشعار الغنائية، والقصص التي لا تندثر بمر السنين، وهو آنا بين أمجاد كأنها أطلال الحضارات القديمة يتلمس فيها الإنسان ومضة شعاع من خلال الظلمات المطبقة على الذهن الإنساني، وهو آنا في معترك العزائم والإرادات والمطامع والعواطف.

هنا سير العظماء والعظيمات من النساء وما تخلل سطور حياتهم من آلام وأفراح ويأس وأمل، وطمع وطموح.

إن حب القراءة ثمرة الثقافة الصحيحة المطلوبة. وقد قال بعض الحكماء: قل لي ماذا تقرأ من الكتب؟ أقل لك من أنت.

النظام- مظهراً- هو أساس القراءة المفيدة القائمة على الاستفادة والاستلهام، فإذا كنت ترمي إلى الاستزادة وتوسيع نطاق معارفك بالاطلاع على مباحث عظماء المفكرين وجب أن تجري على الطريقة التالية:

خذ كتاباً يرضي ذوقك، واقرأ فصلاً منه بتمهل ثم أطبق الكتاب، واغمض عينيك وحاول أن تلخص في ذهنك معنى ما قرأت. وإن كان لك غرض خاص من القراءة وجب أن تدون ما تريد منه، ثم امض في قراءة الكتاب على هذا النمط. ثم اترك الكتاب فترة من الزمان ثم أعد الكرة، ألا تجد فهمك له قد تغير بتغير نظرتك إلى الحياة ؟ وتفتحت مغاليق ذهنك، واتسع نطاق خبرتك ؟ فإذا فعلت ذلك فقد أضفت إلى حكمتك حكمة رجل آخر. أما القراءة للاستلهام، فسرها أن عبارة عارضة في فصل من كتاب، أو بيت من الشعر قد يحفزك إلى التفكير فتصرف النظر عما تقرأ، وتسترسل مع صور خيالك وأفكارك التي يستدعي بعضها بعضاً، وهنا يصح أن تسجل في هامش الكتاب ظلال هذه الصور الشاردة، لأن اقتناصها بعد مضي فترة من الزمن متعذر.

احذَر أن تُعوّد نفسك قراءة النُّتَف التي شاعت في هذا العصر ؛ عصر السرعة، عصر الصحف والمجلات التي تجمع من العلم والأدب والتاريخ أشتاتا يتسلى بها القراء، ويستعيضون بها عن القراءة الموجهة المستوعبة الشاملة، التي تقتضي قراءتها وهضمها حصر الذهن وتركيزه.

إنّ قارئ النُّتَف قد يتسلى بها زمناً قصيراً، ولكنه سرعان ما ينساها والخطير في الأمر أن يظن أنه وعى من العلم وثقافة العصر شيئًا ذا بال. فإذا واظب على ذلك ضعفت ذاكرته وخلط بين الحقائق خلطاً مشيناً.

أسئلة الاستيعاب:

١- بم وصف الكاتب القراءة ؟
٢- كيف يعرفك الناس من قراءتك ؟
٣- لماذا ينبغي أن تسجل ظلال وصور ما قرأت في هامش الكتاب ؟
٤- ما الأثر السلبي لقراءة النتف ؟
٥- اذكر الطريقة الصحيحة التي ينبغي أن تتبع في القراءة ؟

اللغة:

حدد المعنى الصحيح للمفردات الآتية:

ومض النمط النطاق

التدريبات

التدريب الأول:

هات كلمة تؤدي معنى ما تحته خط ثم استعملها في جملة مفيدة:

١- وهو آنا بين أمجاد.
٢- فإذا كنت ترمي للاستزادة فاتبع ما أقول لك.
٣- وسع معارفك بالإطلاع المثمر . -
٤- إن بيتاً من الشعر قد يحفزك إلى التأمل العميق.
٥- التي يقتضي هضمها حصر الذهن وتركيزه.

التدريب الثاني:

اذكر مقابل كل كلمة تحتها خط فيما يلي:

١- وما تخلل سطور حياتهم من طمع.
٢- وتوسيع نطاق العمل.
٣- اقرأ فصلاً بتمهل.
٤- أطبق الكتاب واغمض عينيك.
٥- اقتناص الصورة الشاردة بعد فترة متعذر.

التدريب الثالث:

ضع خطاً تحت الكلمة الغريبة فيما يلي:

١- القصص- الروايات- الكتب- الأعلام.
٢- اندثرت- انتشرت- شاعت- سارت.
٣- وعى- فهم- سأل- أدرك.
٤- يحفزك- يدفعك- يثيبك- يثنيك.
٥- مشينا- قبيحا- صبيحا- فاحشا.

التدريب الرابع:

وضح معنى كل تعبير مما يأتي:

١- خاض في الماء.
٢- خاض القوم في الحديث.
٣- خاض الغمرات.
٤- خاض الطلاب في مسائل علمية.
٥- خاض الشراب في الإناء.

التدريب الخامس:

وضح معنى ما يأتي:

١- الاستفهام في عبارة – هل القراءة إلا سياحة ؟.
٢- (ما) في عبارة – يجب أن تدون ما فهمت.
٣- (ألا) في عبارة – ألا تجد أن فهمك قد تغير.
٤- (إلا) في عبارة – اقرأ كل كتاب إلا كتابا لا تستفيد منه.
٥- (ما) في عبارة – ما الكتب التي تحبها ؟.

التدريب السادس:

قارن بين رؤية كل شاعر من الشاعرين للكتاب:

أعز مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتـاب
لنا جلسـاء لا نمـل حـــــديثـــهم ألبـّاء مأمونون غيباً ومشـــهداً

التدريب السابع:

نـــدوة:

نظّم مع زملائك الطلاب ندوة بعنوان: القراءة غير الجادة خطر على مستقبل الأجيال مستعينًا بالآتي: ما القراءة؟ وما فوائدها؟ ولماذا نقرأ؟ وماذا نقرأ؟ وفي أي وقت نقرأ وما هي خطوات القراءة المفيدة؟.

من حدائق اللغة
الجد – بفتح الجيم – أبو الأب – الحظ
الجد – بكسر الجيم – ضد الهزل
الجد – بضم الجيم – جانب الشيء – شاطئ النهر

مصادر المعرفة المعاصرة

من أبرز سمات عالمنا المعاصر هذا التقدم العلمي المذهل في مجالات المعرفة البشرية وما صحبه من اندفاع تقني لم يسبق له مثيل، وانفجار معرفي هائل مدعم بالقوى الخارقة للعقول (الإلكترونية) التي وسَّعت نطاق العلوم وعمقتها، وضاعفت من سرعة نموها وتطورها أضعافا كثيرة، جعلت الدول المتقدمة كلها تلهث في متابعتها لمنجزات العصر ومتغيراته، لتظل دائما على مستوي العالم الجديد المتطور.

لقد أدى كل هذا إلى أن المعلومات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ اليوم قد تصبح في خلال سنوات قلائل معلومات قديمة – عفا عليها الدهر – ويصبح على تلاميذ اليوم أن يعتمدوا على أنفسهم في عالم الغد، ليحصلوا على المعلومات الجديدة المتطورة، في عالم سريع متجدد متطور.

والمكتبة هي المنبع الرئيس للمعرفة في هذا العالم، والتربية المكتبية تستهدف تنشئة مواطن الغد، الذي يستطيع أن يكون على مستوى العصر، في مجتمع القرن الحادي والعشرين مسلحاً بالعقلية العلمية عالماً بمصادر المعرفة وكيفية استعمالها، مدرباً على أساليب البحث العلمي ، محباً للقراءة متقنا لفنونها.

فالكتاب كنز العلم، وخزانة المعرفة، ولعظم منزلته سمى الله تعالى قرآنه الكريم كتاباً فقال جل وعلا ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾ وقد عرف أجدادنا أهميته فاسترخصوا في سبيله كل نفيس، وكان المأمون لا يسمع بسفر في خزانة ملك، إلا بعث وفدا يحمل ثمين الهدايا للحصول عليه، وكان ملوك الأرض يهدونه فلا يفرح إلا إذا ضمت الهدية كتاباً جديداً، ومن أجله بنى بيت الحكمة، ليكون أعظم مكتبة سمع بها الزمان.

والمكتبة الآن تجمع المصادر المقروءة وغير المقروءة، من أفلام، وشرائح، ومصورات، ومسجلات، وتنظمها بأسلوب فني يسهل الإفادة منها، وييسر تداولها.

ولكن من المؤسف حقا ما نجده من زهد الأسرة العربية في قراءة الكتاب، وبخاصة بعد ذيوع وسائل الإعلام والترفيه، لقد تقدمتنا الأمم الأخرى بعلومها ومعارفها وباحترامها لأعلامها وعلمائها، فالروس في الحرب العالمية الثانية لم يغلقوا أبواب مكتبة واحدة في (لينجراد) التي كانت تعاني أشد الحصار، وأعنف القصف، والإنجليز تبين لهم أن الانتصار ليس بندقية، ولكنه كتاب وبندقية، ولهذا اهتموا بتزويد الجندي بالكتاب في إجازته، وحرصوا على أن تسافر المكتبات وراءه في الميادين وتتحرك بحركته، والأم في أوربا تراها تدس الخضر واللحوم في سلتها وتحمل الكتب التي اشترتها في عبها وبالقرب من قلبها، وإذا لم تجد ما تشتري به كتابا فإنها تستعيره.

إن القراءة لم تعد ترفا، أو لتمضية الوقت، بل هي ضرورة ملحة، تتصل بالبناء السوي لشخصياتنا، وتتصل بتطوير أعظم رأس مال تملكه الأمة، وهو الإنسان، ولا يمكن لأمتنا أن تخرج من زوايا ضعفها إلى فضاء القوة والمنعة، إلا إذا أسهم كل فرد منا ولو بقدر قليل من المعلومات المتطورة، التي تعمل على حل مشكلاتنا.

فالحل هو المكتبة في كل بيت، وفي كل مدرسة، وفي كل حي وفي كل شارع، الحل هو أن يقرأ الطفل والطفلة والرجل والمرأة، وأن نعود أنفسنا منذ نعومة الأظفار استخدام المكتبات العامة والقومية والجامعية، لنزيد من قدراتنا على التعلم الذاتي، الحل يكمن في أن تكون المكتبة قلب المجتمع، ويكون الكتاب أثمن ما نقتني ونملك، ولا تكون المكتبة في المنزل لاستكمال وجاهته وبهائه، بل يكون لكل واحد منا اهتمامات قوية بلون معين من الثقافة يتعمق فيه، ويحرص على تجميع الكتب في مجالاته، وأن نحرص على تكوين عادة القراءة الواعية للكتاب حتى نتمكن من الوصول إلى التفكير السليم في حل مشكلات مجتمعنا، والنهوض به لنرجع سادة الأكوان وفرسان كل ميدان.

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر معنى الكلمات التي تحتها خط:

١- التقدم العلمي من أبرز سمات عالمنا المعاصر.
٢- الدول كلها تلهث في متابعة التطور العلمي.
٣- عفا عليها الدهر.
٤- استرخص في سبيل الكتاب كل نفيس.
٥- بعد ذيوع وسائل الترفيه زهد الناس في الكتاب.
٦- كان المأمون لا يسمع بسفر إلا اشتراه.

التدريب الثاني:

١- اذكر أبرز ثلاث سمات يتميز بها عالم اليوم ؟
٢- ما هدف التربية المكتبية ؟
٣- ما الذي يدل على إدراك الخليفة المأمون لقيمة الكتاب ؟
٤- ليست مكتبات اليوم قاصرة على الكتب فقط وضح ذلك ؟
٥- بماذا تقدمتنا الدول الأخرى ؟
٦- لماذا لم يغلق الروس أبواب المكتبات في الحرب ؟
٧- لماذا اهتم الإنجليز بتزويد الجنود بالكتب ؟
٨- ما الذي يدل على اهتمام النساء الأوربيات بالثقافة والقراءة ؟
٩- كيف نخرج أمتنا من زوايا الضعف إلى رحاب القوة ؟

التدريب الثالث:

اكتب جمع الكلمات التي تحتها خط:

١- التقدم العلمي في مجالات المعرفة.
٢- معلومات قديمة عفا عليها الدهر
٣- المكتبة هي المنبع الرئيس للمعرفة.
٤- محبا للقراءة متقنا لفنونها.
٥- استرخصوا في سبيله كل نفيس.

التدريب الرابع:

اذكر مفرد الكلمات التي تحتها خط، واستعمله في جملة:

١- من أبرز سمات العالم المعاصر التقدم العلمي.
٢- انفجار معرفي مدعم بالقوى العلمية.
٣- المعلومات التي تقدم للتلاميذ متجددة.
٤- تدرب على أساليب البحث العلمي.
٥- كان المأمون يجمع الأسفار القيمة من كل المكتبات.

التدريب الخامس:

اكتب الكلمة المرادفة لما بين القوسين:

١- التقدم العلمي من (أبرز) سمات التطور.
٢- ضاعفت من سرعة (نموها).
٣- تستهدف (تنشئة) مواطن الغد.
٤- من أجل الكتاب (بنى) المأمون بيت الحكمة.
٥- الإنجليز (وضح) لهم أن الانتصار ليس بندقية فقط.

التدريب السادس:

علل للآتي:

١- فتح الروس لمكتباتهم أثناء الحرب.
٢- انتقال المكتبات خلف الجندي الإنجليزي في الحرب والقصف.
٣- إنشاء بيت الحكمة في عهد المأمون.
٤- إسهام كل فرد منا بقدر من المعلومات المتطورة.
٥- الحرص على القراءة الواعية للكتاب.

التدريب السابع:

كلمة (فضاء) الواردة في النص كتبت همزتها متطرفة على السطر هات خمس كلمات همزتها شبيهة بها، وادخلها في جمل مفيدة من عندك: .....

قيمٌ وأخلاقٌ

الشاعر: المثقّب العبديّ

لا تقولنَّ إذا مـا لـم تـُـرد ... أن تتمّ الـوعد في شـيء (نعم)
حسـن قول (نعم) من بعد (لا) ... وقبيح قول (لا) بـعـد (نعم)
إنّ (لا) بـعد (نعم) فاحشـةٌ ... فبـ(لا) فابدأ إذا خـفت النـدم
واعلم أنّ الـذّم نقص للفتـى ... ومتـى لا يـتقـي الـذّم يُـذمّ
أكـرِمِ الجار ارعـى حقَّـه ... إنّ عِرفـان الفتى الحقَّ كَـرَم
لا تـراني رَاتِعًا فـي مجلـس ... في لحوم الناس كالسّبُع الضّرم
إنّ شـرّ النّاس من يَبْسـمُ لِـي ... حـين يلقانـي وإن غِبْتُ شَـتَم
وكـلامٍ سـيّئٍ قَـدْ وَقَـرَتْ ... أُذُنـي عنه ومـا بي من صَمَـم
فتَعـزَّيْتُ خَشـاةً أن يـرى ... جاهلٌ أنّـي كمـا كـان زَعَـم
ولبعض الصّفح والإعراض عن ... ذي الخنا أبْقى، وإنْ كان ظَلَم
أجـعلُ المال لـعرضي جُـنّة ... إنّ خيرَ المالِ مـا أدّى الـذّمم

التعريف بالشاعر:

المثقب العبدي هو عائذ بن محصن بن ثعلبة من قبيلة ربيعة ابن نزار شاعر جاهلي. عاش في زمن الملك عمرو بن هند.

حول القصيدة:

يعرض الشاعر في هذه القصيدة قيم المجتمع الذي كان يعيش فيه. وهي كما ترى قيم نبيلة، فقد كان للعرب قبل مجيء الإسلام صفات خلقية فاضلة، أقرها الإسلام ودعا إليها، وفي هذه القصيدة يرسم الشاعر لوحة مليئة بنبل الأخلاق وكريم الصفات. ويدعو الناس كافة للتخلق بها.

اللغة:

اذكر معاني الكلمات التي تحتها خط:

١- لا تراني راتعا في مجلس.
٢- كالسبع الضرم.
٣- وقرت أذني وما بي صمم.
٤- فتعزيت خشاة أن يرى.
٥- أعرضت عن ذي الخنا.
٦- اجعل المال لعرضي جنة.

أسئلة الاستيعاب:

١- عم نهي الشاعر في البيت الأول ؟
٢- متى يحسن قول (نعم)، ومتى يقبح قول (لا) ؟
٣- إذا قال الإنسان (نعم) فلأي شيء يحتاج ؟
٤- كيف يرتع الإنسان في لحوم البشر ؟
٥- من شر الناس عند الشاعر ؟
٦- كيف يقابل الشاعر السيئ من الكلام ولماذا ؟
٧- كيف كانت نظرة الشاعر إلى المال ؟
٨- ما مكارم الأخلاق التي يدعو إليها الشاعر؟
٩- ما الأخلاق الذميمة التي ينهانا عنها ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر مرادف الكلمات التي تحتها خط:

١- يقبح قول لا بعد نعم.
٢- قول لا بعد نعم فاحشة.
٣- إن خلف الوعد ذم.
٤- إن شر الناس من يبسم أمامك ويشتمك خلفك.

التدريب الثاني:

اذكر مضاد الكلمات التي تحتها خط، واستعملها في جمل مفيدة:

١- الذم نقص للرجل.
٢- إن شر الناس من يبسم لك في وجهك ويذمك من خلفك.
٣- الكلام السيئ قبيح.
٤- الصفح عن الفحش خير.

التدريب الثالث:

صف بكلمة واحدة كلا مما يأتي:

١- من يلقى الناس بوجه، ويضمر لهم وجها آخر.
٢- من يكرم الناس ويرعى حقوقهم.
٣- من يلتزم دائما بما يعد به.
٤- من يكثر الحديث عن الناس في غيبتهم.
٥- من يعتقد أنه عالم بكل شيء، وهو لا يعلم شيئا.

التدريب الرابع:

سم ما تحته خط كما في المثال:

المثال : لا تقولن

الحل : لا ناهية

١- إذا ما لم ترد أن تتم الوعد.

٢- إن لا بعد نعم فاحشة.

٣- ومن لا يتقي الذم يذم.

٤- وما بي من صمم.

٥- كالسبع الضرم.

التدريب الخامس:

اشتق من كلمة (جهل) الكلمة المناسبة وضعها في المكان الخالي:

١- ..... ضار.

٢- ..... عدو نفسه.

٣- فقدت كتابي والسارق .....

٤- دخلت في ..... الصحراء.

٥- عنترة بن شداد من شعراء .....

التدريب السادس:

اذكر بعض القيم التي يتمسك بها السودانيون، ونتمنى أن تظل دائمة معهم. مما ذُكر في القصيدة.

التدريب السابع:

استخرج من القصيدة الأبيات التي تشير إلى معنى ما يأتي:

١- قال الله تعالى ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾

٢- قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" إن شر الناس ذو الوجهين ".

٣- قال شاعر : (ومن لا يتق الشتم يشتم).

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره.

٥- قال الله تعالى : ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾

التدريب الثامن:

١- قال شاعر يتحدث عن أخلاق عدوه:

ويحييني إذا لاقيته * وإذا يحلو له لحمي رتع**

أشار المثقب العبدي إلى هذا المعنى في بيتين فما هما ؟

حدد غرض كل شاعر فيما سبق.

٢- **أصون عرضي بمالي لا أدنسه *** لا بارك الله بعد العرض في المال**

٣- **أجعل المـال لعرضي جنـة *** إن خيـر المـال ما أدى إلى الذمـم**

قارن بين البيتين ، ووضح أي الشاعرين أجاد في نظرك.

من حدائق اللغة

قال أبو علي الفارسيّ: الجيم والنون أصل واحد، وهو: السَّتْر والتستُّر. فالجَنَّة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليومَ. والجَنّة البستان، وهو كذلك؛ لأنّ الشجر يوَرَقه يَستُر. والجنين: الولد في بطن أُمّه. والجنين: المقبور. والجَنَان: القَلْب. والمِجَنُّ: الترسُ. وكلُّ ما استُتر به من السِّلاح فهو جُنَّة. والجنُّ سُمُّوا بذلك لأنهم متستِّرون عن أعيُنِ الخَلْق. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف ٢٧].[مقاييس اللغة، ج١ ص ٣٧٧ـ ٣٧٨]

الوقت هو الحياة

إنّ للوقت قيمة لا تعادلها قيمة، و المسلمون سبقوا الغربيين في معرفة قيمة الوقت، ورأينا أن حرصهم الشديد على الوقت، فاق حرص خلفهم الذين جاءوا بعدهم على المال والدراهم، وقد حصد الأولون علماً نافعاً وعملاً صالحاً وفتحاً مبيناً وحضارة راسخة الجذور، باسقة الفروع، ونعيش نحن اليوم إضاعة للوقت وتبذيراً للأعمار يتجاوز حدّ السّفه، لأننا لم نعرف كيفية استغلال الوقت، ولم ندرك أن الوقت هو الحياة كما يقول أحد المفكرين، يجب أن نعتني به ونُراقبه مثلما نراقب ممتلكاتنا وأكثر من ذلك.

وإدارة الوقتُ مرادفة للتّرتيب والتنظيم، بل هي حالة نفسية تتكون لدى الفرد بعد اجتهاد ومشقة، إنّها استعداد للالتزام الشخصي في الحياة اليومية، إذا كنا نطمح في زيادة الانتاجية و الارتقاء بالأداء في أعمالنا وسلوكنا .

والعامل لا يمكن أن يصبح أكثر فاعلية إذا لم يستخدم وقته بصورة مثلى ويعرف فيما يستخدمه.

"فالوقت هو المادة التي صُنعت فيها الحياة" كما عرَّفه بنجامين فرانكلين، لأنّ العامل المشترك لأي عمل هو الشعور بالوقت.

فالمدير في مكتبه إذا عمل صباحاً أو مساءاً، وسواء كان مشغولاً كل اليوم أو بعضه، نجده ينظر بين الفينة والأخرى إلى ساعته لمعرفة الوقت ، كم مضى منه وكم المتبقي له لإنجاز العمل الذى بين يديه، فهو يدرك تماماً أنّ الوقت يلعب دوراً مهماً في قدرته أو عدم قدرته على الإنجاز في الوقت المحدّد.

والطالب وهو يجيب عن أسئلة الامتحان ينظر كثيراً إلى ساعته، لأنه مدرك لأهمية الوقت في تلك اللحظة.

إذن مفهوم وإدراك المرء للوقت يلعب دوراً مهماً في قدرته أو عدم قدرته للتعامل مع الناس والأشياء، وضعف الإحساس بقيمة الوقت هو السبب الرئيس في فشل الكثيرين في أداء أعمالهم، وعلى الانسان أن يُحسن إدارة الوقت لكى ينجز ما يريده، بوضع الأولويات والأسبقيات، الأهم فالمهم، والأقل أهمية.

وعلينا أن نعلم أن الوقت سلعة فريدة ومورد نادر أُعطى بالتساوي لكل فرد بغض النّظر عن عمره والموقع الذى يشغله، وهو دائماً يسير بسرعة محددة وثابتة، والوقت يمتد بلا نهاية وهنا تكمن عظمته، فلا شيء يمكن عمله بدون الوقت، فهو الماعون لكل أداء وكل إنجاز.

والبعض يتجاهل الوقت ويأسف لضياعه.

إنّ عظمه الوقت تكمن في أن الفرد منا يشعر بأن الوقت ليس له نهاية، ومن هنا ينشأ الطمع والأمل الطويل في الحياة، والذين يأسفون لضياعه يشعرون أن الفرصة ما زالت مواتية، أنهم يمكن أن يعوّضوا ما فاتهم من وقت وهذا هو سر الحياة والأمل في الإنجاز وتحقيق الأهداف.

قال تعالى في محكم تنزيله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ الفرقان الآية (٦٢). ويقول الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز "إنّ الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما"

وقال الحسن البصري " يا ابن آدم إنّما أنت أيام كلما ذهب يومك ذهب بعضك"

ووقت الانسان هو عمره ومادة حياته، وهو يمر مرّ السحاب ؛ فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره، واذا قطع وقته في الغفلة والسّهر والأماني الباطلة فموته خير من حياته.

فالوقت مورد نفيس ما مضى منه لا يعوّض، ولا شيء أطول من الوقت، ولا شيء أقصر منه، ولا شيء أسرع منه، ولا شيء أنفس وأغلى، فالوقت هو الحياة كلها، وهو مقياس الخلود، وليس شيء أقصر من الوقت لمن قصُرت همهم في إنجاز ما يريدون تحقيقه فيما أتيح لهم من وقت وكل لحظة تمر ليس بالإمكان استعادتها.

قال الشّاعر: ألا ليت الشباب يعود يوماً *** فأخبره بما فعل المشيب

وقال آخر:

دقات قلب المرء قائلةً له إنّ الحياة دقائق وثوانٍ

وعناصر التقدّم في الدول التي سبقتنا كثيرة ومتعددة: التقدم التكنولوجي – الابتكار- الازدهار العالي – الاستقرار السياسي- كفالة الحقوق والحريات – التفاني في أداء الواجبات.

في تلك الدول يحسن الموظف والعامل إدارة الوقت بحيث يقضي ساعات العمل الرسمية فقط، فيما يتعلق بوظيفته ويعمل بدقة وأمانة وصدق في مجتمعات منتجة مقارنة بما نعانيه نحن من مظاهر سالبة في مجتمعنا، منها التّسيب وإهدار الوقت، فإذا أردنا أن نؤسس لثقافة جديدة ومجتمع ملئ بالحيوية، علينا أن نسعى لتغيير الذهنية التي نتعامل بها مع قضايانا، وطرق التنظير، والأساليب التي نمارس بها واجباتنا نحو المجتمع.

ألا تلاحظون أن العلاقات التي تربط المواطن بالوطن قد تّغيرت في صميمها حتى كاد الأمر أن يغدو تجمع أفراد كل فرد يسعى للحصول على أكبر نصيب من الغنائم بأقل قدر ممكن من العمل!، ولذلك أصبح السابقون هم أكثر الناس حيلةً وليس أرفعهم ذكاء، لماذا فقد الفرد في مجتمعنا إحساسه بالأخرين ؟ ما الذى غرس ذلك الضّلال الذى شوّه الرؤية عند كل فرد، حتى يحسب أنه وحده في هذه الدنيا وله أن يحصد الحصاد كله وحده، فإذا كان هناك آخرون ؛ فإنما هم أدوات تستغل لصالحه، والنتيجة هويّة تحطمت عناصرها، حتى فقد الفرد انتماءه وعلاقته بالوطن والمواطنين بصورة أخرجته من مدار العقل إلى اللامعقول، وثقافة بلا غاية يهدف إليها المبدعون وتحول استخدام اللّغة من أداة توصيل لأفكار ومعانٍ وحقائق محدّدة إلى أداة تحدث جعجعة عالية، ولا تنقل فكراً ولا تدفع إلى العمل والتغيير.

أسئلة الفهم الاستيعاب:

١- ما الوقت ؟
٢- ما الذى نعيشه اليوم والذى حصده الأولون بحرصهم على الوقت؟
٣- كيف نُراقب الوقت؟
٤- " الوقت هو المادة التي صُنعت منها الحياة" أشرح العبارة.
٥- ما السبب الرئيس في فشل الكثيرين لأداء أعمالهم في نظر الكاتب ؟
٦- ما الأشياء التي تكون سبباً في ضياع الوقت ؟

التدريبات

التّدريب الأول:

اكمل

١- لكى ينجز الإنسان ما يريده عليه أن.....
٢- تكمن عظمة الوقت في.....
٣- يا ابن آدم إنّما أنت أيام .....

التدريب الثاني:

١- الوقت موردٌ نفيسٌ
أعربِ الجملة ووضّح نوعّ الخبر
٢- السابقون هم أكثر الناس حيلة و ليس أرفعهم ذكاءً
اشرح العبارة أعلاه

التدريب الثالث:

هات معنى المفردات التالية:

١- -جعجعة

٢- غاية

٣- إهدار

٤- نؤسّس

٥- التّفاني

التدريب الرّابع:

هات باب كل فعل من الأفعال الآتية:

حصد- شعر – سار - ملأ

ما لم تقله زرقاء اليمامة

الشاعر: محمد عبدالله عبدالباري

شيءٌ يُطلُّ الآنَ مِن هذي الذُّرى
أحتاجُ دَمعَ الأنبياء لِكَيْ أرَى
النصّ للعرّافِ والتّأويلُ لِيْ
يَتَشَاكَسَانِ هُنَاكَ قَالَ، وفَسّرَا
مَا قُلتُ للنجمِ المُعلّقِ دُلّنِيْ
مَا نمتُ كي أصطَادَ رُؤيا في الكَرَى
شَجَرٌ من الحدس القَدِيْمِ هَززتُهُ
حَتّى قَبضتُ المَاءَ حينَ تبخّرَا
لا سِرّ .. فانُوسُ النُبوة قالَ لِيْ
ماذا سيجري حينَ طالعَ مَا جَرى
فِيْ الموسمِ الآتي سيأكُلُ آدمٌ
تفاحَتَيْنِ وَذنبهُ لن يُغْفَرا
الأرْضُ سَوفَ تشيخُ قبل أوانِهَا
الموتُ سوفَ يكونُ فينا أنهُرَا
وَسَيعبُرُ الطوفانُ مِن أوطانِنَا
مَنْ يُقنع الطُّوفان ألا يَعْبُرَا
ستقولُ ألْسِنةُ الدّبَابِ قَصيْدَةً
وسيرتقي ذئبُ الجبال المِنْبَرَا
فَوضى وتنبئ كل من مرّت بهم
سيعود سيفُ القرمطيّ ليثأرا
وسيسقط المعنى على أنقاضِنَا
حَتّى الأمامُ سيستَدِيْرُ إلى الوَرَا
في الموسم الآتي ستشتبكُ الرؤى
ستزيدُ أشجارُ الضّبابِ تَجَذُرَا
وَسَيُنكرُ الأعمَى عَصَاهُ ويَرتَدِيْ
نظّارتين من السّرَابِ لِيبصِرَا

سيرَى القَبِيْلَة وهي تَصلُبُ عبْدَها
فالأزْدُ لا زالت تخافُ الشّنفرَا
سيرى المُؤذّنَ والإمام كِلاهُما
سيقولُ إنّا لاحِقَان بقيصرا
في الموسمِ الآتِيْ مزادٌ مُعلنٌ
حتّى دَمُ الموتى يُباعُ ويُشتَرَى
ناديتُ يَا يَعْقُوب تِلكَ نُبُوءَتِيْ
الغيمةُ الحُبْلَى هُنَا لن تُمْطِرَا
قَالَ اتّخِذْ هَذَا الظلام خَرِيْطَةً
عندَ الصّباح سيحمد القَوم السُّرَى
لا تَبتَئِس فالبئرُ يومٌ واحِدٌ
وغداً تُأمّركَ الرياحُ على القُرَى
إخلعْ سَوادَكَ .. في المدينة نسوةٌ
قَطّعنَ أيديهنّ عنكَ تَصَبُّرَا
قُمْ .. صَلّ نَافلة الوصولِ تحيّةً
للخارجينَ الآن مِنْ صَمتِ الثّرَى
واكْشِف لِأخوتِكَ الطريقَ لِيَدخُلُوا
مِنْ ألفِ بابٍ إنْ أرادُوا خَيْبَرَا
ستَجيءُ سَبعٌ مُرّةٌ .. فالتَخزنُوا
من حكمةِ الوجعِ المُصَابر سُكّرَا
سبعٌ عِجافٌ .. فاضبطُوا أنفَاسَكُم
مِنْ بعدِهَا التّاريخُ يرجعُ أخْضَرَا
هِيَ تلكَ قافلةُ البشيرِ تَلُوحُ لِيْ
مُدُّوا خيامَ القلبِ، واشتَعِلُوا قِرَى
أشتمُّ رائِحَةَ القَمِيصِ .. وطالمَا
هطَلَ القَميصُ على العُيُون وبَشّرَا

تعريف الشّاعر:

محمد عبدالله عبدالباري، من مواليد مدينة المناقل في السُّودان ١٩٨٥م قبل أن تستقر عائلته بالمملكة العربية السعودية حيث ترعرع ونشأ وأكمل تعليمه فيها.

يعتبر في طليعة شعراء التّجديد، في شعره أبعاد صُوفية وفلسفية وذاتية، وتشيع فيه نزعة الأصالة والمعاصرة والتأمل.
انتزع مبكراً الاعتراف بشاعريته، وأصبح شعره مجالاً لدراسات وبحوث أدبية وأكاديمية عديدة.
اصدر محمد عبدالباري عدداً من المجموعات الشّعرية، منها "مرثية النار" و"كأنك لم" و"الأهلة" ودواوين أخرى.
نال جوائز عديدة في مجال الشّعر، أبرزها جائزة الأمير عبدالله الفيصل العالمية ٢٠١٩م وجائزة الشباب العربي الإفريقي ٢٠١٦م وجائزة السنوسي الشعرية بالمملكة العربية السعودية ٢٠١٦م ، وجائزة الشارقة للإبداع العربي ٢٠١٣م.

الكلمة ومعناها:

الذُري : القمم العالية
الحِدس : التّوقع
تُنبئ : تُخبر
السُرى : السّير ليلاً
تُؤمّرك : تجعلك أميراً
قِرى : كرم

الشَّرح:

قصيدة الشّاعر محمد عبدالبارئ تعتبر نبوءة شعرية نافذة قرأت بعين المستقبل ما جرى بالمنطقة حولنا وقد صّور ذلك في أبياته مستوحياً قصص الأنبياء والأمم التي خرجت من كوارث ومصائب امتحنت إيمانها وصبرها . يقول الشاعر: بأنه يرى ما يظهر من هذه الأعالي والقمم وأنّه يحتاج دموع الأنبياء لكي يبصره ويتّيقن حدوثه وأنّه هو شجر التّوقع القديم الذي قاده ليقبض الماء حين تبخرا. والشّاعر هنا يؤكد أنّه عاد إلى التاريخ وأحداثه ليدرك ما يجرى الآن، وأن الأمر ليس فيه نبوءة للذي يتأمل قصص وعبر السّابقين.
ويشير الشاعر إلى أن الأرض ستشيخ قبل أوانها، وأنها ستتبّدل وتتغيّر أحوال الناس، ويكثُر الموت في الأرض كأنه أنهر تعبر كل الأوطان، وليس هناك من يمنع الطوفان. العبور الذى يحدث فوضى تصل الجميع، وستعود الثأرات القديمة بين الناس.
وأن الحياة وما فيها ستستدير إلى الوراء، ولا يعرف الأخ أخاه ولا الأعمى عصاه، الكل يجرى وراء السَّراب، سراب الجاه والسّلطة، ويفقد الأنسان قيمته ودمه ويصبح سلعة

تباع وتُشترى في مزاد الحروب والمؤامرات، لذلك ذكر الجميع بأن غيمات الخير هنا لن تمطر في هذه الأحوال وعلى الأنسان أن يسلك له في هذا الظَّلام مسلكاً حتى انبلاج الفجر الذي يتمناه الكل.
ويدعو الشّاعر في أبياته إلى عدم الحزن والصّبر كما صبر سيدنا يوسف في البئر وبعدها صار أميراً على القُرى، ويدعو إلى كشف الطريق إن أردنا النصر على الأعداء وأن يتحلى الجميع بالحكمة والصبر في هذه السنين الصعبة، والمحن العظيمة، ليعود بعدها التاريخ أخضراً. وأنه يرى بشارة ذلك تلوح في الأفق وعلينا أن نهيئ القلوب للقادم من بشريات مثلما بشرَّت رائحة القميص والد سيدنا يوسف بلقائه.

أسئلة الفهم والاستيعاب:

١- ماذا جرى في المنطقة وتنبأ به الشاعر؟
٢- كيف تشيخُ الأرضُ قبل أوانها؟
٣- دعا الشاعر المؤمنين بالمستقبل إلى الصبّر، حدّد الأبيات التي أشار فيها إلى ذلك.
٤- "اخلع سوادك في المدنية نسوةٌ...قطعن أيديهنّ عنك تصبرا" في هذا البيت وأبيات أخرى يشير محمدعبدالبارى إلى إحدى قصص القرآن الكريم هل تذكرها؟
٥- ختم الشاعر القصيدة بالدعوة للتفاؤل بالمستقبل أين نجد ذلك؟

التدريبات

هات معانى المفردات الآتية:
الذُّرى – العرّاف – التأويل – الكرى – قيصرا – السُّرى – عجاف – قِرى.
ابحث في المعجم عن الكلمات الآتية:
اصطاد – تشتبك – يتشاكسان – تبتئس- أشتمُّ.

الذّكاء الاصطناعيّ

1- ماذا تعرف عن الذّكاء الاصطناعي؟:

لمعرفة الذّكاء الاصطناعي يتعيّن أولاً تحديد المقصُود بالذّكاء الإنساني الذى يرتبط بالقدرات العقلية مثل القُدرة على التّكيّف مع ظروف الحياة والاستفادة من التّجارب والخبرات السّابقة والتّفكير والتّحليل والتّخطيط وحل المشكلات والاستنتاج السليم والإحساس بالآخرين، بالإضافة إلى سرعة التّعلم، واستخدام ما تمّ تعلّمه بشكل سليم ومفيد.

أما الذّكاء الاصطناعي فهو محاكاة لذكاء الإنسان وفهم طبيعته، عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السُّلوك الإنساني المتّسم بالذّكاء ويُوجد الذّكاء الاصطناعي في كل مكان حولنا، بداية من السّيارات ذاتية القيادة، والطائرات المُسيّرة بدون طيّار وبرمجيات التّرجمة أو الاستثمار، وغيرها من التّطبيقات المنتشرة في الحياة.

2- مجالات وتطبيقات الذّكاء الاصطناعي:

يُطبّق الذّكاء الاصطناعي الآن في المجالات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتّقنية والطبية والعلمية والخدمية الأخرى، ومن أهمّ تطبيقاته السّيارات ذاتية القيادة والطّائرات بدون طيّار، والإنسان الآلي (الرّوبوت) وهو جهاز ميكانيكي مُبرمج للعمل مستقلاً عن السّيطرة البشرية، ومصمّم لأداء الأعمال وإنجاز المهارات الحركية واللّفظية التي يقوم بها الإنسان، فضلاً عن استخداماته الأخرى المُتعدّدة كالمفاعلات النووية، وتمديد الأسلاك، وإصلاح التمديدات السّلكية تحت الأرض، واكتشاف الألغام. وصناعة السّيارات وغيرها من المجالات الدّقيقة، والتّحكم اللّاخطي، كالتّحكم بالسّكك الحديدية، والأجهزة الذّكية القادرة على القيام بالعمليات الذهنية كفحص التّصاميم الصناعية، ومراقبة العمليات واتخاذ القرار، والمحاكاة المعرفية باستخدام أجهزة الكمبيوتر، باختيار النّظريات حول كيفيّة عمل العقل البشري والوظائف التي يقوم بها، كالتّعرف على الوجوه المألوفة والأصوات، والتّعرف على خط اليد، ومعالجة الصُّور، واستخدام البيانات والمعلومات المفيدة منها وتفعيل الذّاكرة، والتطبيقات الحاسوبية في التّشخيص الطبّي في العيادات والمستشفيات، وإجراء العمليات الجراحية.

وبرامج الذّكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الاقتصادية (كالبورصة) وتطوير أنظمة تداول الأسهم، وبرامج ألعاب الشّطرنج و"ألعاب الفيديو"، وعناقيد قوقل البحثية على جهاز الحاسوب عبر "الإنترنت"، والتّطبيقات الخاصة بتعلُّم اللُّغات الطبيعية المختلفة وقواعد فهم اللُّغات المكتوبة والمنطوقة آلياً، والرّد على أسئلة بإجابات مبرمجة سابقاً وأنظمة التّرجمة الآلية باللُّغات بشكل فوري.

بالإضافة إلى الأنظمة الخبيرة التي تستطيع أداء مهام بطريقة تشبه طريقة الخبراء، وتساعدهم على اتخاذ قراراتهم بدقّة اعتماداً على جملة من العمليات المنطقية، للتوصل إلى قرار صحيح أو جملة من الخيارات المنطقية، ويُعدُّ هذا أكثر وأهم اهتمامات الذّكاء الاصطناعي في الحاضر والمستقبل وخدمات المنازل الذّكية والأسلحة ذاتية العمل والهواتف وأجهزة التلفاز ومئات التّطبيقات الأخرى .

٣- الروبوتات:

الروبوت والخدمات الذّكية أبرز مجالات الذّكاء الاصطناعي، ويُعدُّ الذّكاء الاصطناعي أحد أنواع العلوم الحديثة التي انتشرت على نطاق واسع في الآونة الأخيرة، وقد دخل في كثير من المجالات الصّناعية والبحثية وعلى رأسها الروبورت والخدمات الذّكية للحكومات والشّركات. ويعرف الذّكاء الاصطناعي بأنه أحد فروع علم الحاسوب، وهو ذلك السُّلوك وتلك الخصائص التي تعتمد عليها البرامج الحاسوبية المختلفة، وتتماشى مع القدرات الذهنية البشرية في الأعمال المختلفة ومن أهم تلك القُدرات قدرة الآلة على التّعليم واتخاذ القرارات الصّحيحة. ويكتسب الذّكاء الاصطناعي المعلومات عن طريق الممارسات العملية، كما أنه قادر على التّمييز بين القضايا المتعدّدة بشكل دقيق، ومن أهم قُدرات الذّكاء الاصطناعي استجابته للمتغيّرات وتميّزه بالمرونة وسرعة رد الفعل في جميع المواقف، والذّكاء الاصطناعي يتمتّع بقدرته على الإدراك الحسّي وبالتّالي اتخاذ القرارات بشكل سليم اعتماداً على دراسة جميع الاحتمالات واتقان نتائجها، ومن ثمّ اختيار أفضل القرارات التي تؤدي إلى النتائج المطلوبة.

لذلك يمثّل الذّكاء الاصطناعي أهم مخرجات الثّورة الصّناعية الرّابعة لتعدّد استخداماته في المجالات العسكرية والصناعية والاقتصادية والتّقنية والتّطبيقات الطّبيّة والتّعليمية والخدمية، ويتوقّع له أن يفتح الباب لابتكارات لا حدود لها، ستؤدى إلى مزيد من الثّورات الصّناعية بما يُحدثه من تغيير جذري في حياة الإنسان. إذ مع التّطور التّكنولوجي الهائل والمتسارع، وما يشهده العالم من تحولات في ظل الثّورة الصّناعية الرّابعة، سيكون الذّكاء الاصطناعي محرّك التّقدم والنّمو والازدهار خلال السّنوات القليلة القادمة، وبإمكانه وما يتبعه من ابتكارات أن يُؤسس لعالم جديد، قد يبدو الآن من ضُروب الخيال، ولكن البوادر الحالية تؤكد على أن خلق هذا العالم بات قريباً وعلينا أن لا ننتظر المستقبل، بل ندخل إليه، وونتنافس على تقنياته، ونستبق تحدياته، ونضع الحلول النّاجعة لها.

والذكاء الاصطناعي هو لغة المستقبل التي لا مُحيد عن إدراك أبجدياتها، والقضاء على أمّيته، واعتماد العديد من القطاعات الاقتصادية مثل : الصّحة والتّعليم والخدمات

والقطاعات الحيوية الأخرى عليه، فضلاً عن الفرص الاقتصادية الكبيرة التي يوفّرها لكثير من القطاعات الاقتصادية بالدولة وقدرته على تحقيق أرباح طائلة مع تطبيق استخدامه، والاعتماد على ما يُقدّمه من معلومات واستشارات دقيقة، وتأثيراته الإيجابية في تقليل الاعتماد على العنصر البشري والعمالة، ممّا يرفع جودة المنتجات ويُقلل من الإنفاق .

ولتعزيز تطوير وتسريع تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كافة المستويات يجب أولاً خلق المواطن الرّاقي القادر على التّفاعل معها، وتعزيز تضافر جهود المؤسسات الحكومية والإعلامية والتّعليمية للتّوعية بأساسيات هذا المجال. حيث يقتصر الدّور البشري على (المراقبة والتّدقيق) والعمل يتحكّم فيه إلكترونياً، وشرط ذلك وجود قُدرات علمية يتم توظيفها في البنية التّقنية والرّقمية المتطوّرة.

إنّ بداية الثورة الصناعية الرابعة مطلع القرن الحادي والعشرين معتمدة على الثّورة الرّقمية و"الانترنت" المتحرك والطباعة ثلاثية الأبعاد والذّكاء الاصطناعي والتّقنيات الرّقمية والأنظمة الذّكية، والمركبات ذاتية الحركة، وتكنولوجيا "النانو" والتّكنولوجيا الحيوية، وعلوم المواد وتخزين الطّاقة، والحوسبة الكميّة وحرس الحدود الآلي، والكمبيوترات شديدة البراعة التي بإمكانها كتابة القصص منافسة خيال رواد الروايات.

٤- إيجابيات وسلبيات الثّورة الصّناعية:

إنها تحقّق معدلات عالية من التّنمية الاقتصادية والإنسانية وتُحسّن وترفع مستوى الرّعاية الصّحية للإنسان، واختصار الكثير من الوقت في عملية التّطور، وخفض تكلفة الإنتاج، وتأمين خدمات ووسائل نقل واتصال ذات كفاءة عالية وثمن أقل، ومن سلبياته:

هيمنة الشّركات الكبرى على الإنتاج الصّناعي، واضمحلال دور الشّركات المتوسطة والصّغيرة، واتّساع نطاق البطالة حيث أنَّ "أتمتة" الصّناعة والتّطور التّكنولوجي السّريع من شأنها تقليص فُرص العمل بنسبة٥٠ %، وهذا الأمر يمس الفئات الوسطى والدنيا من أصحاب الوظائف البسيطة التي لا تحتاج لخبرات علمية وتقنية عالية. ويُحدث عدم مساواة ويُوسّع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، ويفرض تحديات غير مسبوقة على المجتمعات البشرية.

وتشترط "الأتمتة" إعادة هيكلة اقتصادية شاملة تلحق بها بالضرورة هيكلة اجتماعية وسياسية متطوّرة توائم المضمون الجديد الذى تفرضه هذه الثورة مع مفهوم التنمية الشّاملة والمستدامة، وتحمل هذه الثورة نتائج تغيّر القيم الثقافية السائدة وستفرض قيمها وثقافتها لمواكبة متغيّراتها الكبيرة .

ويمكن القول إنّ الذكاء الاصطناعي بدأ مع تطوير بعض البرامج الحاسوبية المختلفة، وعلى رأسها برامج لعبة الشَّطرنج، ويدخل الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات

التقنية التي تحتاج إلى التّفكير المنطقي والمعرفة والتّخطيط والإدراك الافتراضي القائم على تطبيق النّظريات واختيار الحلول الصحيحة.

- من مقرر المملكة العربية السعودية بتصرّف

أسئلة الفهم والاستيعاب (١–٢):

١- ما المقصود بالذّكاء الاصطناعي ؟
٢- عرّف الذكاء الاصطناعي
٣- ما المجالات التي تُطبّق الذكاء الاصطناعي الآن ؟
٤- ما أكثر وأهم اهتمامات الذكاء الاصطناعي في الحاضر والمستقبل ؟

أسئلة الفهم والاستيعاب (٣ – ٤):

١- من أين يستمد الذكاء الاصطناعي المعلومات ؟
٢- ما المقصود بالعبارة (الذكاء الاصطناعي يتمتّع بقدرته على الإدراك الحسّي) ؟
٣- (سيكون الذكاء الاصطناعي محرّك التّقدم والنمو والازدهار خلال السنوات القليلة القادمة) ماذا يقصد الكاتب بذلك؟
٤- ما التأثيرات السلبية المتوقعة للذكاء الاصطناعي ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر مرادف الكلمات التالية:

١- محاكاة
٢- عناقيد
٣- ضروب
٤- الرّاقي
٥- مُحيد

التدريب الثاني:

١- استخرج من الفقرة (٤) فعل مضارع و بيِّن علامة إعرابه.
٢- ابحث في المعجم عن معانى الكلمات الآتية: الاصطناعي، ابتكارات التّدقيق

التدريب الثالث:

اشرح العبارة التالية:

١- الذكاء الاصطناعي هو لغة المستقبل.
٢- كيف نستطيع اللّحاق بهذا المستقبل ؟

التدريب الرّابع:

١- انسُب إلى الكلمات الآتية: الإنسان – ميكانيكا – البشر.
٢- ما المقصود بالأتْمتَة.

الاعتماد على الذات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التّكَبُّر، والإعجاب بالنفس، ويحب التواضع، والتياسر.

كان – عليه الصلاة والسلام – يقوم بأعماله الخاصة فيحلب شاته، ويخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويطعم إبله وينصب خيمته يقوم بهذه الأعمال كلها دون الاستعانة بأحد.

كان يحمل بنفسه ما يشتريه من السوق، لا يكلف أحداً. أراد يوماً، أحد المسلمين، أن يحمل له متاعاً، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: " صاحب الشيء أحق بحمله ".

كان يجيب دعوة كل من دعاه غنياً أو فقيراً ، ويقبل عذر المعتذر، ويأكل مع المساكين، ويقضي حوائج الضعفاء والبائسين.

كان – عليه الصلاة والسلام – يقول : " ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه ".

لقد بلغ تواضعه صلى الله عليه وسلم منتهاه يوم فتح مكة ؛ فقد رآه المسلمون والمشركون – يوم ذاك – وقد أحنى رأسه على راحلته حتى كادت لحيته أن تمس واسطة راحلته.

كان كريما جوادا كالريح المرسلة، يبذل المال للفقير تارة، وللمحتاج تارة، وينفق في سبيل الله سبحانه تارة ويتألف به قلوب من يقوى بهم الإسلام.

كان يؤثر على نفسه وأهله، فيعطي عطاء يعجز عنه القياصرة والأكاسرة، ويعيش في نفسه عيشة الفقراء، ما سئل فقال: لا ، قط، ولا أعرض عن طالب.

كان يجود بكل موجود، ولذلك عندما انتقل إلى جوار ربه كانت درعه مرهونة عند يهودي في مقدار من شعير لإطعام أهله.

كان علي - رضي الله عنه – إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كان أجود الناس كفا، وأوسع الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وأليّنهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهة هابه، ومن عاشره أحبه ".

كان يخرج الكلمات متمهلاً مترفقاً حتى انه ليسهل على السامع عد الكلمات التي ينطق بها وهذا يدل على فصاحته وتمكنه من الكلام.

كان يفتتح الكلام (باسم الله تعالى) ويختمه (باسم الله تعالى) يتكلم بجوامع الكلم، كلامه فصل، لا فضول ولا تقصير. قالت عائشة رضي الله عنها: " ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد كسردكم هذا، ولكنه كان يتكلم بكلام بين فصل، يحفظه من جلس إليه ".

اللغة:

ما معنى الكلمات التي تحتها خط ؟

١- كان صلى الله عليه وسلم يحب التياسر.
٢- وكان يخصف نعله.
٣- كان ألين الناس عريكة.
٤- أعطي جوامع الكلم.
٥- كان صلى الله عليه وسلم يؤثر على نفسه.

أسئلة الاستيعاب:

١- لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الكبر والإعجاب ؟
٢- كيف بلغ تواضع النبي منتهاه يوم فتح مكة ؟
٣- لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكلف الناس القيام بأعماله الخاصة ؟
٤- إن درع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت مرهونة عند وفاته ؛ فعلام يدل ذلك؟
٥- ما الصفات التي تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فصيحا متمكنا من الكلام ؟
٦- كيف كان النبي يفتتح كلامه وكيف كان يختتمه ؟

التدريبات

التدريب الأول:

هات المرادف للكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

١- كان صلى الله عليه وسلم يكره الكبر.
٢- بذل النبي صلى الله عليه وسلم المال في سبيل الله.
٣- كان أصدق الناس لهجة.
٤- كان يتكلم بكلام بين واضح.

التدريب الثاني:

هات المضاد للكلمات التي تحتها خط، وأدخله في جمل مفيدة:

١- يحب التواضع والتياسر.
٢- ما نقصت صدقة من مال.
٣- لقد بلغ تواضعه منتهاه يوم فتح مكة.
٤- أوسع الناس صدراً.
٥- يخرج الكلمات متمهلاً.

التدريب الثالث:

اذكر جمع التكسير لما تحته خط في الجمل الآتية، ثم ادخله في جملة مفيدة:

١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التواضع.
٢- يطعم إبله، وينصب خيمته.
٣- صاحب الشيء أحق بحمله.
٤- كانت درعه مرهونة.
٥- أصدق الناس حديثا.

التدريب الرابع:

بين الفرق في الشكل بين كل كلمتين متشابهتين فيما يأتي:

١- ما تدخره في شبابك ينفعك عند الكبر
كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكره الكبر.
٢- العقد من الأعداد هو العشرة والعشرون إلى التسعين
كان صديقي طيب العشرة.

التدريب الخامس:

أكمل الجمل الآتية كما في المثال:

المثال : المرء متواضعاً .....
الحل : المرء متواضعا أفضل منه متكبراً.

١- الطالب نشيطاً .....
٢- الفتاة محجبة .....
٣- المرء عالماً .....
٤- المؤمن قويا .....
٥- الإنسان مترفقا .....

التدريب السادس:

ضع كل حرف من الحروف الآتية في مكانه المناسب من الجمل الآتية:

عن - على - إلى

١- حمل جنودنا ..... الأعداء فأجلوهم عن المدينة.
٢- حملت ..... الأهل تحيات أخي.

القصّة ومراحل تطوّرها

القصّة: حادثة أو مجموعة حوادث تجري لشخصية أو عُدّة شخصيات، تختلف أساليب عيشهم، وأنماط تفكيرهم اختلافها على أرض الواقع، يعيشون في بيئة مناسبة زماناً ومكاناً، وتُعرض القصة بأسلوب نثري، وتوضّح نظرة الكاتب وآرائه.

يستمدُّ الكاتب حوادثه من مصادر شتى: كالتّاريخ والأساطير والتّجربة الشَّخصية والحكاية الشَّعبية والملاحظة والخيال.

مرّت القصة بمراحل عديدة بدءاً من القصة الخُرافية التي تخلط التّاريخ بالخيال، وفيها المخاطرة والمغامرة والخوف من المجهول حتى بلغت عصر النهضة وازدهار قصص الفروسية وما فيها من حب طاهر عفيف، ومخاطر رهيبة، وشجاعة خيالية، ثمُّ اقتربت القصة من الواقع، وجعلت الأمكنة التي تجري فيها واقعية.

ثُمَّ واصلت القِصّة تطوّرها حتى وصلت إلى مرحلة الواقعية التي تكتب بموضوعية العلم، من خلال وصف الواقع والظُّلم الاجتماعي الذي يتعرض له الإنسان، بعد ذلك ظهرت قصص التّحليل النّفسي والقصص (البوليسية) وتخلّصت من اللامعقول والمخاطرات الوهمية، وصارت تعالج الواقع وتصف الحياة والشخصيات، ومنها القصص التاريخية لما تمثّله من أهمية واقعية.

من مجالات القصّة في الأدب العربي (كِليلة ودِمنة) و(ألف ليلة وليلة) والقصص الشّعبية.

أهم سمات القصة الحديثة، صدق إحساس الكاتب، ودقّة تصوير الواقع وحياة شخصياتها، وأن يُشبع الكاتب في القارئ غريزة حب الاستطلاع، وأن يتعمّق ويسمو ويكتم السّر في القصة أو ما يُعرف ب(العُقدة) ويفاجئه ويشُدّه إلى ما يقرأ، وعلى الكاتب أن يربط حوادث القصة ببعضها ربطاً مُحكماً، وأن تكون كل حادثة سبباً لما بعدها، نتيجة لما قبلها، وهذا ما يُعرف ب(الحبكة) وتختلف كل قصة عن الأخرى في سرعة عرض الحوادث أو بطئها، وفي هدوئها أو عنفها.

للقصة بداية وعُقدة وحل، يتم السّرد مباشرة أو يروى الحوادث الكاتب أو أن يجريها على لسان أحد أبطالها.

يأخذ الكاتب شخصياته من حيث يشاء، ولكن عليه أن يستفيد من واقعه في التقاط شخصيات قصصه، والتّعديل في سلوكها. بعض الكُتّاب يعطون شخصية واحدة في القِصّة، وآخرون يبرزون شخصيات ثانوية من أجل اكساب القصّة مزيداً من التّشويق والجاذبية والمعنى الإنساني.

لابد أن تكون البيئة مناسبة لشخصيات القصة، وأن تكون العبارة صحيحة بسيطة جميلة نثرية، ويمكن أن تُطعّم بالحوار ليساعد في التّنويع وكشف خصائص الشخصيات.

من أنواع القصص، الاقصُوصة والقصّة والرِّواية، تختلف بين بعضها بالطول والحوادث، فالأُقصوصة أقصر، وتأخذ حادثة أو جزءاً من حادثة تُلقى عليها الاضواء تكشف حالة نفسية.

والقصة أطول من الأُقصوصة تتناول حادثة او مجموعة حوادث. أمّا الرواية فتتناول جيلاً أو أكثر والقصص الخالدة هي التي تتوفّر فيها الفائدة وعُمق التّجربة والحكمة والتَّشويق.

أسئلة الفهم الاستيعاب:

١- ما القصَّة؟
٢- مِم يستمدُّ الكاتب حوادث قصصه؟
٣- عدّد المراحل التي مرّت بها القصَّة؟
٤- اذكر أهم سمات القصَّة الحديثة.
٥- ما الحبكة؟
٦- ما عناصر القصَّة؟ و لماذا يبرز بعض الكُتاب شخصيات ثانوية في قصصهم؟

التدريبات

التدريب الأول:

- اكمل :

من أنواع القصص،..... والقصة .....

الفرق بين الأُقصوصة والقصَّة والرواية في .....

التدريب الثاني:

اكتب قصّة أو أُقصوصة على ضوء ما عرفت من فنون الكتابة القصصية.

تبلديّة

الشاعر: جعفر محمّد عثمان

ذكرى وفاءٍ وودِّ عندي لبنت التبلدي
في كلّ خفقة قلبٍ وكلّ زفـرة وجـدِ
فيا ابنة الروض ماذا جرى لمغناك بعدي؟
ما زلتِ وحدك إلفي يا ليتني لك وحـدي
هل تذكرين عهوداً قد عشتها في جنابك؟
وهل شـجـاك غيـابي ؟ إنّي شـجٍ لغيابك
ما زلت في البـــعد أحيا كأنني في رحابك
هذا شبـابي يولي فكيـف حال شبابك؟
لا تحزني إنْ تعرّتْ لدى المصيفِ فروعك
أو إنْ يبستِ فبانتْ من الذبول ضـلوعك
فدون ما راع قلبي من الأسى ما يروعك
أنا لن يعود ربيعي لكـنْ يعود ربيعـك
ياربّ صيفٍ تجنّى على بديعِ جمالكْ
وأشعل التّربَ شوقاً إلى وريفِ ظـلالكْ
أبلى شبابَك لكنْ زاد البِلَى من جلالكْ
ومن غصونك كـفٌّ رفعتها في ابتهـالكْ
وجاء عيدك طلْقاً له ابتسامِ البشيرِ
يتيه حسناً ويزهو في موكب من زهـورِ
وأصبح الكون روضاً مضمّخاً بالعبيرِ
فكنتِ عذراء زانتْ عُرْسَ الوجود الكـبيرِ
حيناً من الدهر عشنا يا جارتي في حبورِ
يزهو كلانا بعـود مـن الشـباب نضـيرِ
فكنتِ أجمل عشٍّ لساجعات الطيورِ
وكنتُ عشّ العذارى من كل عِـينٍ وحـورِ
يا جارتي لستُ أنسى يوم الوداعِ الحزينِ
وأنتِ في الصمتِ حيرى وربّ صمتٍ مبينِ

مددتِ نحوي غصوناً كأذرع تحتــويني
فكدتُ إذ صافحتني لها أمدّ يميـــــــــني
وكم تلفّـــتُ خلفي بحســـــرةٍ والتيــاعِ
والركب يمضي بعيداً عن حالمات البقـاعِ
وللغصون الأعالي في الريح خفق الشراعِ
كأنّها منـــكَ كفٌّ قد لوّحتْ في وداعـــي
يا جارتي أين مني عهد الهوى والفتون ؟
وأين صفوي ولهوي في ماضيات السنين ؟
قد ضمّـهنّ فـؤادي وحاطهـــــنّ حنيـني
يا غادة الأيك عام يمـــرّ من بعـد عـــــامْ
ولا تزالـين ذكرى بقلـــبي المستـــــهامْ
يا رُبا الســـحر حيا ثراك هـــامي الغمـــامْ
ويا ربيـــع شبـــابي عليك ألف سلام

الشّاعر:

جعفر محمد عثمان، شاعرٌ سوداني معاصر، عمل معلماً للّغة العربية في المدارس الثانوية، كتب هذه القصيدة في العام ١٩٦٤م ببخت الرضا بمدينة الدويم، بعد أن نُقل إليها من مدينة الدلنج بكردفان- منطقة جبال النوبة – والتبلدية كانت في داره هناك، و فارقها بعد طول إلفة وجوار ، فأرسل لها هذه الابيات التي تفيض رقّة وعذوبة، وتصوّر جمال تلك المناطق السّاحرة في بلادنا.

وشجرة التبلدي؛ هي التي نجني منها ثمار "القنقليز" ذا الفوائد الغذائية العديدة ، وهى من الأشجار المُعمّرة و لعبت أدواراً عظيمة في حِفظ المياه في المناطق الصَّحراوية.

معاني الكلمات:

مغناك : ساحتك ، الرّوض: الحدائق
جنابك : قُربك ، راعَ : أفزع، أخاف
أبلى : أفنى وأزال
يزهو : يتبختر ، ربيعي : شبابي
شجاك : أحزنك
زفرة وجدي: شوق
إلفي : حبيبتي

الشرح:

يخاطبُ الشّاعر في هذه الأبيات شجرة التبلدي التي كانت في داره، ويقول بأن ذكراها ما زالت في كل خفقة لقلبه وفي كل زفرة من شوقه، وينادي التبلدية مكنّياً لها بإبنة الرّوض في استفهام يدل على شدة شوقه، متسائلاً ما الذي جرى لساحتها بعد رحيله ويقرر بأنها ما زالت وحدها أليفة نفسه، ويتمنى أن تكون هي له وحده، ثم يمضي سائلاً التبلدية هل تتذكرين سنيناً عشتها بقربك؟ وهل أحزنكِ غيابي عنك مثلما أحزنني غيابكِ عني؟

ويقول بأنه ما زال يحس كأنه يعيش في قربها.

وفي نبرة حزينة يصف الشّاعر شبابه بأنه قد تولى ؛ ولكن كيف حال شبابها ويدعوها مجسّداً لها كإنسان أن لا تحزن إذا أتى الصيف وعرّى فروعها من الأوراق ويبست من الاخضرار، وظهرت فروعها العالية ؛ فإن الذي يحزنها يحزن قلبه، لأن شبابها يعود بينما لا يعود شبابه.

ويقول الشّاعر ربما يأتي الصيف ويتجنى على جمالها البديع ويجعل التراب يشتعل شوقاً إلى ظلالها الوارفة، وأن هذا البلاء المؤقت لشبابها يزيد من هيبتها ويجعل غصونها كأنها أكُفّ ترفعها مبتهلةً إلى الله ، ويأتي بعدها عيدها وهو فصل الخريف مبشراً بالفرح ويجعل الأزهار والأعشاب تتيه بالجمال في مواكب من الفرح، ويتحول الكون كله إلى روضة معطرة بالروائح الزكية وتصير التبلدية فتاة تزين عرس الأرض الكبير.

ويذكر الشّاعر بأنه عاش في جوارها في سعادة وكان كلاهما في عز الشباب النّضر حيث كانت هي أجمل عش للطيور المغردة، وكان هو ملجأ للفتيات من كل عينٍ وحور.

ويؤكد الشّاعر أنه لن ينسى اليوم الذي ودّع فيه هذه الشجرة، حيث كان الصمت والحيرة أصدق تعبير وكأنها تمد غصونها لتحتضنه قبل الوداع، وكاد هو أن يبادلها ذات الإحساس ويمد لها الأيدي.

ويصور الشّاعر لحظة الفراق حين شرع بالرحيل وتلفّت خلفه بحسرة ولوعة ومضى ركبه بعيداً عن تلك البقاع الحالمة وهو يرى الغصون العالية تخفق مثل الشراع بحركة الرياح كأنها أكف تلوح في وداعه.

ويتساءل الشّاعر عن عهد الحب والشباب الذي مضى بجوار التبلدية حيث عاش حياة خالية من الهموم في سنين مضت أصبحت الآن ذكرى في قلبه يسوّرها الحنين، ويختم الشّاعر قصيدته مخاطباً التبلدية يا غادة الأيك هذه الأعوام تمر والأيام تجري وأنتِ لا تزالين في قلبي المشتاق، ويدعو رُبا السّحر أن يحييها المطر والغمام وعلى شبابه الذي ولى ألف سلام.

أسئلة الفهم والاستيعاب:

١- ماذا يقصد الشاعر ببنت التبلدي؟ وأين تكثر أشجار التبلدي في السُّودان.
٢- خاطب الشاعر التبلدية بأن لا تحزن إن تعرّت فروعها. في أي فصل تتعَّرى فروع التبلدي؟
٣- صّور الشّاعر شجرة التبلدي وهى تقف شامخة كأنها تبتهل إلى الخالق ممّا أصابها، أين نجد ذلك.
٤- متى يكون عُرس الكون الكبير في نظر الشّاعر؟
٥- ما حالمات البقاع التي ودعها الشّاعر.
٦- ما العاطفة التي صور بها الشّاعر أبياته ؟ اختر الإجابة الصحيحة وعلّل.
أ. الشوق
ب. الحزن
ج. الغضب
د. الفرح
٧- اذكر ما تعرفه من فوائد شجرة التّبلدي.

التدريبات

أ- قال الشاعر: ومن غصونك كف رفعتِها في ابتهالك
عيّن من العبارة المُشبّه والمُشبّه به، وما نوع التّشبيه؟
ب- وأنتِ في الصّمت حيرى وربّ صمتٍ مبينٍ
كيف تحتار التّبلديّة؟ وبما ذا شبّهها الشّاعر في البيت؟

التعامل مع الناس فن *

إن حسن معاملة الناس موهبة يهبها الله لمن يشاء من عباده، ولا شك أن خاتم الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام - كان قد أوتي تلك الموهبة على أفضل وجه وأكمله، فوصفه ربه بقوله ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ والمقدرة على معاملة الناس جزء من الحكمة التي من أوتيها فقد أوتي خيراً كثيراً.

إن المطلع على الأسس الفنية في معاملة الناس التي وضعها علماء العلاقات الإنسانية، يجد أنها ليست أمراً جديداً، فقد تضمنتها تعاليم الإسلام الحنيف.

ونريد أن نذكر لك هنا بعض الأسس التي تفيدك في تعاملك مع الناس، ومع اهلك وزملائك، ومع كل من تربطك به علاقة.

إن أول ما ينصحك به علماء العلاقات الإنسانية هو أن تظهر اهتماماً بالناس، بدلا من أن تحملهم على الاهتمام بك، وإن من أبرز مظاهر هذا الاهتمام أن تبدأ من يقابلك بالسلام سواء أكنت تعرفه أم لم تكن تعرفه فالذي يسمع هذه التحية لا يتوقع منك شرا ؛ لأنك تطمئنه على نفسك بأنك مسالم له، ولعلك تلاحظ انه قلما نجد من لا يرد التحية.

إني لا أزال أذكر رجلا لا تربطني به صلة معرفة ، كنت ألتقيه كل يوم في الصباح. فكان ينظر إليَّ ولا يكلمني، فبادرته مرة بالسلام قبل أن أصل إليه، ومنذ ذلك الحين اخذ يبتدرني بالسلام، وتظهر على وجهه علامات السرور، وهنا أدركت سر التوجيه بإفشاء السلام.

ومن مظاهر الاهتمام بالناس البشاشة في وجوههم ، وهذه عند كثير من الناس أهم من تقديم الطعام والشراب ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقي أخاك بوجه طلق ".

ومن مظاهر الاهتمام بالناس، أن نضع أنفسنا في خدمتهم ، ونمد لهم يد المعونة، فان فعلنا كنا أهلا لمحبتهم، وقديما قالوا: (جبلت النفوس على حب من أحسن إليها).

ومن مظاهر الاهتمام بالناس توقير كبيرهم، وأهل الفضل منهم والعطف على صغيرهم.

* من مقال للأديب المصري محمود نحاس بتصرف

ومن مظاهر الاهتمام بالناس مشاركتهم أفراحهم، وعيادة مرضاهم، ومواساتهم فيما يصيبهم.

ومن مظاهر الاهتمام بالناس حفظ أسمائهم لينادوا بها بدلا من مناداتهم بصفاتهم، فالناس يحبون أن يسمعوا أسماءهم في أفواه غيرهم.

وبعد ذلك ينصحك علماء العلاقات الإنسانية – من أجل علاقة طيبة مع الناس – بحسن الخلق وهذا باب واسع في فن معاملة الناس. ومن حسن الخلق العفو والصفح عن المسيء.

ومن أهم ما ينصحك به علماء العلاقات الإنسانية أن تكون مستمعاً جيداً، تصغي إلى الناس، وتستمع إلى مشكلاتهم، فتكسب بذلك ودهم وصداقتهم، وإذا كان لا بد أن تتكلم فكن موجزاً، ولا تكن ثرثاراً لا يترك لغيره فرصة الكلام.

وإذا أردت أن تجذب الناس إلى رأيك ووجهة نظرك فعليك – كما يقول علماء العلاقات الإنسانية – أن تبتعد عن الجدال والمراء، فإنهما لا يجلبان إلا الشر ولا يؤديان إلا إلى خصومة ونفرة.

أسئلة الاستيعاب:

١- من الذي وضع الأسس الفنية في معاملة الناس ؟ وهل تتفق مع الكاتب في ذلك ؟
٢- ما مظاهر الاهتمام بالناس ؟
٣- الأسس الفنية في معاملة الناس تضمنتها تعاليم الإسلام قبل أن توضع. فما دليلك على ذلك ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اكتب مرادف الكلمة التي تحتها خط:

١- من أبرز مظاهر الاهتمام أن تبدأ من يقابلك بالسلام.
٢- فبادرته مرة بالسلام.
٣- من مظاهر الاهتمام بالناس البشاشة في وجوههم.
٤- جبلت النفوس على حب من يحسن إليها.
٥- عندما تتكلم كن موجزا في كلامك.

التدريب الثاني:

هات المضاد للكلمات التي تحتها خط، ثم أدخله في جملة مفيدة:

١- حسن معاملة الناس من الأدب.
٢- العطف على صغيرهم.
٣- من حسن الخلق العفو عن المسيء.
٤- وجهه بشوش .
٥- عيادة المرضى فيها أجر عظيم.

التدريب الثالث:

اجمع ما تحته خط جمع تكسير:

١- حسن معاملة الناس موهبة.
٢- المقدرة على معاملة الناس جزء من الحكمة.
٣- البشاشة عند لقاء الضيف أهم من تقديم الطعام.
٤- الجدل والمراء يجلبان الشر.

التدريب الرابع:

اذكر المفردات الصحيحة للجموع التي تحتها خط في الجمل الآتية:

١-خاتم الأنبياء عليه السلام كان يعامل الناس معاملة حسنة.
٢- وضع علماء العلاقات الإنسانية أسساً في فن التعامل.
٣- نضع أنفسنا في خدمة الناس.
٤- من مظاهر الاهتمام بالناس مشاركتهم أفراحهم.
٥- أصغ إلى الناس واستمع إلى مشكلاتهم.

التدريب الخامس:

اشتق من الأحرف (ط – ى – ب) كلمات مناسبة وضعها في المكان الخالي:

١- لتكن علاقتك ..... مع كل الناس.
٢- من أسماء المدينة المنورة .....
٣- على الطالبة إلا ..... عندما تخرج من منزلها.
٤- ذهبت إلى المستشفى لمقابلة .....
٥- ..... يقومون بعلاج المرضى.
٦- ضع على جسمك ..... يوم الجمعة.

عنترة في ذاكرة التاريخ

تحتل قصص البطولة منزلة كبيرة في نفوس الناس، لأن البطل هو المثل الأعلى للشباب والشيوخ في كل أمة.

لقد شغل الناس كثيرا بالحديث عن الأبطال في كل زمان ومكان سواء أكان الأبطال حقيقيين أم أسطوريين.

ولكن أحدا لم يحظ بما حظي به عنترة بن شداد في الأدب العربي من اهتمام، فمنذ أن جمعت سيرته من أفواه الرواة، أصبحت موضوع تقدير الناس وإعجابهم بمختلف أعمارهم، لأنه رمز لصفات كثيرة، فهو إلى شجاعته الخارقة، وفروسيته البارعة، كانت شخصيته تتجسد فيها الصفات الإنسانية الرفيعة، كالكرم والنبل والوفاء والتضحية. فتعلق الناس بسيرته لأنها تمثل كل تلك الصفات، ولأنه استطاع أن يحقق لنفسه بإرادته القوية – منزلة تقاصر عن بلوغها كل سادات المجتمع العربي الجاهلي يومذاك – فالناس دائما تستهويهم نماذج البطولة.

من طرائف سيرة عنترة أن رجلاً كان مولعاً بها ، وكان يحضر لسماعها عند قاص كان يقرؤها على الناس كل ليلة ، وذات ليلة كان القاص يقرأ فصلا عن الحرب بين كسرى ملك الفرس وعنترة، فاستهوى السامعين، وجذب انتباههم، واستمر القاص في وصف الحرب بين الفريقين إلى أن وقع عنترة أسيرا في يد أعدائه، فأخذ وقيد ورمى في السجن.

وهنا قطع القاص حديثه ليكمله في الليلة التالية. وانفض الجميع، ولكن رجلا من المستمعين كان مولعاً بعنترة ولعاً شديداً اسودت الدنيا في عينيه. كيف يؤسر عنترة وهو قاهر الأبطال وهازم الجيوش ؟ فذهب إلى بيته حزيناً كئيبا، فقدمت له امرأته الطعام – وهي لا تعلم ما حدث لعنترة وما تركه أسره في نفس زوجها من أثر، فما كان من الرجل إلا أن ركل المائدة برجله وألقى بالطعام إلى الأرض، وانهال على المرأة ضربا قائلا لها: أأكل وعنترة مقيد وملقى في السجن؟ أيطيب لي الشراب وبطل الأبطال في الأسر؟.

ولم يذق الرجل النوم في تلك الليلة، ولم يغمض له جفن فظل يتقلب في فراشه إلى أن مضى هزيع من الليل.

ولما لم يستطع البقاء في فراشه ارتدى ملابسه وخرج قاصدا دار القاص، فأيقظه من نومه، واخبره بحال نفسه، وما فعل مع زوجته، وطلب منه أن يكمل له القصة ليعرف مصير بطله حتى يهدأ باله.

فرق له القاص، وتناول الكتاب واخذ في القراءة حتى اخرج عنترة من السجن، فطابت نفس الرجل، وقرت عينه، ونفح القاص شيئا من المال، وعاد أدراجه إلى بيته مع الفجر، وأصلح ما بينه وبين زوجته، واعتذر إليها، وتناول طعامه وشرابه بعد أن اطمأن على أن عنترة يتمتع بحريته بعيدا عن قيود كسرى وسجونه.

وغدا تغرب الشمس، ويجئ الليل، ويذهب الرجل نفسه لسماع جزء آخر من سيرة بطله العظيم.

اللغة:

اكتب المعنى الصحيح لما تحته خط:

١- فالناس تستهويهم نماذج البطولة.
٢- رجل مولع بالقراءة.
٣- فذهب إلى بيته حزينا كئيباً.
٤- ظل يتقلب في فراشه إلى أن مضى هزيع من الليل.
٥- نفح القاص شيئا من المال.

أسئلة الاستيعاب:

١- لماذا كانت سيرة عنترة بن شداد موضع اهتمام الناس ؟
٢- اذكر الموقف المثير في القصة الذي وقف عنده القاص ؟
٣- ما أثر ذلك على الرجل المستمع ؟
٤- ماذا فعل الرجل مع امرأته عندما قدمت له الطعام ؟
٥- كيف استطاع الرجل أن يعرف بقية القصة ؟ صف أثر ذلك عليه ؟

التدريبات

التدريب الأول:

استبدل بالكلمات التي تحتها خط كلمات تؤدي المعنى نفسه :

١- تحتل قصص البطولات منزلة كبيرة في نفوس الناس.
٢- تعلق الناس بسيرته.
٣- جذب انتباه السامعين.
٤- ركل المائدة برجله.

التدريب الثاني:

وضح الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي:

١- بلغ الرجل منزلة تقاصر عن بلوغها الآخرون.

– تقاصر ظل المنزل.

٢- تطاول الليل.

– تطاول اللئيم على من أحسن إليه.

– تطاول الطفل ليتمكن من قطف الثمار.

التدريب الثالث:

ادخل مفرد هذه الجموع في جملة مفيدة:

قصص ، سادات ، أعداء ، قيود ، سجون

التدريب الرابع:

لكل مفرد من المفردات الآتية جمعا تكسير اذكرهما:

جفن - بيت - عين - دار

التدريب الخامس:

أعرب ما تحته خط:

١- تحتل قصص البطولة منزلة كبيرة.

٢- ولكن أحداً لم يحظ بما حظي به عنترة.

٣- وهنا قطع القاص حديثه ليكمله.

٤- فاستهوى السامعين.

التدريب السادس:

كون من حروف (عجب) كلمات مناسبة، وضعها في مكانها المناسب من الجمل التالية:

١- كانت قصة عنترة .....

٢- قابل الناس القصة بالتقدير والـ.....

٣- ..... السامعون بهذه القصة.

٤- حكى لي صديقي قصة غريبة و..... منها.

التّمر*

الإلـف والعـادة يحجبـان المعرفـة، فـالمرء عـادة لا يحفـل بتعـرف الأشـياء التـي يتداولها ظنا منه أنه خبير بها، لكن إخضاعها للبحث والنظر يريه كم يعوزه من معرفة، وهذه مقولة تصدق أكثر ما تصدق على التمر، فنحن نجهله لأننا نألفه، ونظن أننا نعرفه.

التمر هو ثمرة النخلة، وهو قديم جدا، وجد في مقابر الفراعنة قبل آلاف السنين، ونقشوا صورة النخلة على جدران معابدهم.

وفي تاريخ العرب وقصص حياتهم وحروبهم ذكر التمر باعتباره غذاءً رئيساً من أغذيتهم، أعانهم على العيش في تلك الصحراء الجرداء، أياماً وليالي، بل شهوراً طوالاً، وهذا يفسر لنا كيف استطاعوا آن يجدوا القدرة على مقاتلة الدول والجيوش. ويفتحوا البلاد والأمصار ، وليس في بطونهم إلا بضع تمرات.

لقد ذكر القرآن الكريم لفظة النخل والنخيل عشرين مرة، ولم يأت ذكر القرآن الكريم للنخل عفوا، ولكن لما لهذا النوع من الثمر من فوائد عديدة، فهو غذاء ودواء. يحتوي التمر على مواد سكرية تبلغ نسبتها ٧٠% . ومن هذه المواد السكرية، سكر العنب ، وسكر الفواكه ، وسكر القصب ، ولذلك فهو أفضل الفواكه من الناحية الغذائية ويحتوي التمر على معادن كثيرة مهمة ، منها البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم ، كما يحتوي على نسبة عالية من الأملاح المعدنية القلوية؛ ولهذا فهو من الأدوية المعادلة لحموضة الدم .

يقول أحد الباحثين من العلماء : إن البلح، هذه الفاكهة الصحراوية الممتازة ، لهو الغذاء الرئيس الذي يتناوله سكان الصحراء ، وله الفضل في منحهم القوة والرشاقة، والمناعة ضد الأمراض، لأنه يعد غذاءً كاملاً بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

وللبلح قيمة غذائية مرتفعة لا تقل عن اللحوم إذ يحتوي البلح على ميزاتها كلها، ولكنه ليس فيه شيء من أضرارها .

ويحتوي البلح على البروتينات التي تقوم بعملية البناء فهي التي تبني خلايا الجسم، وتجدد ما يبلى منها، كما أن الألياف السليولوزية التي فيه تساعد على تنشيط الأمعاء، ويستطيع من اعتاد على تناول البلح أن ينجو من حالات الإمساك المزمن.

قال الدكتور محمد هاشم: " إني أنصح كل من لا يستطيع تناول الإفطار أن يأخذ تمرات مع كوب من الحليب صباح كل يوم، فتزوده بالوقود اللازم لفكره وجسده طول النهار فضلا عن أنها تهدئ أعصابه "

إن المواد السكرية في التمر تمتص بسرعة ، وتعوض الجسم عن نقص السكر في الدم أثناء الصيام .

وهنا تظهر الحكمة النبوية الشريفة في البدء بتناول مادة سكرية كالتمر، ثم يقوم الصائم بعدها إلى الصلاة وعندما ينتهي منها يتناول طعاماً خفيفاً يسد جوعه دون شعور بالتخمة أو الامتلاء.

وهذا النوع من الإفطار له فوائد كثيرة منها أن المعدة لا ترهق بما يقدم لها من طعام دسم وفير، بل تبدأ عملها بالتدريج في هضم التمر السهل الامتصاص.

إن في هذه النخلة الجميلة منظراً حسناً، وثمراً شهياً.

أسئلة الاستيعاب:

١- ما المعنى الذي يستفاد من عبارة الكاتب " نحن نجهله لأننا نعرفه "؟
٢- بم تستدل على أن التمر عرف قديما ؟
٣- علام يدل تكرار ذكر التمر في القرآن الكريم ؟
٤- كيف كان التمر يساعد العرب في حروباتهم؟
٥- ما الفائدة التي يجنيها الجسم من البروتينات ؟
٦- لقد ذكر الأستاذ عبد القادر نوفل (إن للبلح فوائد نفسية فوق أنه غذاء للجسم) فما هي ؟
٧- ما الحكمة التي نستنتجها من حث الرسول صلى الله عليه وسلم الصائمين على البدء بتناول التمر في الإفطار ؟
٨- كيف يكون التمر غذاء ودواء ؟

* من مقال في مجلة العربي للكاتب المصري حلمي الخولي بتصرف .

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر مرادف كل كلمة تحتها خط فيما يأتي:

١- إخضاعها للبحث يريه كم يعوزه من معرفة.
٢- وله الفضل في منحهم القوة والرشاقة.
٣- البلح يضفي السكينة والهدوء.
٤- تبنى خلايا الجسم وتجدد ما يبلى منها.
٥- المعدة لا ترهق بما يقدم لها من طعام.

التدريب الثاني:

وضح المعنى المعاكس لما بين القوسين:

١- الإلف والعادة (يحجبان) المعرفة.
٢- التمر غذاء (رئيس)
٣- للتمر فوائد (عديدة)
٤- يحتوي التمر على البروتينات التي تقوم بعملية (البناء).
٥- فضلا عن أنها (تهديء) الأعصاب.

التدريب الثالث:

هات مفرد ما تحته خط وادخله في جملة مفيدة:

١- وجد في مقابر الفراعنة.
٢- ونقشوا صوره على جدران معابدهم.
٣- ويفتحوا البلاد والأمصار.
٤- تساعد على تنشيط الأمعاء.
٥- البروتينات تبني خلايا الجسم.

التدريب الرابع:

صغ من الجذر (ح ـ ف ـ ل) كلمات مناسبة وضعها في المكان الخالي:

١- ..... المدرسة أمس بالطلاب المتفوقين.
٢- أقيم ..... كبير بمناسبة عيد الاستقلال.
٣- استغل السياح ..... لزيارة المتحف القومي.
٤- كان يوماً ..... بالعمل.

التدريب الخامس:

اختر الكلمة الصحيحة من بين الكلمات الآتية وضعها في المكان الخالي لتكون منها جمل مفيدة:

١- أعانهم على العيش ..... وليال.

أ- أياما ب- أيامٌ ج- أيامٍ

٢- جاءت لفظة النخل والنخيل في القرآن ..... مرة.

أ- عشرون ب- عشرين ج- عشرتين

٣- للبلح قيمة غذائية .....

أ- كبيرةٌ ب- كبيرةً ج- كبيرةٍ

٤- يتناول ..... خفيفاً.

أ- طعامٌ ب- طعامٍ ج- طعاماً

٥- يظنون أن قراءة القصص ..... لغذاء عقولهم.

أ- كافيةً ب- كافيةٍ ج- كافيةٌ

التدريب السادس:

أكمل ما يأتي بوضع جملة مناسبة لكل فعل من الأفعال المتشابهة فيما يلي:

١- يحتوي ..... يحوي .....

٢- يشتمل ..... يشمل .....

٣- يقضي ..... ينقضي .....

التدريب السابع:

ما ، الذي ، غير ، لا ، في .

أختر لكل كلمة تحتها خط مما يأتي ما يناسبها من الحروف والكلمات السابقة:

١- وليس في بطونهم إلا بضع تمرات.

٢- ولكن لما لهذا النوع.

٣- ولكنه ليس فيه شيء من أضرارها.

٤- إن المعدة لن ترهق بما يقدم لها من طعام .

٥- فهي التي تبني خلايا الجسم وتجدد ما يبلى منها.

من حدائق اللغة	
يجمع هلال على	أهلة
يجمع جهاز على	أجهزة
يجمع سلاح على	أسلحة
يجمع دماغ على	أدمغة

كيف يعودُ السُّودان أخضراً ؟

الغابات هي الأرض المغطاة بالأشجار والشجيرات، وهى من أهم المصادر الطبيعية المتجددة إذا ما تمّت إدارتها بطريقة مُثلى ؛ فهى تؤثر في المناخ، وتجعله أكثر اعتدالاً في درجات الحرارة، وأكثر رطوبة في المناطق الخالية من الغابات.

والغابات تحتوي على الأصول الوراثية للنباتات، وهى موئل التنوّع الأحيائي، وموطن لكثير من الكائنات النّادرة، مثل الحشرات المضيئة والحيوانات المفترسة والطيور، بالإضافة إلى قيامها بعملية التّمثيل الضّوئى، وامتصاصها كميات كبيرة من الملوثات الهوائية المختلفة.

هناك آلالاف الغابات فى بلادنا، فيها غابات محجوزة لها شهادات بحث، وغابات محجوزة وليست لها شهادات بحث، وغابات تحت إجراءات الحجر بولايات السودان المختلفة، ظلت تلعب دوراً حيوياً فى اقتصاد البلاد وتوفير احتياجات إنسانها، حيث تُسهم الغابات ب ٦٩٪ من الطاقة المستهلكة، وتمد الثروة الحيوانية ب ٣٠٪ من احتياجها للعلف في فصل الخريف و٧٠٪ من احتياجاتها للعلف في فترة الجفاف.

بالإضافة إلى دورها فى التّنوع الأحيائي وتمثّل ملاذاً للنباتات والحشرات والحياة البرية، وهى مصدر للمنتجات غير الخشبية مثل الثمار والأوراق كغذاء للإنسان والحيوانات، وإنتاج المواد الدّابغة (القرض) والمواد الطبيعية العطرية والأحماض والعسل، وتُلطّف الجو ؛ مما يساعد على النمّو الجيد للمحاصيل الزراعية.

ولكن السُّودان فقد ٩٠٪ من موارده الغابية عُقب انفصال الجنوب فى العام ٢٠١١م، وأصبحت مساحات واسعة من بلادنا عارية من الأشجار، بعد أن أُزيلت عنها الغابات بسبب التوسع فى النشاط الزراعي المكثّف، والافراط في استغلال أراضى المرعى، وتزايد موجات الجفاف وعمليات التّصحر المستمرة، وغياب خارطة استخدام الأراضي.

وتزايد عدد السكان واللاجئين وما تبعه من قطع جائر، وضعف الاستثمار فى مجال الغابات، والتعدى الدائم على أراضى الغابات من قبل المواطنين والمؤسسات الحكومية والقوات النظامية، وعدم وجود نيابة خاصة بجرائم الغابات.

إنّ ممارسات الإنسان الخاطئة تجاه البيئة، والتوسع العمراني والزراعي على حساب القطاع النباتي والشجري من أسباب تدهور الغابات وإزالة وإبادة الكثير منها، بالإضافة إلى القطع العشوائي، والتوسع الزراعي، والحاجة لحطب الوقود والفحم وصناعة الطوب والبناء وغيرها.

وحتى يعود السودان أخضراً على الجميع حماية الغابات ومنع القطع الجائر، واستزراع كل الأراضي التى تمت إبادة غاباتها، وتشجيع الاستثمار فى منتجات الغابات غير الخشبية (العسل، الاصماغ، ثمار الغابات) وتشجيع تسويقها وتقليل الضغط على موارد الغابات باستخدام بدائل الكتلة الحيّة (الغاز، المواقد المحسنة).

أسئلة الفهم الاستيعاب:

١- كيف تؤثر الغابات في المُناخ؟
٢- تقوم الغابات بعملية التّمثيل الضوئي و امتصاص كميات كبيرة من الملوثات الهوائية. ما المقصود بالتّمثيل الضوئي ؟
٣- اذكر أمثلة للملوثات الهوائية.
٤- المنتجات غير الخشبية تتمثّل فى ..... و ..... و .....

التدريبات

التدريب الأول:

اختر الإجابة الصحيحة:

١- فقد السُّودان تسعين بالمائة من موارد الغابية بسبب:
أ/ الحرائق ب/ القطع الجائر جـ/ انفصال الجنوب د/ التوسع فى النشاط الزراعي
٢- عدَّد ممارسات الانسان الخاطئة تجاه البيئة

التدريب الثاني:

أ- ما المطلوب ليعود السودان أخضراً ؟
ب- تحدّث عن البيئة التي تعيش فيها، وعدّد مظاهر الجمال فيها.

بطلٌ من الشّرق

الشاعر: محمّد أحمد محجوب

أميرُ الشرق عاد إلى العرين ... وعادت بـهجة الفتح المبين
وعـاد إلى الحياة أخو طِعَان ... تلقّي المـوتَ مرفوع الجبين
فهاب المـوت طلعته وخارت ... فرائـص كـل رعديد مهين
عـداة الـدّين أثْخَنَهم جراحاً ... وجاز الصف بالسيف السنين
أبا الأشبال مـجدك فخرُ شعبٍ ... تـدارسه الكـهول مع البنين
صحائف لـو تُلين على جبانٍ ... لخاض المـوت يهزأ بالقرين
تقـدّمتَ الصفوف وأنت ماضٍ ... تُطـاعـن بالشّمال وباليّمين
وتـرِدِي كـلَّ ذي عنَتٍ دخيلٍ ... وتُلْـوي بالفيالـق والسّفين
وقدتَ الجيش من نصرٍ لنصرٍ ... ورَوَيْتَ الـرّماح من الوَتين
وحـولك عصبةٌ كانت سِياجاً ... يرد الشّرك عن وطنٍ ودينِ
كماةٌ فـي الصلاة لهم خُشوعٌ ... وعنـد الحربِ أشْبُه بالأُتون
يـرومـون الشهادة أو حياةً ... على الإيمان والخُلق الرصين
أميرُ الشـرق عدتَ فهل ترانا ... كـما كنتـم حُماة للعرين
تغـرَّبْتَ السنين أسـيرَ حربٍ ... ولكـن ما غَربتَ عن العُيون
وعدتَ كـما بدأتَ نصيرَ حقٍّ ... ونِبْراساً يُضـيء مدى القرونِ
رواؤُك لـمْ تـُغيّرْه اللّيالي ... ولا عَصَفتْ به سُودُ السنينِ

تعريف الشاعر:

شاعر وأديب وسياسي، ولد في أم درمان عام ١٩١٠م، وتخرج في كلية غردون، واشتغل بالسياسة، حتى صار رئيسا للوزراء. له دواوين شعر منها (قلب وتجارب) و(مسبحتي ودني) توفي عام ١٩٧٦م.

حول القصيدة:

تاريخ السودان حافل بسير الأبطال الذين سجلوا أسماءهم في سجل البطولات دفاعا عن الوطن، ومن هؤلاء الأمير عثمان دقنة الذي كان قائدا ومقاتلا شرسا للإنجليز، وأوقع بهم خسائر جسيمة في الأرواح، وأُخذ عثمان دقنة أسيراً، وسُجن في حلفا، ومات وهو بحلفا ودفن بها عام ١٩٢٧م، وعندما غمرت مياه السد العالي أرض حلفا في ستينيات القرن الماضي نُقلت رفات البطل عثمان دقنة إلى منطقة أركويت بشرق السودان.

أثار هذا الحدث شاعرية المحجوب فأنشأ هذه القصيدة الرائعة التي يصور فيها الأمير عثمان دقنه بأنه أسد عاد إلى عرينه، وإن معاركه مازالت حية في قلوب الناس ولم ينس الشاعر في آخر القصيدة أن ينبه الجيل الحاضر أن يترسموا خطي من سبقوهم في الدفاع عن الوطن.

اللغة:

اكتب المعنى الصحيح للكلمة التي تحتها خط:

١- وخارت فرائص كل رعديد جبان.
٢- عراة الدين أثخنهم جراحا.
٣- وتلوي بالفيالق والسفين .
٤- وعند الحرب أشبه بالأتون
٥- رويت الرماح من الوتين

أسئلة الاستيعاب:

١- لماذا سمي عثمان دقنة بأمير الشرق ؟
٢- كيف وصف الشاعر عودة البطل ؟
٣- بم وصف الشاعر الجنود الذين قاتلوا مع البطل عثمان دقنة ؟
٤- ماذا تعني عبارة تطاعن بالشمال وباليمين ؟
٥- ما المجد الذي حفظه عثمان دقنة وأشار إليه الشاعر ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية:

١- أمير الشرق عاد إلى وطنه.
٢- فخارت فرائض كل جبان.
٣- فهاب الموت طلعته.
٤- فلوي بالفيالق والسنين.
٥- وحولك عصبة كانوا سياجا.
٦- يرومون الشهادة.
٧- نبراس يضيء مدي القرون.

التدريب الثاني:

هات أضداد الكلمات التي تحتها خط فيما يلي ثم أدخلها في جملة مفيدة:

١- صحائف لو تلين على جبان.
٢- وقع أسير حرب.

٣- عدت نصير حق.
٤- لخاض الموت يهزأ بالقرين.

التدريب الثالث:

ما موقع ما تحته خط من الإعراب ؟

١- وعادت بهجة الفتح المبين.
٢- عداة الدين أثخنهم جراحا.
٣- أبا الأشبال مجدك فخر شعب.
٤- عصبة كانت سياجا.
٥- يرومون الشهادة أو حياة.

التدريب الرابع:

اذكر المفرد لكل جمع من الجموع الآتية:

١- فرائص كل رعديد جبان.
٢- تدارسه الكهول مع البنين .
٣- كماة في الصلاة لهم خشوع.
٤- كنتم حماة للعرين.
٥- ولا عصفت به سود السنين.

التدريب الخامس:

١-اذكر آية من كتاب الله تتضمن الكلمتين الأخيرتين من العبارة:
(وعادة بهجة الفتح المبين)

٢-الأبيات العاشر والحادي عشر والثاني عشر أخذ معناها من آية من كتاب الله تصف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. فهل تذكرها ؟
وإلا فارجع إليها في سورة الفتح الآية ٢٩ الجزء السادس والعشرون.

٣-لا تأكل الأرض أجسام الشهداء اذكر ما يؤيد هذا المعنى مما ورد في سيرة عثمان دقنة.

التدريب السادس:

استخرج من القصيدة الأبيات التي تؤدي معنى الجمل الآتية:

١- يصول ويجول وسط صفوف الأعداء.
٢- عاد البطل إلى موطنه وعادت بشائر النصر.
٣- يذود عن حياض الدين ويرد أعداءه.

٤- رغم أنه قد تغرب كثيرا في الأسر ولكنه ماثل أمام الأعين.
٥- إن مظهره ظل ثابتا لم تؤثر فيه الأيام بالتغيير.

التدريب السابع:

المناقشة والتذوق:

١- لقب الشاعر عثمان دقنة بأمير الشرق وكناه بأبي الأشبال فما المعنى الذي يستفاد من اللقب والكنية ؟

٢- يقول المتنبي لسيف الدولة:

ضممت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخوافي تحتها والقوادم

ويقول المحجوب لعثمان دقنة.

وتردي كل ذي عنت دخيل وتلوي بالفيالق والسفين

فما المعنى الذي اشترك فيه الشاعران ؟

٣- (رهبان بالليل فرسان بالنهار)

أتتفق العبارة السابقة مع ما جاء في بيت الشاعر:

كماة في الصلاة بهم خشوع وعند الحرب أشبه بالأتون

وما وجه الاتفاق ؟

٤- وعاد إلى الحياة أخو طعان وقدت الجيش من نصر لنصر

وعاد إلى الحياة صاحب طعان وسقت الجيش من نصر لنصر

أي الكلمتين أكمل في أداء المعنى ؟ ولماذا ؟

٥- اذكر الأفكار التي تضمنها ما يأتي:

وعاد إلى الحياة أخو طعان تلقي الموت مرفوع الجبين

أبا الأشبال مجدك فخر شعب تدارسه الكهول مع البنين

وعدت كما بدأت نصير حق ونبراسا يضيء مدي القرون

التدريب الثامن:

ضع بدل كل كلمة تحتها خط - كلمة أخرى تؤدي معناها مع المحافظة على الوزن والقافية:

١- تقدمت الصفوف وأنت ماض تطاعن بالشمال وباليمين

٢- أبا الأشبال مجدك فخر شعب تدارسه الكهول مع البنين

٣- يرومون الشهادة أو حياة على الإيمان والخلق الرصين

٤- وعدت كما بدأت نصير حق ونبراسا يضيء مدي القرون

حقوق الإنسان

المسلمون هم الذين يفهمون الإنسان بمعناه الصحيح لأنهم أتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد – وحده – هو الذي أعلن حقوق الإنسان بهذا المعنى لأنه رسول الله –والله وحده – هو الذي ألهم رسوله هذه الحقوق لأنه أرسله رحمة للعالمين كافة.

أرسله رحمة للذين استضعفوا في الأرض لقلة المال كالمساكين، أو لضعف النصير كالأرقاء، أو لطبيعة الخلقة كالنساء، فكفل الرزق للفقير بالزكاة، وضمن العز للذليل بالعدل، ويسر الحرية للرقيق بالعتق، وأعطي الحق للمرأة بالمساواة.

والمستضعفون الذين رحمهم الله برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا من جنس مبين، ولا من وطن معين، إنما كانوا أمة من أشتات الخلق وأنحاء الأرض، اجتمع فيها العربي، والفارسي، والرومي، والتركي، والهندي، والصيني، والبربري، والحبشي على شرع واحد هو الإسلام. ودولة واحدة هي الخلافة.

والإسلام الذي يقول شارعه العظيم: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ لم يخص بالتكريم لونا دون لون. ولا طبقة دون طبقة.

كان اليهود يزعمون أنهم أبناء الله وأحباؤه .. وسائر الناس سواء والعدم ! وكان الرومان يدعون أنهم حكام الأرض وما سواهم خدم !، وكان العرب يقولون إنهم أهل البيان وما عداهم عجم ! حتى جاء محمد صلوات الله وسلامه عليه – اليتيم الفقير الأمي بالهدي ودين الحق، فأعلن المساواة بقوله عز اسمه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ ﴾ أكدها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله " لا فضل على عربي على عجمي إلا بالتقوى " ثم أعلن حرية العقيدة بقول الله تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ ، واحترم عقائد أهل الكتاب، وضمن لهم حرية العبادة، وأمان العيش، وعدل القضاء.

ثم أعلن حرية الفكر والرأي فلم يقبل إيمان المقلد ولا حكم المستبد. ثم احترم الملكية وثبت لها الأصول، ونظم المواريث ورتب عليها التعامل.

تلك هي جماع الحقوق الطبيعية، التي كفلها الإسلام للإنسان على اختلاف ألوانه، وأوطانه وألسنته.

أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ونيف، والأمر يومئذ للجهالة، والرأي للضلالة، والحكم للطغيان. فأنقذ بها الإنسان من إسار المادية والعصبية والأثرة. ثم أكرمها ونعمها وهداها الطريق المستقيم إلى نظام أكمل، وعالم أفضل، وحياة أسعد.

ولكن الإنسانية – وأسفاه – ضلّت هذا السبيل !أضلها أولئك المنافقون الذين يعلنون لها اليوم هذه الحقوق وهم يسرون في أنفسهم تأكيد الإمتيازات والفروق.

أسئلة الاستيعاب:

١- لماذا كان المسلمون هم وحدهم الذين يفهمون الإنسان ؟
٢- من الذي أعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الحقوق ؟
٣- من المستضعفون في الأرض الذين رحمهم الله برسوله ؟
٤- ماذا كان يدعي اليهود والرومان والعرب قديماً ؟
٥- كيف أعلن الإسلام حرية العقيدة والرأي ؟
٦- من الذين جعلوا الإنسانية تضل الطريق الصحيح ؟

التدريبات

التدريب الأول:

هات المفرد لما تحته خط:

١- المسلمون هم أتباع النبي محمد صلى الله وعليه وسلم.
٢- الله ألهم رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الحقوق.
٣- رحم الله المستضعفين برسوله صلى الله عليه وسلم.
٤- كان اليهود يزعمون أنهم أحباء الله.
٥- احترم الإسلام عقائد أهل الكتاب.

التدريب الثاني:

املأ الفراغ في الجمل الآتية بالكلمة الصحيحة من الكلمات التي بعد الجمل:

١- المسلمون هم الذين ـــ الإنسان.
يفهمون - يفهموا
٢- أرسل الله النبي رحمة للذين ـــ في الأرض.
استضعفو - استضعفوا
٣- فلم يقبل ـــ المقلد.
إيمانَ - إيمان – إيمانِ
٤- أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم حقوق الإنسان ـــ قرناً.
أربعة عشر - أربعة عشرة - أربع عشر

التدريب الثالث:

صغ من الحرف " ر س ل " كلمات مناسبة وأكمل بها الجمل الآتية:

١- أرسل الله ال ـــ ليهدوا الخلق إلى الحق
٢- محمد ـــ الله صلى الله عليه وسلم.
٣- الإسلام خاتم ال ـــ السماوية.
٤- وصلتني ـــ بالبريد المسجل.
٥- الأصدقاء يتبادلون ـــ بينهم.

التدريب الرابع:

في الجمل الآتية وضح المطلوب أمام كل جملة:

الجملة	المطلوب
١- لأنه رسول الله.	اسم إن وخبرها
٢- أرسله رحمة للمستضعفين.	الفاعل والحال
٣- ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾	الاسم الممنوع من الصرف
٤- تلك هي جماع الحقوق الطبيعية.	المبتدأ والخبر
٥- ولكن الإنسانية ضلت السبيل.	خبر لكن

التدريب الخامس:

اقرأ هذه الفقرة جيدا واستبدل بالأرقام علامات الترقيم الصحيحة:

أعلـن حريــة العقيــدة إذ قــال الله تعــالى (١) (٢) ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ ﴾ (٣) (٤) واحترم عقائد أهل الكتاب (٥) وضمن لهم حرية العبادة (٦) وأمان العيش (٧) وعدل القضاء (٨).

التدريب السادس:

أجمع ما يأتي جمع تكسير:

الرزق ، الذليل ، ناحية ، اليتيم ، عجمي ، الميراث

الطلاب ومهارات المستقبل

دخل الأستاذ صابر الفصل في مدرسة الوطن الثّانوية، بداية العام الدِّراسي الجديد، وقف الطُّلابُ احتراماً، بعد أن حيّاهم طلب منهم الجُلوس، وقال لهم : ستكونُ هذه الحصّة عن مهارات القرن الحادي والعشرين، ومتغيّرات الحياة المعاصرة؛ لأنّ التّغيير أصبح هو الثّابت الوحيد في حياتنا.

وعلينا أن نُدرك أنّ الذي يتوقّف عن البحث لن ينتظره الآخرون، ولكن دعونا نبدأ الحصّة بالتّعارف. بدأ الطُّلاب بتعريف أنفسهم إلى آخر طالب في الفصل، الذي تُزيّن جدرانه خريطة السّودان، وصُور جدارية لأبطاله عبر التّاريخ، وبعض معالم حضاراته القديمة.

انفتحت أسارير الأستاذ، وبدا مسروراً لتنوّع مشارب طلابه في الفصل، حيث تأكّد من دلالات الأسماء أنّهم يمثّلون كل السُّودان بتنوّعه الاجتماعي والثّقافي والجغرافي والدّيني ، وبسحنات أهله المتعددة، قال: أولاً سأجيب عن أي سؤال منكم، قبل أن نبدأ في الحصّة. رفع إبراهيم يده فقال له الأستاذ صابر: تفضّل يا إبراهيم ، قال إبراهيم: نسمع في أجهزة الإعلام المختلفة مصطلحات كثيرة، ولكن لا نعرف معانيها ودلالاتها هل من الممكن أن توضّحها لنا؟

شعر الأستاذ بفرح عظيم، وقال للطُّلاب: صفقوا لزميلكم إبراهيم ؛ فصفق الجميع، وعاد الهدوء للفصل،قال الأستاذ : اسألو ما بدا لكم ؛السُّؤال هو المدخل لأي معرفة، قال إبراهيم: نسمع عن التّنمية المستدامة وتحدياتها، وعن التّفكير النّاقد، ورفع طالب آخر يده، فقال الأستاذ ، نعم، هل لديك سُؤال آخر, قال أوهاج: نعم ما المقصود بالتّنوع الثقافي والاجتماعي؟ وزاد اسحاق نُريد أن نعرف ما حقوق الإنسان والمواطنة العالمية، وكيف نحل المشكلات؟

قرّر الأستاذ في نفسه، أن تكون الحصّة للإجابة عن أسئلة الطلاب، وغمرته سعادة كبيرة، لقدرة طلابه، على طرح الأسئلة ورغبتهم في المعرفة، فقال: يا أبنّائي إن حفظ المعلومات والمعارف - مع أهميته - لا يبني لوحده شخصيّة الفرد، ولا يكشف طاقته الكامنة، ونجاحكم اليوم، لا يتمثل في ما تحفظونه وتستوعبونه من المعارف الدّراسية فقط، بل في تعلُّمكم المهارات التي تُمكّنكم من التّأمل وحل المشكلات، والتفكير فيها تفكيراً موضوعياً، واقتراح حلول مُبتّكرة للمشكلات، التي تواجهكم عملياً وعلمياً في الحياة، وعلينا استخدام أساليب متنوّعة للتّعلم وتوظيف الأنشطة الفردية والجماعية، لحل المشكلات اليومية التي تواجهنا، وهذا ما نسميه التّفكير النّاقد، الذي يقوم على فحص الأراء والمعلومات والاستدلال عليها، ومن ثمّ ذكر الحُجج الدّاعمة لها.

فالتّفكير النّاقد في هذا العصر من المفاتيح المهمة، للتّطور المعرفي الفعّال وبناء الشخصية الوطنية المتوازنة، التي تحقّق المواطنة الفاعلة الواعية بمخاطر الثّورة الإعلامية التي تجتاح الكون، وهذا الفيض من المعلومات المختلطة، يحتاج إلى وسيلة للحُكم على مصداقية مصادره، وهذه الوسيلة، هي التّفكير النّاقد، الذي يُمكّن الفرد من فحص الأدلة والبراهين والتمييز بين الرأي والحقيقة، والتزام جانبها، و البُعد عن التّعصب وإثارة الكراهية والتّمييز العنصري والتّحيّز المناطقي، وعدم التّعرض للأفراد والمؤسسات بالسّب والشّتم والتّشهير والقذف وتشويه السُّمعة، لأن التّنوع والاختلافات في الكون واللُّغة والجنس والدين والمنطقة هي حكمة الله في خلقه، قال تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾) سورة فاطر

ولذلك لا يحقّ لنا أن نسخر من الآخرين أو نقلل من شأنهم لاختلافهم عنّا، والإنسان الجاهل، هو الذي لا يقدّر و يجهل حِكمة الله في اختلاف خلقهِ وتعدّد لغاتهم، والإنسان لا يُولد بمهارات التّفكير النّاقد، بل يكتسبها من خلال ممارسة الأنشطة الفاعلة، وبواسطة التّأمل والحوار والمناظرة والنّقد البنّاء والعناية بالتّعلم الذّاتي المستمر، والتّكيف مع البيئات المختلفة، وتوجيه النّفس ذاتياً، وهذا الأمر يُمكن ممارسته في الفصل وفي المحيط الاجتماعي، ولكن بوعي وحُكم دقيق ؛ لنضمن النّجاح في تحصيل المواد الدّراسية المختلفة. التفكير الناقد له فوائد في الفهم والتّطبيق والتّحليل والابتكار والاستدلال والاستنتاج المنطقي، لكل ما يُعرض عليكم من معارف وما تمارسونه من أنشطة، كما أنه أداة مساعدة في استقراء الماضي والتّنبؤ بالمستقبل.

وواصل الأستاذ إنّ جودة حياتنا تعتمد على جودة تفكيرنا وعمقه، بالإضافة إلى معارفنا وعلينا أن نفهم الواقع المعاصر والتّعامل والتّكيف مع مستجداته ومواجهة تحديات المستقبل.

وعلينا أن ندرك أن تنظيم التّفكير يُسهم في تأصيل قيم المجتمع القائمة، ويكسبنا القُدرة على التّسامح واحترام الآخرين والتّعاون لبناء المستقبل لنا جميعاً وحماية هُوّيتنا الوطنية، دون أن نتقوقع على ذاتنا، أو نذوب في ثقافات الآخرين. فالعالم اليوم انتقل من مستويات التّفكير البسيط (الحفظ والتّذكر والملاحظة والمقارنة والتّصنيف) إلى مستويات عليا من التّفكير تقوم على الفهم ونعني به، القدرة على الاستيعاب والتّقييم، وهو إصدار حكم بناءً على معايير وأدلّة محدّدة، والتّطبيق وهو المقدرة على استعمال ما اكتسبته في مواقف مشابهة.

والتّحليل ونعني به القُدرة على التّفكير وإيجاد العلاقة بين المكونات، والابتكار وهو القدرة على اعتماد طُرق غير مألوفة، بالانفتاح وحب الاستطلاع والتساؤل والمرونة واحترام الاختلاف والجُرأة وحب المبادرة والاستقلالية الذاتية. أما بالنسبة للتّنمية المستدامة.

يواصل الأستاذ صابر وهو ينظر إلى ساعته - فهى التّنمية التي تُلبي احتياجات الجيل الحالي، دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها، فهي تهدف لتحقيق الاستدامة في مجالات الحياة المختلفة، الاقتصادية والبيئية،و الاجتماعية بالقضاء على الفقر وتحسين مستوى المعيشة للفقراء، والقضاء على الجوع وضمان توفّر الغذاء الآمن والمغذي والصِّحة الجيّدة والتّعليم الجيّد والمساواة بين الجنسين، وإزالة جميع أشكال التمييز والعنف ضد النّساء وتعزيز مكانتهنَّ وضمان توفّر المياه النّظيفة وإدارة الموارد المائية بصورة مستدامة وإدارة التّنوع الثّقافي بعدالة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتّوزيع العادل والمتوازن للفرص والموارد وتقليل الكوارث والمحافظة على البيئة والتّكيف مع تغيّر المناخ.

وعليكم أن تعرفوا أن للتّنمية المستدامة تحديات جمّة تتمثّل في تلوّث البيئة وتدهورالتنوع البيولوجي و نضوب الموارد، مما يتطلّب إجراءات قوية للحفاظ على البيئة، وتحقيق الاستدامة البيئية، بالاضافة إلى تحديات الفقر والبطالة وغيرها، وإن شاء الله سنُخصص حصّة الشّهر القادم للحديث عن حقوق الإنسان والحرية في الإسلام وهو عنوان في كتابنا هذا...

أسئلة الفهم الإستيعاب:

١- لماذا وقف الطلاب حين دخل الأستاذ صابر الفصل؟
٢- ما الثابت الوحيد فى حياتنا فى رأي الأستاذ ؟
٣- "الذى يتوقف عن البحث لن ينتظره الآخرون" وضح المقصود بالعبارة
٤- كيف توّصّل المعلم إلى أن الفصل يمثّل تنوع مشارب الطلاب وثقافاتهم
٥- لِم طلب الأستاذ من الطلاب أن يصفقوا لزميلهم إبراهيم ؟
٦- هل حفظ المعلومات و المعارف يبّين شخصية الفرد فى نظرك ؟

٧- ما التّفكير الناقد الذى أشار له الأستاذ ؟
٨- اذكر مخاطر الثورة الإعلامية فى عالمنا المعاصر

التدريبات

التدريب الأول:

اختر الإجابة الصحيحة وعلّل:

أ- حكمة الله في خلقه اقتضت
١- الإختلاف و الّتنوع فى الكون
٢- الإختلاف فى الدين و الجنس
٣- الإختلاف فى اللُّغة
٤- كل ما ذكر صحيح

ب - فيض المعلومات المختلطة فى عالمنا تحتاج إلى:
١- التّفكير الناقد
٢- البُعد عن وسائل التواصل و الأجهزة التكنولوجية
٣- الفحص عن طريق جهاز الكشف عن الكذب

التدريب الثاني:

١- لا يحق للإنسان أن يسخر من الآخرين أو يقلل من شأنهم، لاختلافهم عنه. ناقش العبارة.
٢- ما فوائد التّفكير النّاقد ؟
٣- "إنّ جودة حياتنا تعتمد على جودة تفكيرنا "
هل تتفق مع المقولة أعلاه ؟
٤- مستويات التفكير البسيط هى:
الحفظ – التذكر – الملاحظة – المقارنة – التصنيف – اشرح ثلاثة منها.
٥- عدّد مستويات التفكير العليا التي وردت فى النص ؟

التدريب الثالث:

١- ما تعريف الاستاذ صابر للتنمية ؟
٢- تحديات التنمية المستدامة تتمثل فى ..... و ..... و .....

من حدائق اللغة
الأمة : الجماعة : الرجل الصالح : الدين والملة : الحين والزمن

معنى البطولة

كل إنسان بطل في صفة من صفاته وفي ساعة من ساعاته، أليست الأم التي تضحي، وتتحمل الآلام، وتصبر على الشظف والمسغبة من أجل ابنها العزيز – آية لبطولة صادقة ؟ ومثلا تفخر به الحياة وتعتز ؟.

إنّها مثل مشترك بين جميع الناس لا فضل فيه لمخلوق على مخلوق آخر. والحارس الذي يتعرض للموت المحقق لينقذ مدينة ينتظر أن يدهمها العدو الغاصب، أو غريقا يوشك أن يبتلعه الماء هو آية وموعظة أخرى أندر من ذلك المثال . وما الطيار الذي يغامر بحياته الغالية في الجو إلا بطل مغوار.

فالأبطال ضروب وشكول – فهذا الذي يعيش بين الجماهير ثائراً، وذاك الذي يعكف على العزلة وحيداً منزوياً، وذاك الذي يجوس في الأرض لا يقر له قرار، كل أولئك يتباينون في خصال شتى، لا تجمعهم إلا جامعة البطولة وآصرتها ، فالبطولة هي الفداء العظيم . قد تعرض للإنسان ثروة طائلة لبيع وطنه ظلما فيجمع قوة نفسه ويقهر غواية المال، وفضيلة هذه القوة لا تنكر، ولكنها مع ذلك لها حدها وقيمتها وتعلوها – ولا شك – درجات كثيرة من الفضائل العظيمة، مثال ذلك النفس التي تصبر على الإباء والإغراء ملح عليها، والحوادث تحوم وتتقلب حولها، والفاقة والغنى يتعاورانها، واللين والشدة يتجاذبانها ويتناوبانها وهي آمنة مطمئنة صابرة تقهر الغوايات الآثمة التي تطيف بها كل آن، علها تجد عندها موطنا ضعيفا للتسليم والخضوع.

وما الرجال الذين يخافون على أممهم الذل والظلم ويرجون لها العزة والسؤدد، ويثبتون على المطامع والآلام أعواما ثقالا إلا من عظماء الأبطال ؟ إنهم شرف الآدمية وعزها، والمعنى الذي تطيب من اجله الحياة، وتنظر من صوبه إلى السماء والبطل المثالي هو الذي يجود بالنفس والنفيس للدفاع عن دينه ووطنه فإذا قتل في سبيل ذلك كان شهيداً.

أسئلة الاستيعاب:

١- كيف يكون كل إنسان بطلاً في صفة من صفاته ؟
٢- إن من ينقذ قطارا بطل فما هي الصفة التي تطلق على من يدمر قطاراً ؟
٣- ما البطولة في نظر الكاتب ؟
٤- وبم يوصف الرجال الذين يخافون على أممهم من الذل والظلم ؟
٥- من البطل المثالي ؟

التّدريبات

التدريب الأول:

وضح معنى ما تحته خط فيما يأتي:

١- يصبر على الشظف والمسغبة.
٢- وينقذ قطارا يوشك أن يتردى في العطب.
٣- أو غريقا يوشك أن يبتلعه الماء.
٤- كل أولئك يتباينون في خصال شتى.
٥- يعكف على الفرصة وحيداً منزوياً.

التدريب الثاني:

اذكر المرادف للكلمة التي تحتها خط، ثم استعمله في جملة مفيدة من عندك:

١- يصبر على الشظف.
٢- يغامر بحياته الغالية.
٣- يوسع مجالات الحياة.
٤- يتباينون في خصال شتى.
٥- النفس التي تصبر على البلاء

التدريب الثالث:

هات المفرد لما تحته خط:

١- الأبطال ضروب وشكول.
٢- ويوسع للناس آفاق الحياة.
٣- والحوادث تحوم حولها.
٤- وهي مطمئنة صابرة تقهر الغوايات.
٥- وينبتون على المطامع والآلام.

التدريب الرابع:

أعرب ما تحته خط:

١- الأبطال ضروب وشكول.
٢- أليست الأم التي تضحي وتتحمل الآلام آية.
٣- قد تعرض للإنسان ثروة طائلة.
٤- ما الطيار الذي يغامر بحياته إلا بطل.

التدريب الخامس:

صف بكلمة واحدة فقط :

١- الذي يقاتل في سبيل الله ويقتل. فهو .....

٢- الذي يحدث الناس بغير الواقع. فهو .....

٣- الذي يبذل ماله للفقراء والمساكين. فهو .....

٤- الذي يمسك يده عن الإنفاق. فهو .....

٥- الذي يطلع الأعداء على أخبار وطنه. فهو .....

التدريب السادس:

وضح معنى كل كلمتين متشابهتين فيما يأتي:

١- (أ) كل فرد يعبر عن نفسه بلسانه.

(ب) كل فرد يتذوق الطعام بلسانه.

٢- (أ) يؤدب الرجل ابنه بكفه عن عمل السوء.

(ب) يهوي عليه بكفه ليمنعه من عمل السوء.

التدريب السابع:

قال الشاعر:

ليس من يقطع طريقا بطلا إنمـا مـن يتقي الله البطـل

استخرج من القطعة الجمل التي تحمل المعنى في بيت الشعر نفسه

التدريب الثامن:

الصفات التي عرضت عليك في هذا الدرس هي صفات البطولة حاول أن تعدد صفات (المروءة) في موضوع من إنشائك.

من حدائق اللغة
الأمر : بمعنى الحال والشأن جمعه أمور الأمر : بمعنى طلب فعل شيء جمعه أوامر

المسلمون وتحديات العصر

إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع، فالشريعة الإسلامية أفضل وأسمى من أي قانون وضعي على وجه الأرض، وما من نظرية أخذت بها القوانين حتى اليوم إلا وهي موجودة في الشريعة على أفضل الوجوه، وأكمل الأوضاع.

وما من نظرية حديثة اتجه إليها علماء القانون أو فكروا فيها إلا وهي مفصلة في الشريعة على خير ما تفصل الآراء والنظريات.

إن تأخر المسلمين لا يرجع للتنظيم والتشريع، وإنما يرجع لترك تعاليم الإسلام، فالمسلمون اليوم في كل بلاد العالم إنما هم مسلمون بأسمائهم وألسنتهم لا بأيمانهم، ولا بأعمالهم. إلا من رحم الله وهم قليل.

ولو صح أن التشريعات الحديثة لها أثر في تقدم الشعوب لوجب أن تكون الشعوب الإسلامية أكثر شعوب العالم قوةً وتقدماً، لأن الشريعة الإسلامية – على قدمها – أحدث من كل القوانين الوضعية التي تستمد من القانون الروماني. ألا فليعلم المسلمون أن الإسلام هو الذي جعلهم خير أمة أخرجت للناس.

وإن الشريعة الإسلامية هي التي علمتهم وأدبتهم أشعرتهم العزة والقوة والكرامة، وأوجدت فيهم قواداً وأبطالاً فتحوا البلاد، وأسسوا الممالك. وخرجت علماء وأدباء خدموا العلوم والآداب أجل الخدمات.

ألا فليعلم المسلمون أن الشريعة الإسلامية هي أول شريعة أخذت الناس بالمساواة التامة، والعدالة المطلقة وأوجبت عليهم أن يتعاونوا على البر والتقوى، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر.

إن القوانين الوضعية لم تصل إلى هذا كله حتى اليوم إلا إلى بعض ما جاءت به الشريعة الإسلامية.

ألا فليعلم المسلمون أن الشريعة الإسلامية أدت وظيفتها كاملة عندما كان المسلمون متمسكين بدينهم، وتؤدي وظيفتها كاملة ما دام المسلمون عاملين بها، فلما تركوها، وعطلوا أحكامها، تركهم الزمن، وتخطاهم التقدم، ورجعوا القهقرى إلى الظلمات التي كانوا يعمهون فيها قبل الإسلام، فعادوا مستضعفين لا يستطيعون دفع معتدٍ، ولا الامتناع عن ظالم.

أسئلة الاستيعاب:

١- إلى أي شيء يعزى تأخر المسلمين ؟
٢- ما أثر الشريعة الإسلامية على المسلمين ؟
٣- ما أول شريعة أخذت الناس بالمساواة التامة ؟
٤- مم استمدت القوانين الوضعية ؟
٥- لماذا أدت الشريعة الإسلامية وظيفتها قديما ولم تؤدها اليوم ؟
٦- كيف تؤدي الشريعة الإسلامية وظيفتها اليوم ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اختر الكلمة المرادفة لما تحته خط من الكلمات التالية:

الكلمات : أقوالهم - ظهر - أرفع - أحسن - سببه - ينشئون.

١- الشريعة الإسلامية أفضل وأسمى من أي قانون وضعي.
٢- إن تأخر المسلمين اليوم مرجعه ترك تعاليم الإسلام.
٣- الإسلام جعل المسلمون يفتحون البلاد ويؤسسون الممالك.
٤- المسلمون مسلمون بألسنتهم فقط.
٥- الشريعة الإسلامية خير القوانين على وجه الأرض.

التدريب الثاني:

املأ الفراغ بما يضاد ما تحته خط:

١- الرقي في أن يتمسك المسلمون بمنهج الله و ـــ في الابتعاد عنه.
٢- المؤمن القوي أفضل من المؤمن .....
٣- خلق الله العالم من ..... إلى الوجود.
٤- العزة لله ورسوله والمؤمنين و..... للكافرين.

التدريب الثالث:

استخدم كل أداة مما يأتي في جملة مفيدة من إنشائك:

عندما ، بينما ، كلما ، حيثما .

التدريب الرابع:

اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين وضعها في المكان الخالي:

١- يسير المسلمون على ..... الإسلام. (نظم - النظم)

٢- ما من نظرية إلا وهي موجودة في ..... الإسلامية. (شريعة - الشريعة)

٣- المسلمون ..... بدينهم. (متمسكين - متمسكون)

٤- أوجبت الشريعة على الناس أن .....على البر والتقوى. (يتعاونوا - يتعاونون)

٥- ..... المسلمين يرجع لترك تعاليم الإسلام. (التأخر - تأخر)

التدريب الخامس:

وضح معنى كل تعبير من التعابير التالية:

١- (أ) رغبت في الدراسة الجامعية.

(ب) رغبت عن الدراسة الجامعية.

٢- (أ) شربت من الكوب.

(ب) شربت بالكوب.

(أ) دعوت لصديقي بالنجاح.

(ب) دعوت على عدوي بالفشل.

٣- (أ) كن مع أخيك إذا أصاب.

(ب) وكن عليه إذا أخطا.

التدريب السادس:

اجمع كلمة كبير على صيغة (فعلاء) ثم اكتبها صحيحة في المكان الخالي المناسب لها، مع مراعاة الإملاء.

١- ..... قادتنا.

٢- إنا نحترم .....

٣- ونسعى لتقدير .....

من حدائق اللغة	
الأسودان	التمر والماء.
الأصغران	اللسان والعقل.
الأمران	الجوع والعطش.
الثقلان	الأنس والجن.

تعليم المرأة

ظلت المرأة السودانية دهراً طويلاً تتخبط في ظلمات الجهل وترسف في قيود التأخر، وتتحكم فيها العادات البغيضة، والتقاليد القبيحة، كانت قعيدة البيت. لا تعرف القراءة والكتابة؛ لأن الآباء منذ خمسين سنة أو أكثر كانوا يرفضون إرسال بناتهم إلى المدارس على قلتها حتى أن الشيخ بابكر بدري – رحمه الله – عندما أنشأ أول مدرسة أولية – (مرحلة التعليم الأساسي) - للبنات، لاقى معارضة عنيفة من الآباء، وأولياء الأمور لأنهم كانوا يرون أن خروج البنت إلى المدرسة أمر منكر لا يليق بالأسر الكريمة، وكانوا يعتقدون أن تعليم البنت يؤدي إلى إفسادها.

يضاف إلى ذلك الاستعمار الإنجليزي الذي حرم البلاد من التعليم بشكل عام ، وتعليم البنات خاصة، فلم تكن في السودان كله – في النصف الأول من القرن العشرين- من مدارس البنات إلا عدد قليل جدا فقد ذكر الذين أرخوا نشأة التعليم في السودان أنه لم تكن في طول البلاد وعرضها حتى عام ألف وتسعمائة وأربعة وعشرين – إلا خمس مدارس فقط للبنات.

وظلت البلاد خالية من مدارس البنات الثانوية الحكومية حتى أواخر الأربعينيات حيث أنشئت أول مدرسة ثانوية حكومية للبنات في أم درمان. أما التعليم الجامعي فلم يكن له وجود، وكان أقصى ما وصلت إليه (كلية غردون التذكارية) حتى سنة ألف وتسعمائة وخمس وخمسين أنها كانت (كلية جامعية) تابعة لجامعة لندن.

وعندما نال السودان استقلاله في الأول من يناير سنة ست وخمسين وتسعمائة وألف. وتولى السودانيون أمور بلادهم، وتخطيط سياستها التعليمية والاقتصادية وغيرها. كان من أول ما قاموا به التوسع في التعليم، فأخذت المدارس الأولية والمتوسطة والثانوية تزداد عاما إثر عام وتحولت (كلية الخرطوم الجامعية) إلى (جامعة الخرطوم) فكانت أول جامعة في تاريخ السودان الحديث.

ثم أقبلت الفتاة السودانية على التعليم بشغف واجتهاد، حتى استطاعت أن تنافس أخاها الطالب في المراكز الأولى في الامتحانات.

في عام ألف وتسعمائة وثمانية وستين، أحرزت إحدى الطالبات المركز الأول في امتحان الشهادة الثانوية السودانية.

ثم تبادل الطلاب والطالبات المركز الأول في ذلك الامتحان وفي امتحان الشهادة الثانوية عام تسعة وتسعين وتسعمائة وألف كانت نسبة الطالبات في المراكز العشرين الأولى، كانت نسبتهن أكثر من ست وستين في المائة.

إن التوسع في التعليم – جامعياً كان أو دونه – أدى إلى أن تقتحم الفتاة المجالات التي كانت وقفاً على الفتيان. فكانت منهن الطبيبة المتخصصة والمحامية والمعلمة والأستاذة الجامعية والقاضية في المحاكم العليا ومحاكم الاستئناف والباحثة والعالمة وكثير منهن نلن أعلى الدرجات العلمية مثل الدكتوراة والأستاذية.

وعلى الرغم من هذه المكاسب التي حصلت عليها الفتاة السودانية بجدها واجتهادها، فيجب عليها ألا تنسى أن هناك أعدادا كبيرة من أخواتها مازلن يعشن في دياجير الأمية والتخلف في وقت أفلت فيه شمس القرن العشرين وأخذ صبح القرن الحادي والعشرين يتنفس مؤذنا بألف ثالثة من ميلاد المسيح عليه السلام.

هنا يتحتم على الفتاة التي أخذت بحظ وافر من التعليم - أن تؤدي زكاة ما نالت من علم بالعمل على انتشال أخواتها من وهدة الجهل وكهوف التخلف.

أسئلة الاستيعاب:

١- اذكر سببين أسهما في تأخير تعليم البنات في السودان.
٢- لماذا واجه بابكر بدري معارضة عندما أراد أن ينشئ مدرسة للبنات ؟
٣- متى تحولت كلية غردون إلى كلية جامعية ؟
٤- ما واجب الفتاة المتعلمة تجاه أختها غير المتعلمة ؟

التدريبات

التدريب الأول:

اذكر المرادف لكل كلمة تحتها خط:

١- صارت مدارس البنات تزداد عاما إثر عام.
٢- أفلت شمس القرن العشرين.
٣- بزغت شمس القرن الحادي والعشرين.
٤- لاقي تعليم البنات معارضة عنيفة من الآباء.
٥- كثير من الفتيات نلن أعلى الدرجات العلمية.
٦- كان كثيراً من الآباء يرون خروج البنت إلى المدارس أمراً منكراً.

التدريب الثاني:

ضع مع كل فعل من الأفعال التي تحتها خط المصدر المناسب من المصادر الآتية:

(تلاقيا – التقاء – تلقيا – لقاء – ملاقاة)

١- لقيت الجامعات اهتماما من الدولة.
٢- تلقت الفتيات التعليم في المدارس.
٣- لاقى تعليم الفتاة معارضة.
٤- تلاقى الفتي والفتاة في مجال التعليم الجامعي.
٥- التقت الآراء حول ضرورة تعليم الفتاة.

التدريب الثالث:

ضع في كل مكان خال مما يأتي كلمة من الكلمات التي في داخل المستطيل:

سنة – عام – سنوات – أعوام

١- نال السودان استقلاله ..... ستة وخمسين وتسعمئة وألف.
٢- تقضي الطالبة في المرحلة الثانوية ثلاثة .....
٣- لم تكن في البلاد مدارس للبنات حتى ..... أربع عشرة وتسعمائة وألف
٤- يقضي التلميذ في التعليم الأساسي ثماني .....

التدريب الرابع:

اشتق من الأحرف (ج – م – ع) كلمات وادخلها في أماكنها المناسبة من الجمل التالية :

١- في حينا ..... تعاونية.
٢- مازال ..... السوداني محتفظا بتقاليده السمحة.
٣- يد الله مع .....
٤- ..... في صديقي كثير من الخصال الجميلة
٥- ما أحسن العلم والمال إذا .....
٦- ..... كثيرا من المال لتلك الأسر الفقيرة.

التدريب الخامس:

كثير من الكتّاب أرّخوا لنشأة التّعليم في السودان .

الكلمة التي تحتها خط في الجملة السابقة رسمت فيها الهمزة متوسطة على الألف المطلوب منك أن تأتي بثلاث كلمات فيها همزات في وسط الكلمة وأدخلها في جملة.

التدريب السادس:

ما موقع الكلمات التي تحتها خط من الإعراب ؟

١- أضاف إلى ذلك الاستعمار الإنجليزي.
٢- لم تكن في السودان كله من مدارس في مطلع القرن العشرين إلا ست مدارس.
٣- استطاعت الفتاة أن تنافس أخاها.
٤- كانت قعيدة البيت.

التدريب السابع:

ما معنى كل فعل تحته خط فيما يلي:

١- أخذ الصبح يتنفس.
٢- أخذ العامل أجره.
٣- أخذه النوم.
٤- آخذه على ما فعل.
٥- أخذه الله.

من حدائق اللغة
يقال: لا فض فوك. جملة يقصد بها الدعاء بالخير لمن أحسن الكلام.

لمحة عن المسرح السُّودانيّ

مقدمة:

ترجع نشأة المسرح في العالَم إلى الأدب اليونانى فى القرون الوسطى، حيث كان يُمزج بين الرقص والغناء للتّعبير عن الحزن والفرح، تطور المسرح عند اليونان، وقوي التّمثيل على حساب الغناء وفصل (ارسطو) بين (المأساة والملهاة) واهتّم اليونانيون بالمسارح وأنشأوا المدرجات التى مازالت آثارها باقية حتى اليوم.

تم انتقل فن المسرح إلى فرنسا ومنها امتد إلى مختلف بلدان أوربا، وكان يقوم على محاكاة الطبائع المشتركة بين الناس (القيم والمثل)، وتغليب العقل باعتباره المقياس الصحيح لا العاطفة.

كانت لغة المسرح هى الشعر والحوار، وللمسرحيات التى تُقدّم مغزى أخلاقي؛ لمعاقبة الاشرار وترسيخ معانى الفضيلة والصدق وكبح جماح العواطف والانتصار للعقل.

ظهرت مدارس عديدة لفن المسرح، منها الاتباعية والإبداعية والواقعية والرمزية وشاعت مقولة (أعطنى مسرحاً اعطك أمّة) لشدّة تأثير المسرح في الناس. وبتطور المسرح بعد الثورة الفرنسية، ظهرت المدرسة الإبداعية وسمّت المأساة (دراما) التى تمزج بين الضحك والبكاء والشِّعر والنثر وكُتبت مسرحيات نثرية أخذت موضوعاتها من التاريخ القومى أو الواقع الذى تعيشه الشعوب واختفى الغناء بعد أن سيطرت المدرسة الواقعية التى تعرض الواقع موضوعياً ؛ لتُظهر بشاعة الظلم الاجتماعى وضرورة تغييره.

ويرجع الفضل فى نشأة المسرح في الوطن العربي إلى الشاعر أحمد شوقى الذى أدخل المسرح بالأدب العربي، ومايزال أمام المسرح فى البلدان الافريقية والعربية أشواط للّحاق بالمسرح العالمي، وعلى المسرحيين فهم الاتجاهات المسرحية قديماً وحديثاً وتمثّلها وأخذ ما يلائم واقعهم.

نشأة المسرح فى السُّودان

يرى بعض الباحثين أن الفُرجة والمشاركة الجماهيرية من السمات الرّاسخة لدى الشعب السوداني فى الأفراح والأتراح، فى الشرق والغرب والشمال والجنوب، ولذلك اعتبروا أن تجمع السودانيين فى الأعراس وطقوس الطّار واحتفالات الصُّوفية الدينية وحلقات المصارعة والعرضة والبُطان وليالي السمر وحلقات الحكي الشعبية كلها تشير إلى جذور راسخة لفنون وممارسات ذات أبعاد درامية تمتد إلى تسعة آلف سنة هي حضارة السودان القديم.

إلاّ أنّ المسرح بمفاهيمه ودلالاته الحديثة يرجع إلى القرن التاسع عشر بعد الاحتلال البريطاني للسودان وتأثير الثقافة المصرية، وكانت أولى تجارب المسرح السوداني فى مدينة رفاعة عام ١٩٠٣م فى احتفال بالمولد النبوي، حيث تم عرض نص مسرحي بواسطة الشيخ بابكر بدري، سُخّر عائده لبناء مدرسة لتعليم البنات وأُنشئت المدرسة فى العام ١٩٠٧-١٩١٠م، وسبق ذلك أن حضر السودانيون عرض (التاتو) وهو عرض عسكري درامي يُصوّر انتصار الجيش الغازي على الوطنيين ؛ لترسيخ الانتصار وإظهار الخضوع.

وفى ١٩٠٩م عرض المأمور المصري عبدالقادر مختار مسرحية "تكتوت"، مُسخراً ريعها لبناء مسجد، وتوالى نشاط المسرح لدى الجاليات السورية والمصرية والانجليزية، ولكنه لم يُشاهد من قبل الجمهور السوداني إلا للمنتمين للمؤسسة العسكرية.

- ❖ تعتبر فترة الثلاثينات من القرن الماضي البداية الحقيقة لتأسيس مسرح سوداني، وقد استفاد الرواد الأوائل من التاريخ والقصة والحكايات السودانية، وكانت لغة المسرح (الشعر) فى مسرحية "صور العصر" التى قام بكتابتها الشاعر سيد عبدالعزيز ومسرحية تاجوج لمؤلفها خالد أبوالروس ومسرحية الملك نمر التي قام بكتابتها الشاعر إبراهيم العبادي، وكتب خالد أبوالروس بعد ذلك مسرحية (خراب سوبا) التي عالجت مأساة الشر الإنساني، وغريزة الثأر التي تطيح العقل وتدفع صاحبها لارتكاب الجرائم.

أسس نادي الخريجين فروعاً له فى مدن السودان الكبرى، ومن خلالها قدمت مسرحيات لجمهور واسع من المواطنيين، منها صلاح الدين الأيوبي وتاجر البندقية ويوليوس قيصر وعطيل وهي مسرحيات معربة بالإضافة إلى العباسة و"مجنون ليلى".

واستمرت مسيرة المسرح فى الازدهار حتى افتتاح المسرح القومي بمدينة أم درمان فى العام ١٩٥٩م وأصبح يمثل المسرح الرسمي للدولة حتى اليوم، وقد شكّل إفتتاح المسرح القومي نقلة كبيرة وأثّر ايجاباً في النشاط المسرحي. وبعد أن تقلّد الفكي عبدالرحمن إدراته أسسّ (المواسم المسرحية) التى أدت دوراً كبيراً فى النهوض بالحركة المسرحية السودانية، و تكونت الفرق والجماعات المسرحية، ويمكن الإشارة إلى مسرحية (أكل عيش) التى كتبها وقدمها الأستاذ الفاضل سعيد فى العام ١٩٦٧م التى نقلت المسرح إلى أوسع الجماهير بعد القبول الواسع لها. وقد ساهمت الجماعات المسرحية فى تقريب أعمالها للبيئة والمزاج السوداني.

فى عام ١٩٦٩م تأسس معهد الموسيقى والمسرح (كلية الموسيقى والدراما حالياً) كمعهد علمي متخصص أبرز إلى الوجود أنماطاً جديدة منها المسرح الغنائي والمسرح المتجول والمسرح الفكاهي، ويؤخذ على المسرح فى السودان أنه ظل أسير العاصمة الخرطوم.

أسئلة الفهم والاستيعاب:

١- إلى أي عصر ترجع نشأة المسرح فى العالم؟
٢- من الذى فصَل بين المأساة و الملهاة ؟
٣- اذكر بعض المدارس المسرحية ؟
٤- ما تفسير مقولة (أعطنى مسرحاً أعطك أمة) ؟
٥- المدرسة الواقعية كانت تعرض الواقع موضوعياً، ما المقصود بموضوعياً ؟

٦- علل:
" يرى بعض الباحثين أن الفُرجة والمشاركة الجماهيرية من السِّمات الراسخة لدى الشعب السُّوداني"

التدريبات

التدريب الأول:

أكمل:

نشأت أولى تجارب المسرح السُّوداني عام ١٩٠٢م بمدينة..... في احتّفال.....حيث عرض نص مسرحى بواسطة الشيخ.....سُخر عائده لبناء مدرسة لتعليم البنات.

التدريب الثاني:

اختر الإجابة الصحيحة:

١- أ-البداية الحقيقة لتأسيس مسرح سوداني هي:
أ/ الخمسينات ب/ الثلاثنيات جـ/ السبعنيات

٢- استفاد الرواد الأوائل للمسرح السودانى من:
أ/ التاريخ ب/ القصَّة جـ/ الحكايات السودانية د/ كل ما ذكر صحيح

٣- كانت لغة المسرح فى بداياته هى:
أ/ الشعر ب/ القافية جـ/ الفُصحى د/ النثر

٤- اكتب اسم كل كاتب أمام المسرحية التى ألّفها:
سيد عبدالعزيز، خالد أبوالروس، إبراهيم العبادى
المسرحيات هى:
أ. صور العصر .....
ب. خراب سوبا.....
ج. تاجوج .....

التدريب الثاني:

١- أبرز معهد الموسيقى والمسرح إلى الجمهور أنماطاً جديدة من المسرح هي:
أ. .....
ب. .....
ج. .....
٢- ما الذى يؤخذ على المسرح في السُّودان ؟
٣- ماذا تعرف من مسرحيات سودانية وعربية ؟

من المسرح

الحبّ الخالد – قيس وليلى
(الأسباب الملفّقة)

تأليف: أحمد شوقي

"قيس"

ليلى !

"المهدي خارجاً من الخباء "

مَن الهاتف الداعى؟ أقيس أرى؟ ماذا وقوفُك والفتيان قد ساروا

"قيس خجلاً "

ما كنتُ يا عمُّ فيهم

"المهدي دهشاً"

أين كنت إذن؟

" قيس "

في الدار حتى خَلتْ من نارنا الدار

ما كان من حطب جَزْلٍ بساحتها أوْدى الرياحُ به والضيفُ والجار

"المهدي –منادياً"

ليلى – انتظر قيس – ليلى

"ليلى من أقصى الخباء"

ما وراء أبي؟

"المهدي"

هذا ابن عمّك ما في بيتهم نار

"تظهر ليلى على باب الخباء"

"ليلى"

قيس ابن عمى عندنا يا مرحبا يا مرحبا

"قيس"

مُتِّعت ليلى بالحياة وبَلَغْت الأربا

"ليلى تنادى جارتها عفراء بينما يختفي أبوها في الخباء"
"عفراء – ملبية نداء مولاتها"
مولاتي
"ليلى"
تعالَيْ نقضِ حقاً وجبا
خذي وعاء واملئيه لابن عمى حطبا
"تخرج عفراء وتتبعها ليلى "
"قيس "
بالروح ليلى قضت لي حاجةً عرضت
ما ضرّها لو قضت للقلب حاجاتِ مضت لأبياتها ترتاد لى قبسا
والنار يا رُوحَ قيس ملء أبياتـــى كم جئتُ ليلى بأسباب ملفقة
ما كان أكثر أسبابى وعلاتي
"تدخل ليلى "
"ليلى "
قيس
"قيس "
ليلى بجانبى كلُّ شيئ إذن حضرْ
"ليلى "
جمعتنا فاحسن ساعةٌ تَفْضُلُ العُمُر
"قيس"
أتجدِّين؟
"ليلى"
مافؤادى حديدٌ ولا حجر
لك قلبٌ فسله يا قيس يُنْبِئْكَ بالخبر
قدْ تحملتُ في الهوى فوق ما يحمل البشر

"قيس "
لستُ ليلاى دارياً كيف أشكو وانفجِر؟
أشرح الشوقَ كله أم من الشوق اختصرِ ؟
"ليلى"
نبّىء قيسُ ما الذى لك في البيد من وطر؟
لك فيها قصائدٌ جاوزَتْها إلى الحضر
كُلَّ ظبيٍ لقيته صُغت في جيده الدرر
أترى قد سلوْتنا وعشقت المهَا الأُخر؟
"قيس "
غرت ليلى من المهَا والمها منك لم تَغَر
حبّب البيدَ أنها بكِ مصبوغَةُ الصُّوَرْ
لست كالغِيد لاولا قمرُ البيد كالقمر
"ليلى وقد رأت النار تكاد تصل إلى كُم قيس "
ويحَ عينىَّ ما أرى قيس!
"قيس"
ليلى
"ليلى مشفقة "
خُذ الحذر !
"قيس: غير آبه إلا لما كان فيه من نجوى "
رُبَّ فجر سألتُه هل تنفستِ في السحَر
ورياح حسِبْتُها جرّرَت ذيلَك العِطر
وغزالٍ جفُونهُ سرقت عينكِ الحَور
"ليلى "
إطرح النارَ يافتى أنت غادٍ على خطر
لهبُ النار قيسُ فى كمك الأيمن انتشر
"قيس: مستمراً بعد أن رمى النار من يديه "

وذئابِ أرقُّ ياليلُ من أهلِك الغُيُر
أنِسَتْ بي ومرّغت في يدي الناب والظُّفُر
"ليلى "
ويح قيس تحرّقت راحتاه وما شَعَرْ
"قيس"
أنت أجّجت في الحشَا لاعجَ الشّوقِ فاستعَرْ
ثم تخشَيْنَ جمرةً تأكلُ الجلد والشَعَّر
"يترنح قيس فى موقف وتظهر عليه بوادر الإغماء "
"ليلى "
فِدَاك أبى قيس ماذا دّهاك؟ تكّلم أَبِنْ قيس، ماذا تجد
"قيس "
أحسُّ بعينى قد غامتا وساقىّ لاتحمِلان الجسدْ
"يخر صريعًا إلى الأرض فتتلقاه على صدرها صارخة"
"ليلى "
يالأبى للجار قيس صريعُ النارْ مُلقىً بصَحن الدارْ!
"يخرج أبوها من الخباء على صوت استغاثتها"
أبي ها أنت ذا جئت أغِثنا أبتى ادركْ
لقد حُرِّق بالنارِ فما يصحو إذا حُرِّك
"المهدي "
يرانا الناسُ يا ليلى
"ليلى "
أبى أنْفِ الناس من فِكرك
هنا لا تقعُ العينُ على غيري و لا غيرك
ولا يَطْلُع إنسانٌ على سري ولا سِرك
ولا أجدر من قيس باشفاقك أو برّك
أبي صدرىَ لا يقوى فأسندْه إلى صدرك

"المهدي وهو يتلقى عنها جسد قيس ويحاول انعاشه"

رعاك الله يا ليلى وكافاك على صبرك

أخافُ الناسَ فى أمرى وأخشى القلبَ فى أمرك

وكم داريت ياليلى وكم مهّدْتُ من عذرك

ولست الوالدَ القاسي ولا الطامعَ فى مهرك

"يناجي قيساً في غيبوبته"

أبا المهديَّ عوفيتَ ويا بورك فى عمرك

أرانى شعركُ الويلَ وما أروي سوى شِعرك

كما لَذَّعلى الكُره كلامُ الله للمشرك!

"يتحّرك قيس ويبدو عليه كأنما يفيق فيناديه "

قيس

"قيس –يحاول الوقوف فتسنده ليلى "

لبيّك عمّ

"المهدي "

حسبُك فاذهبْ لاتطأ لى بعد العشّية دارا

"ليلى "

أبتى لا تَجُرْ على قيسَ

"المهدي "

لِمْ لا إنّ قيساً على القرابةِ جارا

"ليلى "

أبتى ما تراه كالفَنن الذا وي نُحولا والمَغيب اصفرارا؟

وتأمل رداءه ويديه تجدِ النارَ أو ترَ الآثارا

أبتى دَعْه يَسترحْ

"المهدي "

بل دعينا لا تزيدى ياليلَ سُخطى انفجارا

"قيس "
حسبُ يا ليلَ، حسبُ ذلاً لعمّى وكفى حِلفةً له واعتذارا
عمُّ ماذا جنيت؟
"ليلى "
ماجنى قيس
"المهدي"
نسيتِ الرُّواةَ والأخبارا؟
"قيس "
إنّهم يأفِكون ياعمّ
"المهدي "
والغَيلُ أليلاً غشيتَه أم نهارا؟
ما الذى كان ليلةَ الغَيْل حتى قلتَ فيها النّسيبَ والأشعارا؟
"قيس "
لم تكنْ وحدَها ولا كنت وحدي
إنّما نحن فِتيةٌ وعَذارى
جمعتنا خمائلُ الغيل بالليل كما يجمعُ الحمى السُّمّارا
ليسَ غيرَ السلامِ ثم افترَقنا ذهبتْ يَمنةً وسِرتُ يسارا
"المهدي "
امضِ يا قيس امضِ لا تكسُ ليلى كلَّ حينٍ فضيحةً وشنارا
فكأني بقصة النار تُروى وكأني بذلك الشِّعر سارا
وكأنى ارتديتُ فى الحي ذلاً وتجللتُ في القبائل عارا
امضِ قيسُ امضِ
"قيس "
عمُّ رفقاً بليلى وبقيس ولا تكن جبارا
الحذَارَ الحِذَارَ من غضب الله ومن سُخطه الحذار الحذار
"المهدي "
إمض قيس اسمض جئت تطلب ناراً
أم ترى جئتَ تُشعلُ البيتَ نارا؟
"يخرج قيس " ستار

التنمية المستدامة والإنسان

تاريخ البشرية – وهي في طريق تطورها – حافل بالتحديات التي تقف في سبيل محاولة الإنسان تهيئة حياة آمنة خالية من المخاوف والمخاطر.

تتمثل هذه التحديات في علاقة الإنسان بالظروف البيئية المحيطة به ومحاولاته المستمرة في تكييف تفكيره نحو استغلال موارد بيئته في ترقية حياته وتطويرها.

هناك موارد بيئية عجزت طاقة الإنسان وإمكاناته عن استغلالها لمصلحة النمو والتطوير، وهناك موارد تمكن من استغلالها ولم يعقب ذلك توزيعا عادلا، فاتسعت الشقة بين الذين يمتلكون مصادر الرزق، والذين يعيشون على مستوى الكفاف.

وهناك موارد مستغلة لا لخير الإنسان وإنما لتطوير أسلحة الدمار، وسباق التسلح.

لهذا فقد حدد المهتمون بالتنمية أهدافا تتلخص في السعي إلى إزالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي والقضاء على الجهل والأمية، والمرض، ونشر المساواة بين الأفراد في المجتمع الواحد. كما كان من ضمن أهدافها بناء الهياكل التي ترتكز عليها التنمية، وهي ما تسمى بالبنية التحتية، مثل: إنشاء شبكات الطرق، وبناء السدود، ومد الجسور وإنشاء شبكات الري .. ..

والتنمية على ضوء هذه الأهداف محورها الإنسان؛ فمن أجله تكون التنمية، وبمجهوداته وتسخيره لإمكاناته تتحقق؛ فالإنسان هو الذي يضع الخطط لاستغلال موارده الطبيعية استغلالاً رشيداً.

وهو الذي يسعى لجعل هذه التنمية قابلة للاستمرار؛ بحيث تلبي حاجات الأجيال المعاصرة دون التأثير على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها؛ فمن حق كل مجتمع أن يستفيد من موارده إلا أن هذه الاستفادة ينبغي ألا تبلغ حد الإضرار بالأجيال المقبلة.

ولما كان الإنسان هو رأس المال في مجال التنمية الشاملة – فإن من الضروري أن يتم إعداد القوى البشرية وتنميتها وتدريبها بما يجعلها قادرة على توسيع الخيارات المتاحة أمام الأفراد؛ وأهم هذه الخيارات هو تحقيق حياة طويلة خالية من العلل عن طريق التنمية الصحية ونشر التعليم، وإتاحة فرصة اكتساب المعرفة لأفراد المجتمع، وكفالة العيش الكريم في ظل الحرية والمساواة وضمان حقوق الإنسان.

اللغة:

- الكفاف: كفاف الشيء: مثله، والكفاف من الرزق ما كان مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نقصان.
- تكييف: كيف الشيء: جعله على صورة معينة. وكيف تفكيره نحو استغلال الموارد – جعل تفكيره على هيئة تمكنه من استغلال الموارد.

أسئلة الاستيعاب:

١- ما أكبر التحديات التي تواجه الإنسان ؟
٢- ما الذي ينتج عن استغلال الموارد استغلالاً غير عادل ؟
٣- ما الهدف من التنمية ؟
٤- لم كان الإنسان محور التنمية ؟
٥- ماذا يقصد بالتنمية المستمرة ؟
٦- ما أهم الخيارات التي ينبغي توسيعها أمام الأفراد ليكونوا قادرين على التنمية ؟

التدريبات

التدريب الأول:

١- استبدل بكل كلمة تحتها خط فيما يأتي كلمة أخرى تؤدي معناها وضعها في مكانها من الجملة:

أ. نما الزرع . ..... الزرع.
ب. نمى الشاعر نفسه إلى قبيلة قريش . ..... الشاعر نفسه ... الخ
ج. نمى إلى الأسماع حديث طريف. ..... إلى الأسماع حديث طريف.

٢- اكتب المضارع للفعل في الجملة الأولى، والمضارع للفعل في الجملة الثانية.

التدريب الثاني:

بين الفرق في المعنى والشكل بين الكلمتين اللتين تحتهما خط فيما يأتي:

١- وضعت الدولة خطة لتنمية الاقتصاد .
٢- تم توزيع الأراضي السكنية فأعطى كل مواطن خطة .

التدريب الثالث:

كون من كل فعل ومصدره جملة تحتوي على مفعول مطلق:

المصادر : ترقيا / ارتقاء / رقيا / ترقية

الأفعال : رقى / ارتقى / ترقى / رقى

التدريب الرابع:

استخدم كل كلمة فيما يأتي في جملتين بحيث يكون معناها في إحدى الجمل مغايراً لمعناها في الجملة الثانية:

هيكل – ظروف – محيط

التدريب الخامس:

تاريخ يجمع على تواريخ، وتفسير يجمع على تفاسير.

فهات ثلاثة جموع على الصيغة السابقة وادخلها في جمل مفيدة من إنشائك.

التدريب السادس:

أوجز في أسطر محتوى العبارة الآتية:

" لا تنمية للموارد الطبيعية إلا بتنمية الموارد البشرية "

المرْأةُ أيقونةُ الحياة

المـرأة أيقونــةُ الحيــاة وزينتهــا، فهــي العاملــة والمفكّــرة والأُســتاذة والطبيبــة والاقتصادية والقاضية والوزيرة، وهي قبل ذلك، الأُم والزوجة والأخت، تتجلى فيها كل مبادئ الحياة ومباهجها.

إنّ وعي المرأة ومعرفة دورها في المجتمع يؤهلانها للمساهمة في تنمية ونهضة بلادها جنباً إلى جنب شريكها الرّجل، وحمل عبء شجون وطنها وهموم شعبه، والعمل من أجل تحقيق طموحاته.

وإذا كُنّا نؤمن بضرورة التغيير الإيجابي في الحياة، علينا أن نضع المرأة في المكان اللائق لها، لتشارك بفاعلية في بناء مجتمعها وتطوّره وتقدّمه.

وقضية المرأة ليست قضيّة نسوية خاصة،بل قضية مجتمع وأمّة بكاملها، وقضايا المجتمع لا تتجزأ، لأنّها وحدة مترابطة ومتكاملة، تحتاج فيها المرأة أن تُتاح لها فُرص حرّية التّعليم والتفكير والعمل، واختيار طريق حياتها الإيجابي والمميّز، لتبرز قدراتها وإمكاناتها غير المحدودة،وتعيش بكامل حقوقها وتشارك في الحياة العامة، وتدفع بتطور المجتمع حولها.ولن تكون هناك تنمية حقيقيّة إلا بمشاركة المرأة، وبلادنا وجميع أقطار العالم فيها الكثير من النّساء الماجدات اللائي ساهمن بأدوار عظيمة في تاريخ أوطانهن.

والمرأة اليوم تتعرّض في الكثير من المجتمعات الرّيفية -وحتى في المدن- إلى أنواع مختلفة من الاضطهاد والعنف والتّنمر، تؤثّر في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسّياسية حولها، وتضعف مشاركتها في الحياة وأنشطتها المتعدّدة، وتشير إلى أن هناك مَنْ لا يؤمنون بقدراتها وحقوقها المشروعة، ويعملون لإبعادها قسراً عن دورها في تنمية وبناء مجتمعها ووطنها.فالمرأة اثبتت قدرتها في إدارة المنزل وتربية الابناء ، وحققت نجاحات كبيرة في الجمع بين مهماتها البيتيّة والمجتمعية، وبين دورها في الأسرة والمؤسسة التي تعمل بها، وارتقت إلى مستويات الرّيادة والقيادة في الدول و المجتمعات المتحضّرة.

إنّ تغيير واقع المرأة بالعلم والمعرفة، ونيلها حقوقها المشروعة ،يسمو بالمجتمع، ويجعله أكثر قابلية، لتجاوز العادات والتقاليد البالية التي تُكبّل سعيها وعملها، ويردم الفجوة بينها وبين الرجل في كافة ميادين العمل.

إنّ إحقاق حقوق المرأة وعدم تمييزها سلبياً في العطاء والعمل، ومكافحة العنف ضدها، وتصحيح أوضاعها القانونية والتّشريعية وترسيخ الإيمان بأهمية دورها، يدعم رسالتها المتقدّمة والفاعلة في الحياة، ويُمكّنها من بناء ذاتها وتنمية أفكارها وثقافتها والمساهمة المشرقة في الحياة.

وفي عالم اليوم الذي يزداد اضطراباً وسرعة في الابتكارات والاختراعات العلمية والمنجزات الحضارية، تبرز أهمية تعليم المرأة وثقافتها ومساهمتها، فالمرأة التي تقرأ "تتوهج بالحياة، وتنبض بالأمل ، وتزرع الحكمة والرغبة في اكتشاف الجديد" كما يقول الكاتب زكريا نمر، وتعيد تشكيل الواقع وفق رؤى جديدة وعميقة.

إنّ الوعي لايُمنح، بل يُكتسب والمرأة التي تقرأ تعي دورها في الحياة وتُدرك موقعها في هذا العالم، وتفهم متطلباته، وتستوعب أن الحب ليس تملّكاً إنّما مشاركة وأن الزّواج ليس نهاية الرّحلة، بل بدايتها الواعية.فالقراءة تُعلّمها كيف تُفكّر، وكيف تحب بحريّة، وكيف تبني بيتاً على الحوار والادراك والإلفة، والذي يتزوّج بأنثى قارئة يتزوج عقلاً وروحاً وقلباً مفتوحاً على الحياة، وشريكة حقيقية في التّفكير والقرارات تُضيف نكهة التّجدد والحلم للبيت.

فالقراءة تصقل مشاعر المرأة ، وتجعلها أكثر رقّة وبلا ضعف، وأاكثر حناناً وعاطفةً دون أن تفقد حدّها الحاسم، وتربي ابناءها في بيئة تسودها المحبة والفكر والنّقاش الحر، وتمنحهم اللُّغة والخيال والجرأة على الحلم مع الطعام والملبس.

والمرأة القارئة حاضرة في مشهد الحياة، فاعلة فيه، قادرة على تفكيك المعوقات وتجاوز الصعوبات التي تقيّدها وتُهمّش دورها، وتتعامل مع المجتمع بثقة، وتعرف من أين تبدأ وكيف تعبّر ومتى تطالب،ولا تقف صامتة أمام الظلم او القضايا المصيرية، لأنها تفهم الواقع وتعي تحدياته، ويقوم خطابها على الحُجة والمنطق، وتتفاعل مع قضايا التّعليم والصحة والحقوق والسياسة، وتدرك أن صوتها لا يقل أهميّة عن أي صوت آخر.

إذن القراءة ليست وسيلة لاكتساب المعرفة فحسب، بل هى مقدمة للانخراط الفعّال في تغيير الواقع، والأنثى القارئة تُلهم مَن حولها، وتؤثّر في أقرانها، وتشجع الأجيال الجديدة على الحلم والعمل والإنتاج، وتُشكّل جسراً بين الأمل والعمل، وبين الفكرة والمبادرة. المرأة القارئة مشكاة مجتمعها ومصدر قوة لمن يرافقها في طريق الحياة.

أسئلة الفهم والاستيعاب:

١- كيف تكون المرأة أيقونة الحياة؟
٢- قضية المرأة ليست قضية نسوية خاصة، واشرح العبارة من خلال النّص.
٣- ما الذي تحتاجه المرأة للقيام بدورها في الحياة.
٤- تتعرض المرأة اليوم في كثير من المجتمعات إلى أنواع مختلفة من الاضطهاد والعنف والظلم، كيف ترى ذلك.
٥- اذكر نساء كان لهن أدوار عظيمة في تاريخ أوطانهن.
٦- بماذا يتغيّر واقع المرأة.
٧- الوعي لا يمنح بل يكتسب، ناقش العبارة.

تدريبات

التّدريب الأول:

١- هات جمع امراة.
٢- هات مفرد نسوة.

التّدريب الثاني:

١- استخرج من القطعة فعل مضارع وعيّن علامة إعرابه.

انتهى

تم تحميل ورفع المادة على منصة

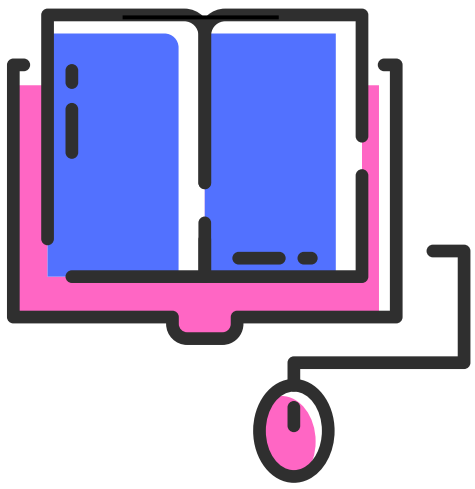

المعلم التعليمي

للعودة الى الموقع اكتب في بحث جوجل

المعلم التعليمي

ALMUALM.COM

انظم الى قناة المنهج السوداني على التلجرام

T.ME/ALMANHJ_S